الخميس 28 تشرين الثاني 2019
العدد 3919 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 28 Novembre 2019 n°3919 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

تحالف «المحمّدين» يجدّد نفسه
جنوح نحو استراتيجية تهدئة

14

تراجع حظوظ الخطيب... وسائر المرشحين

الدولار بـ2300 ليرة: أين الحريري؟ [2]

(هيثم الموسوي)

أولوية سلامة
الدائنون لا المودعون!
[4 ـ 5]

العراق

عبد المهدي يحذّر من «صدام خطير»
لن نكتفي بالدفاع

16

مقابلة

ليونيل فيرون
الثقة معدومة بين بكين وواشنطن

18

الحدث

«بوليفيا الجديدة» لا تشبه مورايس
واشنطن حليفتنا!

19

ملف

الدولار بـ2300 ليرة: الحريري وسلامة غير معنيَّيْن!

تتسارع الأحداث الأمنية والاقتصادية والنقدية بشكل دراماتيكي في البلاد، فيما يتعامل أهل السلطة مع ما يجري كما لو أنه أزمة عادية. يبدو أن تشكيل الحكومة الجديدة قد يحتاج إلى أشهر، فيما كل يوم تأخير للحل يرفع من أسهم الانهيار

باتَ صعباً التكهّن بالمستقبل الذي تتجه البلاد نحوه. حسمَ رئيس الوزراء المُستقيل سعد الحريري قراره بعدم ترؤس حكومة جديدة، فيما لم يحدد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بعد موعداً للاستشارات النيابية المُلزمة، وسط المخاطر الأمنية المرتفعة التي تجلّت في الاشتباكات المتنقلة، والاعتداءات، بين بيروت وبعلبك وصور والشمال. لكن الأخطر هو مظاهر الانهيار المالي - النقدي - الاقتصادي الذي بدأ منذ ما قبل انتفاضة 17 تشرين الأول، وتعود جذوره إلى سنوات خلت. القلق من تعمّق الأزمة السياسية، يوازي القلق من الارتفاع المستمر لسعر

تراجعت حظوظ الخطيب كما حظوظ أي اسم آخر من المرشّحين

جمعية المصارف تعلن تعليق إضرابها

صرف الدولار الذي وصل أمس في السوق الموازية إلى 2300 ليرة، وعجز الناس عن سحب أموالهم من المصارف. لا مؤشر حتى الآن على استقرار سعر الصرف في ظل استقالة مصرف لبنان من دوره، إذ يتعامل على قاعدة أنه معني حصراً بالسعر الرسمي بينه وبين المصارف. وليس مصرف لبنان وحاكمه رياض سلامة وحدهما من يتصرفان وكأنهما غير معنيين بكل ما يحصل. رئيس الحكومة سعد الحريري أخرج «مصادره» أمس لتردّ على تساؤل رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم اجتماع الحكومة لتسيير أمور البلاد، فقالت المصادر إن «الحكومة تقوم بواجباتها». تصريح يؤكد أن الحريري يعيش في كوكب آخر. فحكومته من قبل الاستقالة وانطلاق الحراك، لم تقُم بأي إجراء جدّي لمواجهة انهيار سعر صرف الليرة، والذي نتجت عنه أزمتا المحروقات والخبز وغيرهما. ومع أن لا أفق حتى الآن يبشر بقرب ولادة الحكومة الجديدة، لا يجد الحريري نفسه معنيّاً بالمبادرة والدعوة إلى عقد أي لقاء أو اجتماع للبحث عن حل للكارثة النقدية. والسؤال الكبير الذي يضجّ الآن هو كيف ستُكمل البلاد، فيما يزداد الوضع سوءاً، ويزداد معه فقدان ثقة اللبنانيين ليس بالمصارف والسلطة فحسب، وإنما بمفهوم الدولة ككلّ. فوقَ ذلك كلّه، تستمر القوى السياسية التي تتفاوض من أجل تشكيل حكومة في سياسة الإنكار والتجاهل واستخدام الأدوات القديمة التي تعود إلى زمن ما قبل بداية ظهور مؤشرات الانهيار، فتتصرف وكأن لا وجود لحراك شعبي في الشارع، ولا وجود لأزمة اقتصادية - مالية - نقدية. لا تزال هذه القوى تتبع الآليات ذاتها التي كانت تعتمدها سابقاً في تأليف الحكومات، فتبحث عن غطاء سني من هنا، وتحذّر من فيتو شيعي هناك، وتحفظ مسيحي من جهة أخرى، من دون محاولة جدية للبحث عن حلول تُخرج البلد من أزمته المستفحلة. وليس أدلّ على سياسة «استخدام أدوات ما قبل الأزمة» مما قاله رئيس مجلس النواب أمس، عن أن الوضع الاقتصادي قابل للتحسن بمجرد وجود حكومة. هذه السياسة تتجاهل أن أزمة تراجع التحويلات تعود إلى عام 2011، ولم يساعد في حلها لا تأليف حكومات ولا إنجاز موازنات ولا انتخاب رئيس للجمهورية. فقدان الثقة يرتبط أولاً ببنية الاقتصاد اللبناني.

وبعدَ يومين من مشاهد الاعتداءات والمناوشات المتنقلة، عادت إلى الواجهة أمس أزمة المحروقات مع إعلان نقابة أصحاب محطات المحروقات الإضراب المفتوح بدءاً من اليوم، ما أدى إلى ازدحام المحطات بعدما سارع المواطنون إلى تعبئة خزانات سياراتهم بالوقود. وبرّرت النقابة إضرابها بأنه يعود «إلى حجم الخسائر المتمادية التي لحقت بالقطاع، نتيجة وجود دولارين في السوق اللبنانية وعدم التزام طرفي الاتفاق، مصرف لبنان والشركات المستوردة للمشتقات النفطية، بما قال به الاتفاق، فكان أصحاب محطات المحروقات من أولى الضحايا». بينما قررت جمعية المصارف تعليق إضرابها، معلنة أيام الخميس والجمعة والسبت أيام عمل عادية، وذلك لتأمين الخدمات المصرفية للمواطنين، وخصوصاً قبض الرواتب والأجور مع حلول نهاية الشهر. وأكدت الجمعية، في بيان، ضرورة الخروج من حالة عدم الاستقرار الراهنة عبر تشكيل حكومة تعيد الثقة إلى البلاد وتتفرّغ فوراً لمعالجة الملف الاقتصادي والمالي والمعيشي. حكومياً، وبعد التداول باسم المهندس سمير الخطيب (المدير العام لشركة «خطيب وعلمي») باعتباره الأوفر حظاً لتشكيل الحكومة، تراجعت يومَ أمس حظوظ الرجل كما حظوظ أي اسم آخر من المرشحين المحتملين الذين يشترطون الحصول على دعم علني من الحريري كما من رؤساء الحكومة السابقين ودار الفتوى وهذا ما لم يتوافر حتى الآن. وأكدت مصادر سياسية أن «الأمور لا تزال في دائرة المراوحة»، خصوصاً أن «الحريري الذي أعلن انسحابه من سباق التكليف لا يزال غير متعاون، إذ لم يظهر أي نية لتغطية أي مرشح، كما لم يؤكد مشاركته في الحكومة من عدمها، وهذا ما دفع رئيس الجمهورية الى تأجيل موعد الإستشارات».

أما على المستوى الأمني، وبعد حالة الفلتان التي اجتاحت المناطق في الأيام الماضية، وتحديداً على خط عين الرمانة - الشياح، حصل تنسيق بين حزب الله وحركة أمل من جهة، ومخابرات الجيش من جهة أخرى لمعالجة موضوع مسيرات الدراجات النارية التي جابت شوارع العاصمة يوم الإثنين مطلقة عبارات طائفية. وجرى البحث في ضرورة اتخاذ إجراءات لمنع تكرار هذا المشهد. فيما عقد اجتماع أمني أول من أمس في مكتب قائد الجيش العماد جوزف عون في اليرزة، حضره كل من مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان. وتناول الاجتماع الأوضاع في البلاد في ضوء التطورات الأمنية التي تشهدها الساحة اللبنانية. وأصدر المجتمعون بياناً أكدوا فيه «احترام حرية التظاهر في الساحات العامة، مع التحذير من مغبة التعرض للممتلكات العامة والخاصة وقطع الطرقات الذي يقيد حرية التنقل».

(الأخبار)

(مروان طحطح)

«تنسيق الثورة» ترفض قطع الطرقات «المجهولة الأبوّة»

تستمر مجموعات الحراك في بيروت بإصدار موقف سلبي من عمليات قطع الطرق العشوائية التي تنفّذها قوى تابعة لأحزاب في السلطة. وبعد ما جرى ليل الأحد - الاثنين، وما نجم عنه من تداعيات، أصدرت «هيئة تنسيق الثورة» بياناً أدانت فيه «جميع الاعتداءات التي وقعت على الثوار والمعتصمين في الساحات». وأكّدت أن ذلك «لن يردع الثوار عن التمسّك بمطالبهم المعلنة والاستمرار في التصعيد حتى بلوغها». وإذ جدّدت رفضها «لعمليات قطع الطرقات المجهولة أبوّتها، واستغلال بعض أحزاب السلطة لهذا الموضوع والشروع به»، لفتت إلى أن «معظم الأحداث المؤلمة والمدانة التي حصلت وسقط فيها مواطنون شهداء، وقعت في الحالات التي قام فيها بقطع الطريق جماعات محسوبة على الأحزاب والجهات السلطوية، دونما دعوة من أيّ مكوّنات الثورة، ولأهداف لا تتعلق بها»، مؤكدة أن «لا قطع للطرقات اليوم ولا عصيان مدنياً، خلافاً لما ورد، اليوم، في أحد البيانات المدسوسة والمجهولة المصدر».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

بلد ضحيّة مكابرة السلطة وإنكار الحراك

كيف تكون السلطة مدركة لحجم الأزمة؟ الأمر، هنا، لا يتعلق بغضب الناس فقط، بل بطبيعة الأزمة نفسها. وفي كون السياسات التي اتُّبعت في السنوات الماضية أمعنت في إفقار الناس ونهب الدولة وانهيارها. وهي سياسات وضعتها قوى وجهات، ونفّذتها قوى وشخصيات وإدارات. وأيّ تغيير يتطلّب تعديلات جوهرية في مقاربة التشكيلة الحكومية الجديدة.

ما نعرفه عن مداولات فريق السلطة حول الملف الحكومي، خلال الأسبوعين الماضيين، يشير بصراحة إلى أن المكابرة لا تزال حاضرة بقوة لدى قوى رئيسية كثيرة. وما نعرفه أن الذعر الذي أصاب كبار المسؤولين، في الأسبوعين الأولين من الحراك الشعبي، تراجع كثيراً ووصل الى حدّ أن المداولات الجارية لا تقف كثيراً عند خاطر الناس، بل حتى التصرّف وكأن الحراك قد مات، علماً بأنه أُصيب بعجز كبير، وهو يعاني أزمة جدية ينبغي حلّها ليتمكّن من التعافي والانطلاق بطريقة أخرى وروحيّة مختلفة، وحتى شعارات مختلفة.

أساساً، من سعى الى خطف الحراك من اليوم الأول، لم يكن همّه أن يصل الحراك الى فرض تغييرات جوهرية على أداء السلطة، بقدر ما كان مهتماً بتحسين شروطه التفاوضية مع خصومه. وكما المكابرة التي يعيشها أركان في السلطة، فإن الإنكار الساكن في عقول المتحجّرين من ناشطي الحراك يؤدي الى النتيجة ذاتها، وخصوصاً عندما تعاظم الوهم لدى هؤلاء حيال حجم الحراك وقوة تأثيره، فكيف والحال قد وصلت أخيراً الى مستوى يدار فيه الشارع من خلال مجموعات تتبع فعلياً لقوى السلطة. وإلا ما الذي يفسّر أن قاطعي الطرقات وأصحاب الغزوات عليهم وعلى الساحات هم من نسيج قوى السلطة المتخاصمة نفسه، من تيار المستقبل والقوات والكتائب الى الحزب الاشتراكي وأمل ومناصرين لحزب الله؟

عملياً، نحن الآن أمام مأزق كبير. ولا يبدو أن من في السلطة قد وصل الى آلية للفصل بين ملفَّي متطلبات مواجهة الأزمة الداخلية الناجمة عن انهيار اقتصادي وفساد مستحكم بالدولة من جهة، ومواجهة العناصر الخارجية من الأزمة التي تستهدف، أولاً وأخيراً، قوة المقاومة وحلفائها. وهذا يفسّر تكون بعيدة عن القوى السياسية، من خصومه لا حصراً، فيما يواصل التركيز على آليات عمل تتطلب صلاحيات تشريعية خاصة لضمان تنفيذ طلبات الخارج حيال ملفات الخصخصة وإصلاح القطاع العام.

محمد الصفدي لم يكن مؤهلاً أصلاً لقيادة هذه المرحلة. لكن بهيج طبارة يملك رصيداً مقبولاً عند غالبية سياسية في لبنان، وقد يكون الحريري آخر المؤيدين له. لكن أريد لطبارة أن يكون رئيس حكومة تمثّل نسخة منقّحة عن الحكومة المستقيلة. عملياً، قيل له إن الحكومة التي عليك تحمّل مسؤوليتها لن تختلف عن سابقتها لجهة توزيع الحصص والأولويات وحتى بعض الشخصيات. وهذا كان كافياً لهروبه، وخصوصاً أن الرجل سعى، خلال أيام قليلة من البحث معه، الى التواصل مع جهات في المعارضة للوقوف على تصورات تتعلق بالمعالجة الملحة للأزمة المالية والاقتصادية في البلاد، لكن جهود أركان السلطة تضافرت على إطاحته.

اليوم يجري الحديث عن سمير الخطيب. لا أحد من اللبنانيين يعرف مزاج الرجل وطبيعته. وما لا يعرفه أهل السلطة أن سيرة نجاح في القطاع الخاص لا تعدّ عنصراً حاسماً في قدرة هذا الشخص على إدارة دولة فيها هذا القدر من التعقيدات السياسية. صحيح أن الخطيب، وحتى طبارة وغيره، ليسوا في موقع من هو قادر على تهديد مصالح المقاومة الاستراتيجية. لكن السؤال يتعلق أيضاً بقدرة هذا المرشح أو ذاك على إعادة وصل ما انقطع مع الشارع، وعلى خلق مناخات إيجابية تتيح العمل الإنقاذي بمعزل عن النتيجة النهائية. وحتى اللحظة، لا يبدو أن آلية البحث مع الخطيب، من قبل جميع أركان السلطة، تقود الى استنتاجات من شأنها طمأنة الناس الى أننا على مشارف أيام أفضل. في غضون ذلك، سيكون الشارع هو المسرح الوحيد للتفاوض. ما حصل في الأسبوع الأخير جعل «فقراء من لبنان»، وافق بعضهم على أن يكونوا على شكل «زعران قوى السلطة» يمسكون بزمام المبادرة. ولكي لا يلتبس الأمر على أحد، فإن هؤلاء هم الذين يتولّون عملياً قطع الطرقات والقيام بالأعمال العنيفة غير الموجّهة منذ اليوم الأول للحراك. وهؤلاء، بعضهم موجود داخل الحراك أصلاً. لكن من يتولّون تنفيذ مهمات تخدم صراعات أهل السلطة، هم من يخرجون فجأة من خلف الجدران، يقطعون طريقاً ويرشقون مارّة ويشتمون هذا أو ذاك من رموز المتخاصمين. والتدقيق الذي لا يحتاج الى بحث علمي، يقودنا سريعاً الى أنهم مجموعات تتبع عملياً لتيار المستقبل ووليد جنبلاط وحركة أمل والقوات اللبنانية وأشبال فتى الكتائب، الى جانب مجموعات أخرى تعمل منذ وقت طويل مع الأجهزة الأمنية على اختلافها. بينما لا يزال من في الحراك يخجل من إدانتهم، ويفكر أيضاً في طريقة استغلالهم. ومن يصرّون على هذا الموقف، هم فعلياً جماعة الخارج الذين لا يهتمّون هذه الأيام سوى بالتدقيق في الأخبار عن أسماء من يفترض أن يمثل الحراك في الحكومة الجديدة.

اللعب في الشارع هواية خطيرة، وتصبح أكثر خطورة عندما يتداعى الاقتصاد أكثر، وعندما تكون قوى السلطة في موقع المكابرة. لكن خطره يزداد عندما يواصل أهل الحراك إنكارهم لوجوب تنظيف شارعهم من المشعوذين والزعران والمنتفعين والمراهقين من عملاء الخارج. وإذا لم يرفع الصوت في وجه هؤلاء، وبمستوى الصوت نفسه في وجه السلطة، فسنكون أمام أيام عصيبة لا طاقة للناس على تحمّلها، وستسرّع في نهاية الحراك، بينما تبقى السلطة تتسلّى بنا الى حين قيام ثورة خالية من سمّ رجالات الـ«إن جي أوز» وأفكارهم، وهو السمّ الذي يبدو أنه دخل أجساد الأحزاب لا النقابات فقط!

خطر الشارع يزداد عندما يواصل أهل الحراك إنكارهم لوجوب تنظيف شارعهم من الزعران والمنتفعين وعملاء الخارج

بعض ضروب الجنون التي شهدناها في معرض البحث في الحل الحكومي.

مثلاً، تصرّف جبران باسيل على أنه من يقرّر (باسم الرئاسة وبالتعاون مع حزب الله) اسم المرشح لرئاسة الحكومة، حتى ولو تم ذلك بالتفاهم مع سعد الحريري. وهو، عملياً، يتصرف على أساس أنه الناخب الرئيسي في ملف تأليف الحكومة. ويعمد، تالياً، الى وضع لائحة مطالب بشأن طبيعة تأليف الحكومة وتوزيع الحقائب والأسماء، من موقع أنّ شيئاً لم يحصل، كالإصرار مثلاً على توزير سليم جريصاتي. وفي السياق نفسه، يلاقيه الرئيس نبيه بري الذي لا يمانع بتسليم وزارة المال الى شخصية شيعية أخرى يختارها هو، لكنه يريد بقاء علي حسن خليل وزيراً في الحكومة. وهي حال وليد جنبلاط الذي يريد الإبقاء على وائل أبو فاعور على الأقل، أو أن يسمّي نائباً من كتلته يعرف رفع الصوت السياسي داخل الحكومة إن تقررت عودته إليها. بينما لا يهتم سعد الحريري بمن يمثله من أسماء، بل بما يشغل باله حيال الحقائب التي يعتقد أنها يجب أن

ملف

على الغلاف

تسديد سندات بقيمة 1,58 مليار دولار

أولويّة سلامة الدائنون لا المودعون

محمد وهبة

علمت «الأخبار» أن مصرف لبنان سدّد كامل قيمة سندات اليوروبوندز التي تستحقّ اليوم بقيمة إجمالية مع فوائد تبلغ 1,58 مليار دولار. وتبيّن أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أوعز بسحب هذه المبالغ من احتياطاته بالعملات الأجنبية، ما أثار الكثير من استغراب المتابعين بشأن جدوى القيام بخطوة من هذا النوع، فيما يعاني اللبنانيون من امتناع المصارف عن تسديد قيمة ودائعهم بذريعة أنه ليس لدى المصارف سيولة بالدولار؛ فهل أصبح لدى مصرف لبنان سيولة بالدولار يمنحها لحاملي سندات اليوروبوندز التي يبلغ معدل

ابرز حاملي سندات اليوروبوندز التي استحقت امس كما تظهر على منصة «بلومبرغ» للتداول (الف دولار)

193563	Northern trust luxemburg
115170	FMR LLC
63233	Ashmore Group PLC
29753	JP Morgan chase & co
27462	NN Group NV
17843	FIL LTD
14923	Alliance bernstein LP
12800	American Life Insurance
6850	Royal Bank Of canada
6429	UBS AG
6000	Gam Holding AG
4200	Federated Investorss Inc
3885	Wellington Management
3825	Allianz SE

> سداد هذه السندات يعني أن مصرف لبنان وزّع هدايا على حاملي السندات بقيمة تصل إلى نحو 20 مليون دولار

قيمتها السوقية 45 سنتاً مقابل كل دولار؟ وهل أصبحت أولوية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التسديد للدائنين الأجانب والمصارف بدلاً من دفع الودائع لأصحابها؟

بحسب المعلومات، فإن 35% من أصل هذا الإصدار يحمله أجانب، فيما يحمل مصرف لبنان 40% منه، وتحمل المصارف اللبنانية النسبة الباقية. وتشير «بلومبرغ» إلى أن سعر إقفال هذا السند كان 98,6 دولاراً للسند الواحد، رغم أنه كان يفترض أن يصل إلى سعره الاسمي يوم الإقفال، أي 100 دولار لكل سند. هذا يعني أن السوق كانت ترتقب حصول عملية إعادة هيكلة لم تقم بها الدولة اللبنانية، بل فضّلت أن تدفع لهؤلاء الدائنين بالتحديد مبلغاً ضخماً يوازي 4% من الاحتياطات الإجمالية المعلنة لمصرف لبنان ويوازي 15% من قيمة الحدّ الأعلى من الاحتياطات بالعملات الأجنبية القابلة للاستعمال بحسب «موديز» والبالغة 10 مليارات دولار.

وفي حسابات المتابعين المتخصصين، فإن قيمة هذا الاستحقاق توازي قيمة استيراد أدوية ومستلزمات طبية لسنة كاملة، ما يعني أن مصرف لبنان أعطى أفضلية التسديد للدائنين، رغم الصعوبات المالية وشحّ الدولارات في السوق وامتناع المصارف عن تسديد ودائع المودعين، وفرض عليهم قيوداً قاسية جداً على التحويل والسحب. بعض المصارف خفضت سحب الدولارات النقدية من السوق إلى 300 دولار وبعضها إلى 200 دولار أسبوعياً، كما خفض سقف السحب الأسبوعي على الليرة اللبنانية أيضاً، ولا تزال المصارف تمتنع عن سداد أموال المودعين إلا بشيكات مصرفية لا يمكن تداولها إلا بين المصارف ولا يمكن تحويلها إلى الخارج ولم تعد مقبولة من كل الأطراف بعدما تحوّلت معظم التعاملات التجارية الكبيرة والصغيرة إلى عمليات نقدية، أي أن الشيك المصرفي لا معنى له في ظل الظروف الحالية الضاغطة التي تجبر المواطنين على تخزين أموالهم في المنازل خوفاً عليها من انهيار في القطاع المصرفي.

سداد هذه السندات يعني أن مصرف لبنان وزّع هدايا على حاملي السندات بقيمة تصل إلى نحو 20 مليون دولار. فكل من اشترى هذا السند أمس بقيمته السوقية، أي 98,6 دولاراً سيقبض قيمته الاسمية اليوم 100 دولار، يضاف إليها جزء من الفائدة أو الفائدة كلّها بحسب نوع العملية التي قام بها.

السندات التي استحقت أمس، تنقسم إلى ثلاث شرائح، قيمتها الإجمالية 1,5 مليار دولار وفائدتها 5,45%. هناك قسم منها أصدر في 2011 وقسم آخر أصدر في 2013، وهو الاستحقاق الأخير لهذه السنة. وفي عام 2020، تستحق ثلاثة سندات تتوزّع كالآتي: 1,2 مليار دولار في آذار، و700 مليون دولار في نيسان، و600 مليون دولار في حزيران.

(هروان طحطح)

«كانتونا» في مصارف بيروت:

أين الودائع؟

محمد نزال

مَن ينسى إريك كانتونا؟ يصعب ذلك على مَن رآه مرّة. حسمها، لاعب كرة القدم الفرنسي، قبل تسع سنوات: «يكفي أن يسحب المودعون ودائعهم من المصارف، جماعياً، حتى ينهار النظام المصرفي». أشعل «ثورة» في بلاده آنذاك. ثورة من نوع خاص، داخل ثورة. دبّ الهلع بين المصرفيين، خاصة بعدما رصدوا تفاعل الجماهير معه، وقد حدّدوا بالفعل موعداً للتنفيذ. كان، صاحب الياقة المرفوعة، قد اعتزل الملاعب وبات يوصف بالفيلسوف. راقه ذلك. أرخى لحيته وتمظهر. التظاهرات المليونيّة تملأ شوارع فرنسا، ضدّ الضرائب والفوائد الضخمة التي تكسبها المصارف، فيما نجم «مانشستر يونايتد» التاريخي يُعلّق: «ما معنى أن ينزل إلى الشوارع 3 ملايين متظاهر ليصرخوا؟ هذا لا يفيد. المصارف هي أساس النظام العالمي الحالي الذي يقود إلى الفقر. نسحب الودائع فينهار». من جملة ما كان يُطالب به الشارع الفرنسي يومذاك: «عدم تكرار إنقاذ المصارف المكلفة للماليات العامّة. وقف المساعدات الضخمة للمصارف». كم يُشبه هذا ما عُرف عندنا، نحن في لبنان، خلال السنوات الأخيرة بـ«الهندسات المالية» لمصرف لبنان؟ كم تتشابه هذه الأزمات. أليس هو النظام العالمي؟ بلى. رأس المال، كالفقير، هو نفسه في كلّ مكان.

عند مغيب يوم أمس، كان هاني عضاضة، الشاب اليساري، يقف أمام مصرف لبنان جائعاً. حرفياً، كان جائعاً. طلب، إن كنّا سنأتي لرؤيته، أن نزوّده بسندويش. لم يكن أكل طوال النهار. قضى نهاره كلّه ضدّ المصارف. قبل وقفته هناك، عند المغيب، كان صباحاً داخل بنك «عودة» في منطقة الحمرا. دخل ووقف في البهو ورأح يقرأ بيانه: لا بدّ من تغيير النموذج الاقتصادي برمّته في لبنان... كيف ترفض بعض المصارف التعامل بالليرة اللبنانية، العملة الوطنيّة، وهذه مخالفة للقانون؛ يدخل رفيقه محمد بزيع على الخط بصوته، خاتماً: «لا بدّ أن تُصادر أرباح الفوائد الخيالية لهذا البنك». في المنطقة نفسها، الحمرا، كان بزيع دخل بنك «ميد» وأذاع بيانه. لم يحمل ورقة بيده، كان حفظه عن ظهر قلب، رغم كلّ ما حمله من أرقام: «هذا البنك لأصحابه آل الحريري، الذين راكموا ثروات مستفيدين من الدين العام، لقد نهبوا الشعب اللبناني والطبقات العاملة وخزينة الدولة. نهبوا أخيراً عبر الهندسات المالية، التي قام بها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. اليوم يرفضون إعطاء المودعين أموالهم». قال كلّ ذلك وأكثر متنقلاً في البهو، موجهاً كلامه إلى الحاضرين، الذين لزموا الصمت. لاحقاً، كان بزيع أمام مقرّ جمعيّة المصارف في وسط بيروت يذيع بياناً أيضاً. كان ورفاقه يوثّقون نشاطهم بواسطة كاميرا الهاتف. من هناك طالب الشاب، الآتي

> دخل الرفاق والرفيقات إلى مجموعة من المصارف في الحمرا وأذاعوا بياناتهم ووثّقوها

من قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني، بهيكلة الدين العام ونهبوا أخيراً عبر الهندسات المالية، التي قام بها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. اليوم يرفضون إعطاء المودعين أموالهم». قال كلّ ذلك وأكثر متنقلاً في البهو، موجهاً كلامه إلى الحاضرين، الذين لزموا الصمت. لاحقاً، كان بزيع أمام مقرّ جمعيّة المصارف في وسط بيروت يذيع بياناً أيضاً. كان ورفاقه يوثّقون نشاطهم بواسطة كاميرا الهاتف. من هناك طالب الشاب، الآتي من الموعدين. خلال 3 سنوات حقّقت المصارف أرباح نحو 12 مليار دولار نتيجة الهندسات المالية التي أجراها مصرف لبنان». كانت فؤاد قد شاركت في صياغة البيان الموحّد سابقاً مع رفيقها بزيع. مصارف أخرى دخلها رفاق ورفيقات في الحمرا وفعلوا الأمر عينه (مروى شحادة، فارس حلبي، ماهر الخشن وشادي وغيرهم). في بنك «بيبلوس» نجحوا في الضغط لصلحة أحد الزبائن الحاضرين، بالصدفة، فأخذ الحوالة التي كان المصرف يتمنّع عن صرفها له. وثّقوا ذلك بالكاميرا. قصدوا «فرنسبنك» أيضاً. داخل الأخير حصل تدافع بينهم وبين الحرّاس. الصقوا على أبواب المصارف، كلّها، صور المدراء مذيّلة بعبارة: «مطلوب». كان يوماً حافلاً بالمصارف. المجموعة أرادتها وسيلة للتأكيد على أن «الانتفاضة بخير». تحدّث أحدهم عن «البوصلة» الصحيحة. هؤلاء يعرفون أين المشكلة وقد حدّدوا الخصم. كان يوماً «مريحاً» بالنسبة إليهم. كيف ذلك؟ يُفسّرون: «بعد اليوم الماضي، والقلق الذي عشناه ورأينا ما رأينا في الشارع، بادرنا وأنجزنا وشعرنا بالراحة. هكذا ببساطة».

لن يكون مستغرباً إن عرفنا أن بعض هؤلاء الشبّان ليست لديهم حسابات في أيّ مصرف. المسألة ليست شخصيّة. كلّ ما في الأمر أنهم فهموا ما الذي جرى، ويجري، وكيف وصلنا إلى ما وصلنا إليه. لم ينسوا في كلامهم القوى السياسيّة الشريكة في هذه اللعبة المصرفيّة. هذا مشهد من المشاهد الجديدة، برَخمها وحتّى في مضمونها، التي بتنا نراها بعد 17 تشرين الأول. شباب يتكلّمون لغة الاقتصاد، تلك اللغة التي لطالما نفرنا منها، لجمودها، لطلاسمها، اليوم بات كثيرون يتقنونها إلى حدّ ما. هذا شيء انفجر مع انتفاضة الناس. هذا من الأشياء التي غالباً لا تعود إلى الوراء. لقد بات الأمر في مستوى مزاج شعبي عام. إيريك كانتونا كان يُريد ضرب النظام المصرفي في فرنسا عبر سحب الودائع. في لبنان، والشرّ في جوهره واحد، يبدو أنّ الودائع أصلاً في طريقها إلى التبخّر. في الحالتين، النتيجة واحدة: الانهيار.

برّي تمنّى والضاهر وافق: لا لـ«كابيتال كونترول»

ليا القزي

لم يتقدّم النائب ميشال الضاهر، أمس، باقتراح القانون لفرض ضوابط على رأس المال، أو «الكابيتال كونترول» (راجع «الأخبار» أمس). فقد «تمنّى» عليه رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن يتراجع عن هذه الخطوة، ريثما يتمّ تأمين التوافق السياسي حولها. أخبر برّي عضو «تكتّل لبنان القوي» أنّ 13 مليار دولار أُخرجت (هُرّبت) من البلد في الفترة الأخيرة، لذلك لا يعتقد أنّه يجب فرض «الكابيتال كونترول» قبل إعادتها. وهو ما كرّره خلال لقاء الأربعاء النيابي، حين طالب «بعودة أموال المصارف التي أُرسلت إلى الخارج، وتُقدّر بمليارات الدولارات إلى لبنان. الوضع الاقتصادي قابل للتحسّن بمجرّد وجود حكومة». علماً أنّه قبل أسابيع قليلة، كانت الحكومة «شغّالة»، وكان التدهور الاقتصادي يسير بخطى سريعة.

التمنيات بعدم تقديم اقتراح القانون، تلقاها الضاهر أيضاً من الوزير جبران باسيل. رئيس تكتل لبنان القوي، «لا يعترض ولا يوافق على الكابيتال كونترول. قال لي بأن أقوم بما أراه مناسباً، ولكن طلب التريث بما أنّ الرئيس برّي تحفّظ على الاقتراح حالياً». ويوضح الضاهر في هذا الإطار، أنّ «الاقتراح الذي أقدّمه لا يُجبر الدولة على فرض الكابيتال كونترول، بل يُجيز لحاكم مصرف لبنان وضع ضوابط على حركة رأس المال عند الحاجة إليها». اقتراح القانون كان يتألف من مادة واحدة، وهدفه الرئيسي بحسب الضاهر، حماية أموال صغار المودعين وتأمين «الأمن القومي الغذائي» ووضع حدّ لإجراءات المصارف الاستنسابية، لا سيّما مع انتشار معلومات عن أنّ قراراً قضائياً سيصدر في حقّ أحد البنوك الكبرى، مُشابهاً لقرار القاضي أحمد مزهر إلزام «بنك بيبلوس» بتسديد قيمة الحساب العائد إلى شركة «كومرس إنترناسيونال» والبالغة 129 ألف يورو. وكان من المفترض أن تكون الخطوة الثانية بعد «الكابيتال كونترول»، فرض إعادة هيكلة وجدولة الدين العام.

(هيثم الموسوي)

> قد يصدر قرار قضائي في حقّ أحد البنوك الكبرى، مُشابه للقرار ضدّ «بنك بيبلوس»

تبدو القوى السياسية في البلد مقتنعة فعلاً بأسطورة «طائر الفينيق» الذي ينبثق من جديد في كلّ مرة يموت فيها. تتصرّف وكأنّ الحلول للكارثة الاقتصادية المفروضة على اللبنانيين، تُحلّ بمعجزة أو ببيانات مكتوبة بلغة منمّقة. تُكابر رافضةً القيام بأي خطوة جدّية لتجنّب الأسوأ. هل برّي مُقتنع فعلاً بأنّ القوى الأساسية الحاكمة، التي تربطها مصالح مع القطاع المصرفي، ستُقدم على خطوة تُهدّد وجودها أو تُقلّص أرباحها، حتى يرفض اقتراح قانون لـ«الكابيتال كونترول» بانتظار التوافق؟ الجزء الأكبر من الشعب اللبناني منهار، يُحارب من أجل وجوده محروماً من أي دعامة اقتصادية واجتماعية. وفي «أفضل الأحوال»، هو قاب قوسين من الانهيار التام. الأرقام التي يذكرها اختصاصيون اقتصاديون عن تقدّم نسب الفقر والبطالة وتراجع القدرات المعيشية وارتفاع نسبة الدين العام من الناتج المحلي، تكفي لإعلان حالة الطوارئ. «التشبيح» الذي تُمارسه المصارف، في ظلّ تنازل حاكم المصرف المركزي عن صلاحياته في مواجهة الكارثة، أخذ في التمدّد من دون أن يضع أحد حدّاً له. وحين يُقرّر نائب، «رأسمالي»، ولا يأتي من خلفية يسارية أو معادية للنظام المصرفي، اقتراح فرض ضوابط على حركة رأس المال لحماية صغار المودعين وتأمين استيراد السلع الأساسية التي يحتاج إليها الناس، تعلو الاعتراضات عليه. ليس السبب كما يُبرّر رئيس المجلس النيابي، بأنه يريد إعادة الأموال التي خرجت من البلد أولاً، بل لأنّ «أبناء السيستام» المحظيين، يرفضون وضع أية تقييد مؤقتة تخدم المصلحة الاقتصادية العامة، ويريدون الاستمرار في عمليات تهريب جماعية لرأس المال إلى الخارج، في مقابل تقييد العمليات المالية للناس العاديين، ورفض صرف شيكات حتى ولو كانت قيمتها متدنية، ورفض تسديد القروض بالعملة المحلية، وعدم تخفيف المضاربات على الليرة.

دعوى في نيويورك على «بنك ميد»... لاسترداد وديعة بمليار دولار!

نشرت وكالة «رويترز» وثيقة تظهر أن شركة «IMMS» لتجارة النفط، أقامت دعوى قضائية في حق «بنك البحر المتوسط» (MED)، في ولاية نيويورك الأميركية، متهمة إياه بعدم ردّ وديعة بمليار دولار بعد المطالبة بها. وقال الرئيس التنفيذي للشركة، مرتضى لاخاني، إنه «لن يعلّق خارج نطاق القضية، المقامة أمام المحكمة العليا لولاية نيويورك». فيما أشارت «IMMS» في دعواها إلى أنها طلبت من «بنك ميد» استرداد وديعة بمليار دولار في الثامن من تشرين الثاني 2019. فيما ردّ البنك في 12 تشرين الثاني أنه أنهى جميع التسهيلات الائتمانية للشركة «نظراً إلى التغيّر الجوهري المعاكس في الوضع الاقتصادي للبنان والسوق المالية اللبنانية». بحسب وثيقة المحكمة. وفي الوقت نفسه، رفض البنك الإفراج عن وديعة المليار دولار، ما دفع «IMMS» إلى إقامة الدعوى في الولايات المتحدة في 22 تشرين الثاني. وبحسب الوثيقة بدأت شركة «IMMS» تعاملاتها مع «بنك ميد» في تشرين الثاني 2017 بودائع قصيرة الأجل تصل إلى تسعة أشهر بأسعار فائدة سنوية تصل إلى 6,5 في المئة. في المقابل، ذكر المصرف اللبناني أن الوديعة المشكوّ من عدم «الإفراج» عنها، مجمّدة حتى ما بعد سنتين من اليوم، بموجب اتفاق بينه وبين المودع، مشيراً إلى أن القانون اللبناني هو المرجع الوحيد الصالح للنظر في أي نزاع بينه وبين أحد زبائنه.

(الأخبار)

ملف

فلتان الأسعار: «الاقتصاد» تلجأ إلى القضاء

(هيثم الموسوي)

راجانا حميّة

لم تعد الخطوط الساخنة الموصولة بالوزارات والجهات المعنية كافية لقياس سخط المستهلكين من ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية. فمؤشر أسعار تلك السلع، التي تصحّ تسميتها بقوت اليوم، يشهد تقلبات يومية صعوداً. مع كل «شرقة شمس»، ثمة سعر جديد للسلعة، لن يتوقف في مكانٍ ما أو عند حدٍ ما، ما دام الدولار «شارداً».

اليوم، لا يمكن حصر سعر ما صارت عليه سلّة الأساسيات من المواد الغذائية والاستهلاكية. هذا ما تؤكده المديرة العامة لوزارة الاقتصاد عليا عباس، وما يقوله المعنيون والمراقبون للأسعار. ففي كل يوم تقريباً ثمة سعر جديد للسلعة الواحدة. أكثر من ذلك، «لم يعد سعر المنتج نفسه واحداً، بل يختلف من متجر إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى»، يقول زهير برو، رئيس جمعية حماية المستهلك. هذه خلاصة كافية للقول إن ثمة فوضى عارمة. أما سببها؟ فإننا اليوم في مرحلة «ترانزيت» بين ما كانت عليه الأسعار وما صارت عليه، انطلاقاً من سعر الصرف «الموازي» للدولار وسوقه السوداء. وبما أن نحو 85% من المواد المستهلكة في السوق اللبناني مستوردة، فالأزمة واقعة، خصوصاً أن عملة الاستيراد هي الدولار. وهي واقعة لسببين، أولهما يتعلق بالإجراءات المصرفية الاستنسابية التي أسهمت في تعزيز الأزمة من خلال وقف التحويلات المالية وإلغاء التسهيلات التجارية. وقد أدى هذا الأمر إلى «لجوء» المستوردين وتجار الجملة إلى السوق السوداء لتحصيل الدولار. أما ثانيهما، فيتعلق بـ«جشع بعض المستوردين والتجار واستغلالهم للأزمة لفرض أسعار يضعونها بلا حسيب ولا رقيب، ملوّحين بانقطاع المواد الغذائية في حال عدم القبول»، يقول مصدر في مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد.

المستوردون والتجار يربطون ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية بـ«لعب» الدولار. ويبررون بأن «سعر السلعة بيفرق بين ما يكون الدولار بـ1700 ليرة وبين ما يكون بـ2100». وإن كان لا يمكن لوم الكل هنا، إلا أن الاسترسال في هذا التبرير دفع بالكثير من المحتكرين من تجار الجملة والمستوردين «إنو تشبع من تحت راس الدولار»، بحسب عباس، إذ إن أزمة الدولار «فتحت الباب واسعاً أمام جشع البعض، ونلمس هذا الأمر من خلال الجولات الميدانية التي تقوم بها الوزارة». حتى اليوم، يمكن أن تحصر عباس الزيادة على المواد الغذائية الأساسية ما بين 10 و11%، وإن كانت «نطّت» إلى 25% بالنسبة إلى سلعٍ أخرى، وإن كانت محدودة.

المؤشر اليوم «إلى ارتفاع»، والأزمة بحسب عباس تكمن في الصلاحيات المحدودة لوزارة الاقتصاد، إذ تقتصر في غالب الأحيان على تسطير محضر ضبط وتحويله إلى القضاء. وهذا وحده كاف لكي لا يكون رادعاً. لهذه الأسباب، في ظل محدودية الصلاحيات (إذ تنحصر في الغالب في ترتيب العلاقة بين تاجر المفرّق والمستهلك) التي تقتصر على تسجيل المخالفات، وجهت الوزارة، أمس، كتاباً إلى وزير العدل بغية منح مديرية حماية المستهلك «صلاحيات استثنائية»، على الأقل خلال فترة الأزمة. وتسمح هذه الصلاحيات لوزارة الاقتصاد بمنح المخالفات «صفة العجلة»، من خلال تحويلها إلى القضاء المختص ـ القاضي المنفرد الجزائي المختص ـ سنداً لقانون أصول المحاكمات الجزائية، وتحديداً المادة 39 منه، التي تنص على أنه «يحقّ لنواطير القرى وموظفي المراقبة في وزارة الصحة ومراقبي الأحراج وحماية المستهلك والموظفين المختصين بالرقابة في الجمارك وإدارة حصر التبغ والتنباك وفي المرافئ والمطارات وفي

> **بلغت الزيادة على المواد الغذائية الاساسية بين 10 و11% وقفزت إلى 25% في سلعٍ أخرى**

وزارة السياحة وللحراس الليليين أن يضبطوا، كلّ في حدود اختصاصه، ووفق الأنظمة المنوط به تطبيقها، المخالفات ويثبتوها في محاضر منظّمة أصولاً ويودعوها القاضي المنفرد المختص». من شأن هذا الإستثناء أن يمنح تلك المخالفات، إضافة إلى صفة العجلة، صفة «الردع من خلال سرعة التنفيذ».

إذاً، في ظل عدم القدرة على وضع سقفٍ للأسعار في ضوء «لعب الدولار» وعجز الوزارات المعنية عن الردع، اليوم هو دور قضاء العجلة لضبط الواقع «الشارد» مع الدولار. فهل ينجح القضاء حيث عجزت وزارة الاقتصاد؟

«المقاومة الاقتصادية» إنجاز العهد الحقيقي

هيام القصيفي

لعل أكثر ما تمكّن العهد من تحقيقه، هو أن «المقاومة الاقتصادية» التي أطلقها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في آذار الفائت أصبحت أمراً واقعاً. فعون دعا اللبنانيين إلى أن يأكلوا مما يزرعون وإلى الامتناع عن شراء منتجات أجنبية، وحثّهم على السياحة الداخلية بدل إنفاق أموالهم في الخارج. وفيما كان الوزير جبران باسيل ينتقد صرف اللبنانيين أموال سلسلة الرتب والرواتب على رحلاتهم خارج لبنان، كانت الحكومة تبحث في ضرائب جديدة على بضائع مستوردة إضافة إلى الرسم الجمركي، رغم اعتراض الهيئات الاقتصادية والتجارية.

بعد أشهر على هذا الخطاب، بات اللبنانيون فعلاً أمام نموذج اقتصادي جديد، لا قدرة لهم معه لا على السفر إلى الخارج ولا على شراء منتجات أجنبية، في موازاة ارتفاع السلع اللبنانية المنشأ. هي حالة استثنائية لم يشهدها لبنان منذ عام 1975، حتى مع انخفاض سعر الليرة في عهد الرئيس أمين الجميل. ففي عزّ الحرب اللبنانية، ونتيجة تدفّق الأموال من تنظيمات ودول عدة، واختلاف وضعية المصارف، وبسبب انتشار المرافئ غير الشرعية والتهريب والعلاقات مع دول الجوار التي لم تكن متفجّرة كما حالها اليوم، كانت حالة التطبيع الاقتصادي والمالي «مزدهرة» في كل الكانتونات التي كانت قائمة آنذاك. منذ انتهاء الحرب، ومع انفلاش مشروع الرئيس رفيق الحريري الإعماري والاقتصادي، تراكمت حالة التدهور سنة بعد أخرى، لكنها ظلت مغطاة بقشرة رقيقة من المظهر البرّاق نتيجة استتباب حالة السلم. بعد سنة 2005، وحتى اليوم، ونتيجة تغيّر ظروف المنطقة وصعود بعض القوى السياسية وهبوط أخرى، وحرب تموز ومن بعدها الصدام السُّني - الشيعي، تراجع المشهد الاقتصادي لمصلحة واقع سياسي تتقاطع فيه كل خلافات المنطقة ومصالحها.

ما حصل مع العهد الحالي هو أن الحالة الاقتصادية انكشفت فعلياً بكل عوراتها. صحيح أن عون لا يتحمّل مسؤولية الفساد المتراكم منذ التسعينيات، ولا تبعات الانهيار الاقتصادي والمالي الذي هندسته سياسات مصرفية، لكن منذ ثلاث سنوات، بيّنت حكومتا العهد، اللتين له فيهما حصة وازنة وأكثر، انهما قد تكونان الأسوأ في تاريخ الجمهورية الثانية بحسب توصيف أحد السياسيين. ورغم محاولات رئيس الجمهورية تغيير النهج القائم بطروحات إصلاحية، بقيت محاولاته كلامية وحبراً على ورق، في وقت وُجّهت اتهامات كثيرة إلى ممارسات فريقه السياسي مالياً واقتصادياً، والتي ساهمت في تعزيز المنظومة القائمة، ما أدى إلى انفجار الأزمة في وجهه وحده. بعد أسابيع الانتفاضة الشعبية، تحوّل استهداف الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري إلى زاوية أخرى، بعدما قدّم الحريري استقالته ثم قاد مفاوضاته الحكومية على وقع نزول مناصريه على الأرض، والأول من خلال تحريك مناصريه على الأرض في مواجهة قطع الطرق والمتظاهرين، لا سيما بعد فشل انعقاد جلسة مجلس النواب. في المقابل خسر عون فرصته أكثر من مرة في التقاط كرة النار الاقتصادية والسياسية. رغم أنه أطلّ مخاطباً اللبنانيين، مرات عدة وأكثر بكثير من إطلالات بري والحريري المقتضبة، لكن ذلك لم يشفع له، بل راكم الانتقادات ضده. هناك أزمة حقيقية في إدارة فريق عون لأن العامل الشخصي طغى على أسلوب المعالجة. وبدل الفصل بين الأزمتين السياسية والمصرفية والمالية، دمجت إدارة هذا الفريق بين الأزمتين، ما أفقدها القدرة على القيام بخطوات إنقاذ سريعة في المجال النقدي الذي تتّهم بأنها تغطي عثراته، لأن أزمة السيولة والإدارة السيئة للقطاع المصرفي مزمنة وكانت مرشّحة للانهيار، حتى لو لم تنفجر الحركة الشعبية في وجه الحكومة والدخول في أزمة التكليف والتأليف. وهذا يعني أن رئيس الجمهورية كان، ولا يزال، قادراً على أن يؤدي دوراً فاعلاً في وضع حالة طوارئ مالية تتقدّم على الاستشارات الحكومية. لأن أي حكومة، مهما كان نوعها، لن تتمكن في ظل الأزمة الراهنة من اجتراح العجائب في وقت قصير ووقف انهيار سعر الليرة وتهرّب المصارف من تسديد مستحقات المودعين. ففي ظل حكومة تصريف الأعمال، وتدهور الوضع الأمني والمالي، يمكن لعون أن يدعو إلى اجتماعات أمنية مماثلة للمجلس الأعلى للدفاع، وإلى وضع السياسة المالية على الطاولة، لاتخاذ إجراءات فورية كفيلة بطمأنة المودعين بدل الاكتفاء بالتبريرات الوهمية لجمعية المصارف ورئيسها وحاكم مصرف لبنان.

حتى الآن يكتفي العهد بتسجيل النقاط في مرمى الحريري، رغم أن الجميع يعرف أنه بات لا يكنّ وداً له، ويفضّل أي شخصية سنية عليه، وهو يستفيد من عدم وجود ما يفرض عليه مهلاً للاستشارات كما هي حال أي رئيس مكلف، فيغرقان معاً في أزمة صلاحيات من دون الالتفات إلى الأزمة المعيشية التي تزداد حدّة. يقول أحد الوزراء إن الوضع الاقتصادي والمصرفي على شدّته يصرف نظر الناس عن الأزمة السياسية. فهل هذا يعني أن إهمال المعالجات المالية مقصود أيضاً. النوم على حرير انشغال الناس أمرٌ فيه مجازفة كبيرة، لأن هؤلاء على موعد في نهاية الأسبوع مع مواجهة جدية لاستحقاق يتعلق برواتبهم وتقريشها بعد ارتفاع أسعار كل السلع وانخفاض سعر الليرة، ناهيك عن تدهور القطاع الاستشفائي بكل مستوياته، وبدء التوترات الأمنية. وهم سيكونون أمام مفترق طرق: إما الاستسلام الكلي للطبقة السياسية والمالية مع كل مستلزمات اليأس المزمنة، أو مواجهات تأخذ هذه المرة أساليب جديدة لاستعادة حقوقهم.

نساء عين الرمانة والشيّاح: «يلي بيموت ما حدا بيسأل عنّو»

أيلده الغصين

لم تنهِ مسيرة نساء عين الرمانة والشياح، أمس، مفاعيل الإشكالات والاستفزازات المتنقّلة في اليومين الماضيين بين عدد من المناطق، ولا مكابَدة تجدّدها. مخطئ من يعتقد ذلك، أو من يحمّلها أبعاداً في بلد يمكن في أي لحظة أن تجتاح الرؤوس الحامية فيه الشوارع. ولكن، بعيداً من «فولكلور» الوحدة الوطنيّة، أعادت المسيرة إلى الأذهان مشاهد من أيام الانتفاضة الـ 42، عندما شكّلت النساء اللواتي كنّ في المقدمة دائماً دروعاً سلميّة في أكثر اللحظات توتراً.

المسيرة، كما الانتفاضة، أكّدت أن النساء لن يستسلمن للدور الاجتماعي المفروض عليهنّ ولن يجلسن منتظرات عودة الأولاد من حروب شوارع قد تبتلعهم إلى الأبد لأنهنّ لم يشفين بعد من عمق الجرح الذي خلّفه الانتظار في نفوسهنّ خلال الحرب وبعدها. لذلك، كانت المرأة ذات الشعر الرمادي أن تصاب بنوبة وهي تتحدّث عن بشاعة الحرب التي اندلعت حين كانت ابنة 19 عاماً. تضرب على صدرها وهي تتذكّر مشهد ليل الثلاثاء «كيف تضاربوا! المشهد بيطلعك بلا عقل». لا تريد أن تصدّق أن شباناً «لم يذوقوا طعم الحرب» يأتي من «يجيّشهم» بمنتهى البساطة، فيما وجعها لم ينطفئ بعد عقدين من انتهاء «اللعينة»، ولا يزال لديها «وجع في نص قلبي على بلد سأورثه لأولادي وأحفادي». الأمّهات رفعن، أمس، لافتات ضدّ «المتاريس، المحاور، الحرب الأهليّة، العنف، الطائفيّة وطبول الحرب»، مقابل «سلميّة، مدنيّة، والوجع واحد». كرّرن النشيد الوطني ورفعن عالياً وروداً بيضاء وأضأن الشموع. «ما فيش رصاص في ورد»، تنادي الصبيّة وهي توزّع الورود على ما كان يُعرف سابقاً بخطّ التماس. بين المشاركات نساء من خارج عين الرمانة والشياح لأن «كلنا أمّهات، ونودّ الحفاظ على سلميّة الثورة ونخاف على أولادنا». التحقت «أم علي» بالمسيرة مع حفيدتها، مسرورة بأنّها منعت أبناءها الخمسة من مغادرة المنزل أثناء التوتّر ليلاً، وتشدّد على أنها أوعتهم الوصيّة «يلّي بيموت ما حدا بيسأل عنّو! الحرب تافهة. الله لا يعيدها، بدنا نعيش بس». الرجال الذين شاركوا في المسيرة يزوّن أن هذه الخطوة الاستباقيّة للنساء «كان لازم تصير بال 75 وما صارت»، لكن اليوم «اللبناني وعي، والتسريبات الأمنيّة للفيديوات ما عادت تقطع».

من أمام محمصة صنين في عين الرمانة، مروراً بشارع مارون، عبرت المسيرة بعد ظهر أمس، «خطّ التماس» القديم إلى وسط شارع أسعد الأسعد في الشياح، حيث استُقبلت بالأرز لتتعطف وتعود إلى نقطة انطلاقها. عند مفترق طريق صيدا القديمة، وقف ابن الشياح على الرصيف الوسطي ينظر إلى المسيرة تمرّ أمام عينيه، تماماً كما مرّت الحرب وتوتّرات الأمس. الخمسينيّ واقعيّ تماماً ولا يريد أن يسمّع للصحافيّين «معزوفة» الوحدة، أحمد يعرف أنه «أوقات بيفوت ناس بيعملوا مشاكل بس بيرجع ببيشي الحال». هو أكثر من واقعي «شي طبيعي يصير مشاكل، لكن نرفض التضخيم والتسريب فيديو قديم ومركّب والتركيز عليه». يشير أحمد بيده إلى نقطة «الفور يو» لجهة الشياح حيث انطلقت اشتباكات الـ 75 بعد حادثة بوسطة عين الرمانة، «رأيت الشرارة الأولى، وفي هذه المنطقة عشنا 15 سنة حرب، لم يكن بمقدور أي أحد عبور هذا التقاطع، حصل القنص من الجانبين، بس رجعوا اتّفقوا!»، هل سيتّفقون من جديد؟ «بسحر ساحر، انتظروا فقط!»... بيتسم كمن شاهد الفيلم نفسه عشرات المرّات.

> **كادت المرأة ذات الشعر الرمادي ان تصاب بنوبة وهي تتحدّث عن بشاعة الحرب**

(مروان طحطح)

إسرائيل تشيد بتقرير غوتيريش: تبنّى أدبيّاتنا ونبرتنا ضد حزب الله

يحيى دبوق

أشادت إسرائيل، أمس، باتهام الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش حزب الله بمنع القوة الدولية المؤقتة في لبنان (يونيفيل) من أداء مهامها. واعتبرت أن «الجهود الدبلوماسية» أثمرت أخيراً، و«على الأمم المتحدة المسارعة للقيام بالمزيد ونزع سلاح حزب الله».

اتهامات غوتيريش جاءت في تقريره الفصلي حول تطبيق القرار 1701، عشية التمديد لمهمة «يونيفيل». وهو ركّز على التوتر والأحداث الأخيرة على طرفي الحدود، وعلى «خروقات» حزب الله للقرار 1701، ومن بينها استهداف آلية عسكرية إسرائيلية قرب الحدود (رداً على اعتداءات إسرائيلية). وطالب الحكومة اللبنانية باتخاذ التدابير اللازمة لنزع أسلحة الجماعات المسلّحة في لبنان.

ورغم أنه تضمّن عبارات تشير إلى خرق إسرائيلي للأجواء اللبنانية وغيرها، إلا أن اللافت أن التقرير جاء حاداً ضد «خروقات» حزب الله. وليس مستبعداً أن يكون أحد استهدافاته إضافة ضغط معنوي على الحزب، يزيد من ضغوط الاحتجاجات الداخلية عليه نتيجة الشقّ الموجّه سياسياً من الحراك.

التقرير أسهب في سرد الادّعاءات حول ما تسميه إسرائيل «مشروع دقة الصواريخ» التابع لحزب الله، وما تصفه بعمليات «تهريب ممنهجة» للأسلحة عبر مطار بيروت الدولي وغيره من المنافذ الحدودية «من دون أي تحرك من جانب الحكومة اللبنانية»، إضافة إلى حيثيات إسرائيلية أخرى، ترتبط بادعاءات حول وجود عسكري ممولّه للحزب في المنطقة الحدودية لجمع معلومات استخبارية عن الجيش الإسرائيلي عبر جمعيات مدنية بيئية، وكذلك التسبب بتصعيد أمني على أكثر من مستوى.

وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس أشاد بالتقرير، ورأى فيه «إشارة طيبة» إلى نجاح الجهود ضد حزب الله وإيران في المنطقة وعلى الحدود الإسرائيلية مع لبنان. ولفت إلى أن «التقرير يستشهد بتصريحات وردت على لسان مسؤولي حزب الله (وإقرارهم) بامتلاك صواريخ دقيقة، وأنا أدعو الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى تنفيذ القرارات

> **على الأمم المتحدة المسارعة للقيام بالمزيد ونزع سلاح حزب الله**

الأممية ذات الصلة، وتجريد حزب الله من سلاحه (...) وعلى الأمم المتحدة الإعلان عن حزب الله منظمة إرهابية، لأنها تنشط إرهابياً ضد إسرائيل ودول أخرى في المنطقة».

السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، من جهته، عبّر عن سروره لنجاح المساعي في أروقة المنظمة الدولية ومندوبي الدول الوازنة فيها ضد حزب الله وإيران، و«الجهود الدبلوماسية ضد التدخل الإيراني في لبنان أثمرت بالفعل، ونطالب الأمم المتحدة بالاستمرار في النهج نفسه. فحزب الله هو برميل متفجّر في لبنان». وردّاً على أسئلة مراسل «جيروزاليم بوست»، ورد من مكتب دانون تنويه بالتقرير «الذي جاءت تعبيراته مغايرة لتقارير فصلية سابقة، إذ أن الملحق الخاص بالأسلحة وحظرها استخدم لغة دانون وأدبياته كما وردت في رسائله إلى مجلس الأمن والأمين العام».

ملف

شغب يُخرج حَراك طرابلس عن سلميّته: أسئلة مُقلِقة

عبد الكافي الصمد

عاشت طرابلس ليل أول من أمس ساعات عصيبة، بعدما شهدت بعض شوارعها مواجهات بين الجيش ومحتجّين، سبقتها ورافقتها أعمال شغب واعتداءات على مصارف ومحال تجارية وممتلكات خاصة وعامة ومكاتب حزبية، فضلاً عن التعرّض للجيش الذي رمى أحد المحتجّين قنبلة يدوية تجاهه لم تنفجر، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الجرحى وصل، وفق مصادر صحية مواكبة، إلى 110 مصابين من العسكريين والمدنيين. هذا العدد من المصابين يدلّ على حجم الصدام والفوضى والتسيّب الذي شهدته المدينة تلك الليلة.

> مشهد الانفلات في طرابلس كان صادماً. فالمدينة اعتبرت «ايقونة»

> عدد الجرحى جرّاء مناوشات أول من أمس وصل إلى 110 من المدنيين والعسكريين!

و«عروس الثورة»، بحسب المحتجّين، نظراً إلى الطابع السلمي والحضاري الذي اتسمت به منذ اندلاع شرارة الحراك الشعبي في 17 تشرين الأول الفائت، وإلى المشاركة الكثيفة للمواطنين الذين أتوا من مختلف أحيائها والمناطق الشمالية للانضمام إلى المعتصمين في ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور).

لكن بعض المؤشّرات المقلقة والمريبة التي كانت تحصل على الأرض في طرابلس خلال الأيام الماضية، جعلت كثيرين يتوجّسون، خشية خروج الأوضاع عن السيطرة، نتيجة ممارسات كان يقوم بها بعض «المحتجين غير المنضبطين». لجا هؤلاء إلى قطع طرقات وشوارع وإجبار مؤسسات عامة وشركات ومدارس وجامعات على إغلاق أبوابها. بعضهم حاول فرض خوات مالية على مواطنين بعد إهانتهم، فضلاً عن استباحتهم شوارع المدينة فوق درّاجاتهم النارية، خصوصاً في ساعات المساء، من غير إغفال حصول إشكالات بينهم وبين بقية المحتجين في ساحة الاعتصام، ليلاً في أغلب الأحيان. وقد ازداد عدد الإشكالات في الأيام الماضية.

وسط كل هذه الأجواء المتشنّجة التي رافقها تحريض سياسي واسع ضد رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل، خصوصاً بعد استقالة الرئيس سعد الحريري في 29 تشرين الأول الماضي، حاول المحتجّون، ليل أول من أمس، اقتحام مكتب التيار الوطني الحرّ في طرابلس، الواقع في الطابق الرابع من مبنى في شارع فرعي من شارع الجميزات المجاور لساحة الاعتصام. بدأ هذا التحرك بعدما سرت شائعة، مجهولة المصدر، عن توقيف شبان طرابلسيين أمام مفرق القصر الجمهوري في بعبدا. عناصر الجيش منعوا المحتجين في طرابلس من الوصول إلى مركز «الوطني الحر»، بعدما أغلقوا مدخلي الشارع من جهة شارع الجميزات ومن جهة شارع المعرض، وأبعدوهم عن المكان بعد مناوشات خفيفة بين الطرفين.

لكن بعد أقلّ من ساعتين كانت حشود غفيرة تتوجه إلى شارع الجميزات، بعدما أخلت تقريباً ساحة الاعتصام، وسط هتافات ضد التيار البرتقالي وزعيمه ورئيسه، ما دفع الجيش، الذي عزّز وجوده في المنطقة، إلى صدّهم. المحتجون الذين كان بعضهم ملثماً، ووسط أجواء تعبئة مقلقة، رشقوا عناصر الجيش بحجارة كانوا قد جهزوها مسبقاً. وألقى أحدهم قنبلة يدوية لم تنفجر، فيما لجأ آخرون إلى رمي قنابل مولوتوف على العسكريين، ما دفع الجيش إلى إطلاق القنابل المسيّلة للدموع والنار في الهواء في محاولة لتفريقهم. وقبل تفرّقهم، قرابة الساعة الثانية فجراً، صبّ المحتجون جام غضبهم على فروع مصارف موجودة في المكان، وعلى محال ومؤسسات تجارية وسيارات كانت مركونة في الشارع، فالحقوا بها أضراراً جسيمة، برغم أنه جرى رفع علم التيار الوطني الحر عن المكتب بهدف نزع فتيل التوتر.

صباح أمس توجّه الطرابلسيون إلى المكان لتفقده، بعد مشاهد المواجهات والشغب والحرائق والتعابير التي رأوها على شاشات التلفزيون وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. تبين لهم أن حجم الأضرار أكبر ممّا توقعوا، وأن المكان كان ساحة مواجهة حقيقية. فالواجهات الزجاجية لأربعة فروع لمصارف في المكان تحطمت بالكامل، كما جرى إحراق ثلاثة صرّافات آلية، فضلاً عن تكسير واجهات وإحراق محال تجارية ومكاتب عائدة إلى شركات ومؤسسات تجارية.

ما حصل في طرابلس طرح أسئلة مقلقة عن هؤلاء المحتجّين: من هم؟ من الذي يحرّضهم ويحرّكهم؟ من يريد الإساءة إلى المدينة وتشويه صورتها وإعادتها إلى الصورة النمطية السلبية السابقة، وإلى أين تتجه الأمور في طرابلس وسط هذه الأجواء وبعد التطورات التي شهدتها، وهل هناك من يريد إعادة المدينة إلى أجواء التوتر الأمني، وإرجاعها لتكون «صندوق بريد»، خصوصاً أن الأجواء والأرضية والظروف تبدو مساعدة جداً؟

(أفب)

أن «أغلب هؤلاء المحتجين كانوا مؤيدين وملتحقين بتيار المستقبل بشكل رئيسي، أو بتيار العزم بشكل ثانوي، لكن بعد توقف حنفيات الخدمات والمساعدات عنهم، وإقفال الأبواب في وجههم، عادوا إلى الشارع مرة جديدة، وأن أجواء التحريض والانفلات في الشارع جعلتهم يعودون إلى محاولة الإمساك به مرة جديدة».

انتفاضة صور: سبعة مدّعى عليهم لا يزالون موقوفين

أمال خليل

عاد الهدوء إلى دوّار العلم في صور، بعد ليلة متوترة عاشها المتظاهرون في صور ليل الاثنين، عندما تعرض الناشطون «للمرابطون» في خيم الاعتصام المفتوح لهجوم من مناصرين لحركة أمل وحزب الله، شمل تكسير خيم وإحراق أخرى والتعرض للمتظاهرين بالشتائم والتهديد. وبرغم أنه لم يسجل توقيف أي من المعتدين برغم ظهورهم بشكل واضح على وسائل الإعلام، إلا أن الجيش والقوى الأمنية ساهموا في حماية الخيم بالتزامن مع اتصالات أجريت للتهدئة من قبل قياديين في أمل وحزب الله. الهجوم الثاني العنيف على انتفاضة صور، حوّل الدوّار إلى قبلة تضامن. وفود متضامنة زارت الدوار في اليومين الماضيين من النبطية وصيدا وبلدات صور، رافعين لافتات تؤكد الاستمرار في الانتفاضة الشعبية.

على صعيد متصل، أخلت الهيئة الاتهامية في الجنوب أمس سبيل أربعة موقوفين في ملف إحراق وسرقة استراحة صور السياحية بعد نحو 41 يوماً على توقيفهم. وبقي سبعة موقوفين آخرين تقدم وكلاء الدفاع عنهم أمس بطلبات إخلاء سبيل أمام قاضي التحقيق الأول في الجنوب مارسيل حداد الذي من المتوقع بأن يبتّ فيها اليوم وفق المحامي علي عباس.

وكان الموقوفون قد خضعوا لتمديد قسري إضافي لتوقيفهم نجم عن تنحّي رئيسة الهيئة الاتهامية في الجنوب القاضي رولا عثمان يوم الاثنين الماضي، عن النظر في استئناف قرار القاضي حداد رفْض طلب إخلاء سبيلهم. عباس قال إلى «الأخبار» إن عثمان تنبهت إلى أنها كانت الوكيلة القانونية للشركة المستثمرة للاستراحة قبل أن تصبح قاضية، ما يشكل تعارضاً في المصالح في حال نظرت في طلب الاستئناف المقدّم من محامي الموقوفين. علماً بأنها قررت التنحي بعد خمسة أيام من تقديم الطلب ولم تتنحّ يوم الخميس الفائت عندما عُرض طلب الاستئناف على الهيئة التي لم تبتّ فيه بسبب غياب أحد أعضائها المستشارين، وليس بسبب اعتراض عثمان. أجّلت عثمان البتّ في الطلب من الخميس إلى الاثنين، متسبّبة باحتجاز إضافي للموقوفين لثلاثة أيام. ثم أطاحت به بعد تنحّيها لتمدد احتجازهم مجدداً. إزاء ذلك، طلبت لجنة المحامين من الرئيس الأول لمحاكم الجنوب بالوكالة القاضي ماجد مزيحم تعيين رئيس هيئة اتهامية بديلاً عنها، فانتدب القاضية رين مطر (وعضوية المستشارين عباس جحا ورمزي فرحات) الذين قرروا إخلاء سبيل أربعة من أصل 11 موقوفاً لقاء كفالة مالية قدرها 500 ألف ليرة لكل منهم، من بينهم القاصر ع. ح المتهم بسرقة دراجة هوائية كانت موجودة في حرم الاستراحة. وكان حداد قد أخلى قبل أسبوع سبيل ثمانية موقوفين من بينهم قاصر. و. عليه، بات جميع الموقوفين الحاليين راشدين.

بيروتَين: الشرقية والوهمية

جمال غصن

وفقاً للمادة الرابعة من الدستور اللبناني، لبنان الكبير جمهورية عاصمته بيروت. الذكر التالي والأخير لبيروت في الدستور هو في المادة 26 والتي تنصّ على أن بيروت مركز الحكومة ومجلس النواب. لن نتوقف عند عقدة النقص المتمثلة بالإصرار على تسمية لبنان بالكبير رغم صغره المثبت جغرافياً، فالموضوع اليوم هو عاصمة هذا الوطن الكبير ومركز حكومته ومجلس نوابه. في الشعر والأغاني بيروت ست الدنيا وقلب صباح الضايع في الصنايع وصخرة كأنها وجه بحّار قديم وغيرها من سطور الأسطرة التي يهواها الشعراء، لكن في نهاية المطاف بيروت مدينة أصبحت ما هي عليه اليوم، لأنها عاصمة جمهورية صغيرة اسمها لبنان. إلى جانب الحكومة ومجلس النواب، يُنبت مدارس وجامعات ومستشفيات وأعمال ومصارف ومطار عندما باتت للناس أجنحة، لكن كل هذه النشأت لا تنبت وحدها إذ تحتاج إلى بشر ليبنوها ويقطنوها ويشغلوها. وطبعاً المسألة هنا ليست معضلة البيضة أو الدجاجة، فبشر المدينة حتماً سبقوا حجرها.

الحياة في المدينة هي التفاعل بين بشرها، وكلّما زاد هذا التفاعل ووصل إلى أفكار مشتركة وذاكرة جماعية كلّما تكرّست تلك كحقائق تاريخية. بشكل أبسط، بيروت اليوم هي سكانها، كل سكانها يعني كلهم، وعمالها وزوّارها، هذه بيروت الحقيقية. لنجول في بيروت هذه من رأسها إلى وسطها وأطرافها. ذكرياتي الأولى في بيروت تتكوّن بشكل كبير من شارع الحمرا في الثمانينيات، والذي كان بالنسبة إليّ جنة المجلات التي لم تكن تصل جميعها إلى شتورا حيث كنت أعيش، سامر وأحمد وماجد والعربي الصغير وأوتوسبور وأولبياد الكرة ولولو وطبوش والرجل الوطواط وطبعاً سوبرمان. كيوسكات المجلات ما زالت موجودة، لكنّ أبا إبراهيم، صاحب أحدها، توفي منذ سنتين أو ثلاث. له نكتة كان يردّدها دائماً عن أن أحد مساجد بلدته برجا يحشد أكثر من الآخر لأنه يقدّم حسومات على الصلوات، ركعتان بدل الأربع. في كراكاس، تبريز تمنع أي شخص من لمس جدران حانة الرفيق نايا المزيّنة بالصور والعملات والقصاصات والأسلحة، تريد أن تحافظ عليها كما تركها أبو إيلي. أبو عزت بائع اليانصيب يقارب التسعين من عمره ولا يزال يعمل يومياً، وهو عاصر بيار الجميّل الجدّ، الصيدلي الذي كانت صيدليته قريبة من محمصة بن يونس الأصلية في باب إدريس. من النوستالجيا إلى الحاضر، محمصة بن يونس الحالية يعمل فيها هاني وعبد وصدام وعلي، كلهم سوريون. لا أذكر ذلك من زاوية الإكزينوفوبيا الباسيلية، ولكن لأؤكّد أنهم هم المدينة الحقيقية (هامش اقتصادي، أرتاد المقهى نفسه كل صباح منذ خمسة عشر عاماً، وارتفع سعر فنجان القهوة الغبار. وحده العفو الضريبي لشركة سوليدير حقيقي. وُعد لبنان والعالم في تلك الحقبة المشؤومة بازدهار اقتصادي تحت عنوان استدن تنمُ. إنه الوعد نفسه المسمّى الحلم الأميركي الذي يُغرق شباب الولايات المتحدة في ديون قروض التعليم التي تُثقل كاهلهم طوال سنيهم المنتجة. النيوليبرالية الأميركية هي الحلم الأميركي على مستوى الدول النامية. أسهم، أرباح، أرقام، مساحات، فوائد، إيجارات وقروض، لكن ماذا عن البشر وذاكرة هذا الوسط؟ الحانات على سقف مبنى النهار أو أصحابه في بيع إلا بضع شقق منه، إذ تبيّن أن الشقق المليونية هذه، بالإضافة إلى انعدام الشرفات والمناظر الكاشفة فيها، تعاني من النشّ. قد لا يفاجئكم أنّ فؤاد السنيورة شريك رئيسي في هذا المشروع. معظم سكان المدينة أتوها من الشرق، فمدينة بيروت لا غرب لها إلا البحر.

يكثر الزوار العراقيون في هذه الأيام، كما في السنين الماضية، منذ أن خفت نجم السائح القادم من الجزيرة العربية. بعضهم رجال أعمال لكن في الحقيقة أجهل ما يعملون. وكثرٌ يزورون بيروت للسياحة الطبية، فمستشفيات المدينة الخاصة هي من الأفضل في المنطقة، وهذه نقطة قوة حقيقية للمدينة وإن كانت تطاول المقتدرين شرقاً دون غيرهم. قد يكون ذلك نتيجة الضغط المجتمعي الدائم لتخريج أطباء. وربما لو ضغطت أمهاتنا وآباؤنا باتجاه دراسة الاقتصاد لما كنّا مفلسين اليوم. في رأس بيروت أيضا سورٌ يفصل برجها العاجي عن باقي المدينة، لكنّ للجامعة الأميركية كلاماً يطول في وقت لاحق.

طبعاً هناك زوار من الغرب أيضاً، وأكثر ما يستهويهم في بلادنا هو حمصنا المخفوق مع الطحينة. معظمهم لا يدركون أن هذا الطبق هو أبسط أطباق الحمص في مطبخنا

> «الشرف» الذي ينبغي أن ننحاز إليه هو سكان المدينة والأطراف الذين صمدوا في وجه سياسات اقتصادية ومالية عدائية

وأن للحمص ألف طريقة تحضير، وما إن يكتشفون السبّحة والبليلة والفتّات على أنواعها حتى يدمنوا بيروتنا ومطبخها «الشرقي». لكن هذه الأطباق التي يمتاز بها القاووق والسوسة وملك الفول وأبو حسان وأبو عيسى الفوّال والبروفيسور تغيب بشكل مريب عن المنطقة الممتدّة بين جسر الرينغ وردم النورماندي، والتي تُسمى زوراً وسط بيروت. كان وسط بيروت في ماضٍ يقال عنه بأنه كان مشرقاً حين كان بيار الجميل الجد يشتري اليانصيب من أبي عزت، وكانت المنطقة وسطاً عندما تناتشتها ميليشيات الحرب ومنها طبعاً ميليشيا بيار الجميّل الفاشية. لكنها منذ أن دخلت عهد شركة المقاولات باتت ركاماً وأرقاماً. أسهماً بقيمة اسمية وأرباح وهمية، ومساحات خالية وجدران لا تُؤوي إلا الغبار. وحده العفو الضريبي لشركة سوليدير حقيقي. وُعد لبنان والعالم في تلك الحقبة المشؤومة بازدهار اقتصادي تحت عنوان استدن تنمُ. إنه الوعد نفسه المسمّى الحلم الأميركي الذي يُغرق شباب الولايات المتحدة في ديون قروض التعليم التي تُثقل كاهلهم طوال سنيهم المنتجة. النيوليبرالية الأميركية هي الحلم الأميركي على مستوى الدول النامية. أسهم، أرباح، أرقام، مساحات، فوائد، إيجارات وقروض، لكن ماذا عن البشر وذاكرة هذا الوسط؟ الحانات على سقف مبنى النهار أو البيال يتغير اسمها كل صيف حسب الشركة التي تستحوذ عليها. مطاعم فرنشايز يملك معظمها شركة واحدة بمستثمرين من الزمرة نفسها التي تتحكّم بثراء البلد. لا يوجد بانغو لوتو ولا جرائد. مبانٍ وممتلكات بقيم وهمية بلا ناس وبلا حمص ليست بمدينة. وهي أصلاً لم تُبْنَ لتكون مدينة، فهي بنيت لتكون جزءاً من حقيبة استثمارية. يقول الفيلسوف الماركسي هنري ليفيبر إن الأرستقراطية البورجوازية الحديثة لا تقطن المدينة، بل هم يتنقّلون من فندق فاخر إلى فندق فاخر ومن قصر إلى قصر ويديرون الأساطيل والدول من على متن يخت (كتلك اليخوت الراسية عند خليج مار جريس بأمان تام من العنف الثوري والمولوتوف). لذلك لا تهمهم المدينة ولا يأبهون أن كانت مدينتهم وهمية إن كانت مجدية لهم اقتصادياً. الكارثة هي أنه حتى في ذلك فشلوا.

لكن يوجد حل ثوري لإعادة الحياة إلى المدينة الوهمية التي حاول أن يبيعها رفيق الحريري وفشل. فرض علينا الفكرة وفشل في بيع العقارات، وطبعاً الازدهار الموعود كان كذبة. أيعقل أن مشروعاً مُعفىً من الضرائب سلب أراضيَ وعقارات يخسر تجارياً؟ هو عقلٌ تجاريٌّ فذٌ حقاً. الحل الثوري ليس بهتاف آلاف الحناجر أمام مبانٍ خالية في انتظار أن يطل أحد من الشباك. لن يطل لا ملك ليتنحى ولا حبيبة ولا حتى رابونزل المسجونة وحيدة في ساحة البرج. فقط مبنى شاكر وعويني المأهول بمحطات البثّ الفضائي يرى المحتجين وقد سئم نقل الصورة ذاتها يومياً.

لا بدّ من أن تُحرّر بيروت «الشرقية» الحقيقية بيروت المحتلة من وهمها. لا بدّ من إشغال الشقق والمكاتب والمحالّ ليعود إلى بيروت وسطها. إشغال العقارات الشاغره المعروف بال(Squatting) هو حقّ ويعيد القيمة الاقتصادية إليها، فهي الآن مهما كذبت أرقام شاشات المصارف والمكاتب العقارية تساوي صفراً. هناك سوابق لإشغال الشغور في كل أنحاء العالم وأثينا أقربها إلينا. فالحجر لا قيمة له من دون بشر يبثّ الحياة فيه. في تورينو الإيطالية مثلاً حوّل المشغّلون معامل وقصوراً ملكية خالية إلى مساحات منتجة فنياً وثقافياً واقتصادياً. تحويل شقق خالية في وسط بيروت إلى وحدات سكنية تُؤوي عائلات من النازحين الذين ينتظرون برد الشتاء في خيمهم ليس منّة بل أقلّ الأخلاق. افتتاح مطعم فتة وفرن مناقيش في محل كان طسّ الغرافيتي فيه الحركة الوحيدة التي يراها من سنين ضرورة غذائية لإعادة الحياة إلى المدينة. الحل الثوري الوحيد هو التحرّر من عبء النموذج الاقتصادي الوهمي الذي فرض علينا ويعطي الأولوية للحجر على البشر. نسف وهم سوق العقارات (وحكم المصرف) من خلال فرض ضرائب وقوانين إشغال وحوافز تشغيل له حسنات عدة نناقشها لاحقاً ومنها استقطاب العملة الصعبة جداً هذه الأيام.

الشرق الذي ينبغي أن ننفتح صوبه ليس في البوكمال ولا يكون بخصخصة شركة الخلوي لشركة هواوي بدلاً من شركة دويتشه تيليكوم، وإن كانت تكنولوجيا الاتصالات الصينية تفوق تلك الألمانية. «الشرق» الذي ينبغي أن ننحاز إليه هو سكان المدينة والأطراف الذين صمدوا في وجه سياسات اقتصادية ومالية عدائية على مدى ثلاثة عقود، وهذا يبدأ عند الحدود المأهولة لوسط عاصمة الوهم، أي في الجميزة والقنطاري وزقاق البلاط والخندق الغميق طبعاً.

يوروبا ليغ

مرحلة الحسم في الدوري الأوروبي
أندية إيطاليا تعاني ومباراة مصيرية لآرسنال

يأمل الإسباني أوناي إيمري مدرب نادي آرسنال إنقاذ عنقه من مقصلة الإقالة عن طريق ضمان التأهّل إلى الدوري التالي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، وذلك عندما يستقبل إينتراخت فرانكفورت الألماني اليوم ضمن منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة للمجموعة السادسة. وحامت الشكوك حول مستقبل إيمري بعد التعادل في اللحظات القاتلة أمام ساوثمبتون في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الممتاز الست الماضي، بفضل المهاجم الفرنسي ألكسندر لاكازيت الذي سجّل هدف الخلاص في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني.

ويتخبّط النادي اللندني في المركز الثامن برصيد 18 نقطة، متأخراً بفارق 19 نقطة عن ليفربول المتصدّر، لذا من الممكن أن يزيل بعض الشكوك

> يقترب ولفرهامبتون من عتبة التأهل للمرة الأولى من 40 سنة

التي تساور إدارة النادي بشأن مستقبل مدربه عن طريق حجز بطاقته إلى الدور 32 من المسابقة القارية.

وسيلتحق ارسنال وصيف «يوروبا ليغ» في الموسم الماضي بركب الأندية المتأهّلة إلى الدور التالي في حال فوزه على وصيفه فرانكفورت (6 نقاط)، أو عدم فوز ستاندار دو لياج البلجيكي الثالث مع 6 نقاط أيضاً على متذيّل المجموعة فيتوريا غيماراييش البرتغالي (نقطة).

وعلى الرغم من الدعم الذي حصل عليه إيمري من إدارة النادي أثناء توقّف الدوري الإنكليزي بسبب الاستحقاقات الدولية للمنتخبات، إلّا أنّ الضغوطات تتزايد على المدرّب الإسباني على خلفية النتائج السيئة، إذ لم يحقّق سوى انتصارين في مباراته الـ11 الأخيرة، فيما ترجّح المصادر أن ينضمّ إيمري إلى لائحة المدرّبين الذين خسروا وظيفتهم في الدوري المحلي. وقال إيمري بعد التعادل المخيّب لفريقه أمام ساوثمبتون والذي حرم الأخير من فوزه الأوّل في عقر دار النادي اللندني منذ عام 1997 إنه شعر «بخيبة أمل وإحباط». وتابع «أفهم الجماهير، ولم نكن نستحقّ أكثر، وخسرنا فرصة كبيرة للتواصل مع مشجعينا».

ولا تختلف حال إينتراخت فرانكفورت كثيراً عن غريمه الإنكليزي، فهو خسر مبارياته الثلاث الأخيرة في جميع المسابقات، آخرها سقوطه في عقر داره في المرحلة الثانية عشرة من الدوري المحلي أمام فولفسبورغ بهدفين نظيفين، على الرغم من أنّ الأخير خاض الشوط الثاني بعشرة لاعبين. ويستعيد فرانكفورت جهود قائده المدافع الأرجنتيني دافيد أبراهام (33 عاماً) الموقوف محلّياً لمدة سبعة أسابيع بعد تعدّيه على مدرب فرايبورغ كريستيان شترايف خلال مباراة في «البوندسليغا»، في مباراة قارّية مصيرية لتأهّله إلى الدور التالي وتكرار على الأقل إنجاز الموسم الماضي عندما وصل إلى الدور نصف النهائي.

شكوك حول روما ولاتسيو

في المقابل، يعاني ناديا روما ولاتسيو بدورهما لحجز بطاقة التأهّل إلى الدور التالي، حيث يواجه الأوّل صاحب المركز الثالث في المجموعة العاشرة برصيد خمس نقاط خطر الخروج من دور المجموعات في حال خسارته أمام باشاك شهير التركي المتصدّر مع سبع نقاط من فوزين وتعادلين، وفوز بروسيا مونشنغلادباخ الألماني الثاني (خمس نقاط) على متذيّل الترتيب فولفسبيرغ النمسوي (4 نقاط)، علماً أن فوز متصدّر «البوندسليغا» سيمنحه بطاقة العبور إلى الدور الـ32.

وبدوره سيكون لاتسيو مطالباً بالفوز على كلوج الروماني ثاني المجموعة الخامسة من أجل الحفاظ على آماله بالتأهل، حيث يحتلّ نادي العاصمة الإيطالية المركز الثالث مع ثلاث نقاط متأخراً بفارق ست نقاط عن منافسه، بعدما خسر مرّتين توالياً أمام سلتيك الاسكتلندي متصدّر المجموعة (10 نقاط)، الذي ضمن تأهّله إلى الدور التالي في الجولة الماضية. علماً أنّ رين الفرنسي يقبع في القاع مع نقطة وحيدة.

وبإمكان الفريم التقليدي ومواطن سلتيك، غلاسكو رينجرز صاحب المركز الثاني في المجموعة السابعة مع سبع نقاط أن يلحق بركب الأندية المتأهّلة في حال فوزه على فينورد الهولندي الثالث (4 نقاط)، وعدم فوز بورتو البرتغالي صاحب المركز الرابع (4 نقاط) على مضيفه يونغ بويز السويسري المتصدّر برصيد سبع نقاط.

ويقف نادي ولفرهامبتون الإنكليزي ثاني المجموعة الحادية عشرة بتسع نقاط، على عتبة التأهل إلى الأدوار الإقصائية في مشاركته الأوروبية الأولى بعد نحو أربعة عقود، إذ لا يحتاج رجال المدرب البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو، سوى للتعادل أمام براغا البرتغالي متصدّر المجموعة (10 نقاط)، كما من الممكن أن يحجز النادي الإنكليزي بطاقته إلى الدور التالي في حال عدم فوز سلوفان براتيسلافا السلوفاكي الثالث (4 نقاط) على بشيكتاش التركي الذي يحتلّ قاع الترتيب بدون أي نقطة من أربع هزائم توالياً.

ويحل ولفرهامبتون على براغا متسلّحاً بعدم خسارته سوى مرة واحدة (أمام استون فيلا 2-1 في دور الثمانية لكأس الأندية المحترفة) منذ سقوطه أمام منافسه البرتغالي بالذات بهدف نظيف في الجولة الأولى من المسابقة القارية.

يعاني آرسنال من مشاكله فنية كبيرة (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

17:50	أستانا x مان يونايتد
	ترابزونسبور x خيتافي
19:55	س براغا x وولفز
	يونغ بويز x بورتو
	باشاكشاهير x روما
22:00	سيلتيك x رين
	آرسنال x فرانكفورت
	إشبيلية x كاراباخ
	لشبونة x بي أس في
	لا تسيو x كلوج

تم حظر اللجنة الروسية لمكافحة المنشطات منذ قرابة للالة اعوام (أ ف ب)

قضية

الكرملين: أمر محزن استبعادنا من الأولمبياد

أكّدت روسيا أنها منفتحة للتعاون في قضية المنشطات، مشيرةً في الوقت عينه إلى خيبتها من العقوبات الشديدة المقترحة بحقها من قبل اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا»، والتي تتهم روسيا بتزوير بيانات المختبرات التي تمّ تسليمها إلى المحققين.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للصحافيين، أمس الأربعاء، في أول تعليق للـ«كرملين» على توصيات اللجنة، «نحن نأسف لذلك، انتم تعرفون بأن السلطات الرياضية الروسية كانت ولا تزال وستبقى منفتحة إلى أقصى حد للتعاون مع الهيئات الرياضية العالمية ومع وادا»، واصفاً احتمال استبعاد بلاده من المشاركة في دورة الألعاب الاولمبية في طوكيو 2020 بأنه أمر «محزن جداً».

وتابع «تم الرد بالتفصيل على الاستفسارات والاسئلة المطروحة من قبل «وادا»، وأنا واثق من أن هذا التعاون سيستمر». ودعا بيسكوف إلى «المحافظة على الهدوء» بانتظار القرار النهائي في التاسع من الشهر المقبل.

وأصدرت اللجنة في بيان لها السبت الماضي أن لجنة مراجعة الامتثال التابعة لها دعت إلى الموافقة على العقوبة التي ستحرم روسيا من المشاركة في الألعاب الأولمبية العام المقبل في طوكيو.

وتأتي توصية اللجنة بعد أيام على قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى إيقاف إجراءات رفع عقوبة إيقاف روسيا عن المشاركة في منافساته، وذلك قبل ثمانية أشهر على دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو. وفي حال تأييد توصية اللجنة، فإن روسيا ستحرم من المشاركة في أحداث رياضية مهمة كدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو 2020، والأولمبياد الشتوي في بكين 2022، والألعاب البارالمبية. وتم حظر اللجنة الروسية لمكافحة المنشطات «روسادا» منذ قرابة ثلاثة أعوام. وتعتبر العقوبات المقترحة من «وادا» الفصل الأخير من مسلسل طويل بدأ في 2015.

(الأخبار)

الكرة المعولمة

5 مليارات دولار لـ«مجموعة سيتي»

ارتفعت القيمة المالية للشركة المالكة لنادي مانشستر سيتي الإنكليزي بسبب الاستثمار الجديد من قبل شركة أميركية، لتصل إلى نحو خمسة مليارات دولار (4,8)، وهو رقم قياسيّ لمجموعة رياضية بحسب الصحافة الإنكليزية. وأكّدت مجموعة سيتي مالكة النادي الإنكليزي توقيع اتفاقية للحصول على استثمار بقيمة 500 مليون دولار من شركة «سيلفر لايك» الاستثمارية الأميركية، على أن تمتلك هذه الأخيرة نحو 10% من رأس المال. ومجموعة سيتي هي شركة قابضة إماراتية. صينية تأسّست في 2014 للإشراف على إنشاء وإدارة مجموعة من أندية كرة القدم. وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة الإماراتي خلدون المبارك «مع سيلفر لايك، نؤمن بقوة بالفرص التي تتاتى بفضل التقارب بين الترفيه والرياضة والتكنولوجيا، وبالتالي بقدرة مجموعة سيتي على النمو على المدى الطويل».

والمساهم الرئيسي في المجموعة هو الشيخ الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان بنسبة 77%، علماً أنه استحوذ على النادي الإنكليزي في 2008. وانضمت شركة «سيلفر لايك» إلى مجموعة من مستثمرين صينيين تملك 12% من رأس المال.

ويشكّل نادي مانشستر سيتي محور هذه المجموعة التي تديرها «مجموعة أبوظبي المتّحدة للتنمية والاستثمار»، وتضمّ إلى جانب السيتي أندية نيويورك سيتي الأميركي وملبورن سيتي الأسترالي وبوكوهاما مارينوس الياباني وتوركي الأوروغوياني وجيرونا الإسباني.

وتعمل «مجموعة سيتي» على استخدام الأموال من أجل التمويل الدولي والاستثمار أكثر في النواحي التكنولوجية والبنى التحتية. ويأتي هذا الإعلان بعد نحو أسبوع من إعلان النادي الإنكليزي ارتفاع إيراداته إلى 535 مليون جنيه إسترليني (692 مليون دولار)، ليحقّق أرباحاً للعام الخامس توالياً. وأدّت النتائج التي حقّقها الفريق في السنوات الخمس الماضية، إلى طفرة في الإيرادات التجارية وفي عائدات البث التلفزيوني.

(الأخبار)

> أعلن النادي الإنكليزي ارتفاع إيراداته إلى 535 مليون جنيه إسترليني

حول العالم

انريكه غاضب من مورينو

اتّهم لويس انريكه مساعده السابق في تدريب منتخب إسبانيا روبرت مورينو الذي تسلّم المهمّة عنه موقتاً لبضعة أشهر بأنه لم يكن «وفيا» ولم يعد يعتبره «مساعداً له». وجاء كلام انريكه خلال مؤتمر صحافي عقده يوم أمس بعد عودته للإشراف على منتخب بلاده الذي تركه في حزيران/يونيو الماضي بسبب مرض ابنته التي توفيت لاحقاً قبل أن يعيد الاتحاد الإسباني تسميته في 19 الحالي.

وشرح انريكه ما حصل مع مساعده السابق بالقول: «أنا أفهم كونه أصبح مدرّباً، بات يملك الكثير من الآمال. أفهم بأنها كانت فرصة حياته وبأنه بذل جهوداً كبيرة لذلك، لكني أعتقد بأنه لم يكن وفياً وغالى في طموحه ولا أريد أيّ شخص بهذه المواصفات في جهازي الفني».

وأضاف «الشخص الوحيد المسؤول عن عدم وجود روبرت مورينو في جهازي الفني هو أنا. بدأ الخلاف في الرأي مع مورينو في الثاني عشر من أيلول/سبتمبر وهو اليوم الوحيد الذي تواصلنا فيه سوياً. أتى واعترف لي بأنه يريد قيادة الفريق في كأس أوروبا 2020 وبعدها أستطيع تسلّم الفريق من جديد».

عملية ناجحة لباريلا

خضع نيكولو باريلا مهاجم إنتر ميلانو الإيطالي، ثاني ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم حالياً، لعملية جراحية ناجحة في ركبته اليمنى. وأفاد الـ«نيراتسوري» في بيان أن «باريلا خضع هذا الصباح (الأربعاء) لعملية جراحية في ركبته اليمنى لإزالة ضرر من غضروف ركبته». وتابع «كانت العملية ناجحة جداً وسيبدأ اللاعب علاج إعادة التأهيل في الأيام المقبلة». وكان باريلا تعرّض لإصابة أمام تورينو ضمن منافسات المرحلة 13 من الدوري المحلي، واضطر لمغادرة الملعب في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول للمباراة التي انتهت بفوز إنتر بثلاثية نظيفة. وعلّق لاعب الوسط البالغ من العمر 22 عاماً على إصابته أنه «شعر بطقطقة في الركبة».

اوجييه ينضمّ إلى تويوتا

انضم بطل العالم للراليات ست مرات الفرنسي سيباستيان أوجييه إلى فريق تويوتا غازو رايسينغ للدفاع عن ألوانه في عام 2020، بحسب ما أعلن الصانع الياباني. ويأتي قرار أوجييه (35 عاماً) بالتعاقد مع تويوتا بعد أسبوع من إعلانه رحيله عن فريقه السابق سيتروين بعد انضمامه إليه مطلع العام الحالي، وذلك قبل عام من نهاية عقده الذي كان يمتدّ لعامين. وسيحلّ أوجييه في تويوتا بدلاً من الاستوني أوت تاناك الذي غادر بدوره صفوف الصانع الياباني للانتقال إلى الصانع الكوري الجنوبي هيونداي، بعدما وضع حدّاً لاحتكار فرنسي على اللقب العالمي لمدة 15 عاماً، بداية مع سيباستيان لوب بين عامي 2004 و2012 ومن ثم مع أوجييه بين 2013 و2018.

NBA

الفوز السادس توالياً لكليبرز وسقوط واشنطن

أسهم الثنائي كاوهي لينارد وبول جورج في تحقيق لوس أنجليس كليبرز فوزه السادس توالياً إثر تغلبه على دالاس مافريكس (114، 99)، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ولعب الثنائي لينارد وجورج معاً للمرة الرابعة فقط منذ انتقالهما الى صفوف الفريق مطلع الموسم الحالي، فسجل الاول 28 نقطة مع 8 متابعات، واضاف الثاني 26 نقطة، كما سجل الاحتياطي لو وليامس 21 نقطة لكليبرز.

واثبت لينارد افضل لاعب في الدور النهائي من الـ«بلاي أوف» الموسم الفائت، وجورج القادم من أوكلاهوما سيتي ثاندر، انهما ثنائي خطير سيكون لهما شأن كبير خلال الموسم الحالي.

وقال جورج «مع تأقلمي انا وكاوهي مع المجموعة، أصبحنا من نسيج الفريق. لقد سجلنا 50 نقطة واستمتعنا باللعب». واضاف «الأمر مرعب (للآخرين)، الأمور تسير جيداً بالنسبة الينا، كل ما نريده هو التسجيل».

ولعب الدفاع ورقابة نجم دالاس السلوفيني الشاب لوكا دونتشيتش دوراً بارزاً أيضاً في خروج كليبرز فائزاً، لأن الأخير اكتفى بتسجيل 22 نقطة مع 8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ولم ينجح سوى في 4 تسديدات من أصل 14 وفشل في 8 محاولات في الرميات الثلاثية، ليخسر فريقه للمرة الاولى بعد خمسة انتصارات توالياً.

أما لاعب مافريكس اللاتفي العملاق كريستابس بورزينغيس فقال «إنهم ينافسون على اللقب. خاض الفريق المنافس المباراة وكأنه في البلاي أوف، لعبوا بقتالية واظهروا لنا كيفية خوض هذا النوع من المباريات. يتعين علينا اللعب بهذه الحماسة وهذه القتالية».

وكان لسان حال مدرب مافريكس ريك كارلايل مماثلاً بقوله «يتعين علينا استخلاص الدروس من هذه المباراة واللعب بطريقة افضل في المستقبل. يتمتع الفريق المنافس بلاعبين مع بنية جسدية هائلة، إنهم أقوياء وموهوبون جداً».

والفوز هو الثالث عشر لكليبرز هذا الموسم مقابل 5 هزائم، فبقي ثالثاً في المنطقة الغربية التي يتصدرها ليكرز، جاره في المدينة الواحدة.

ومن جهته، حقّق دنفر ناغتس فوزه الثالث عشر هذا الموسم مقابل 3 هزائم بتغلبه على واشنطن ويزاردز (117-104) ليحتفظ بمركزه الثاني في المجموعة الغربية وراء ليكرز.

وسجل للفائز الاحتياطي جرماني غرانت 20 نقطة، ومثله فعل ويلي بارتون، واضاف جمال موراي 16، في حين اكتفى نجم دنفر، لاعب الارتكاز الصربي نيكولا يوكيتش، بـ8 نقاط، لكنه نجح في 20 متابعة. أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان جوردان ماكراي مع 21 نقطة.

> يشكك كاوهي لينارد وبول جورج ثانيا خطيراً هذا الموسم

حقق دنفر ناغتس فوزه الثالث عشر هذا الموسم (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

(مروان بوحيدر)

برنامج الحكومة الانتقالية: المشاريع المطروحة والتنسيق الضروري

خريستو المر *

أمام سياسة الهروب إلى الأمام التي تتمسّك بها السلطة الاقتصادية والسياسية التي شاركت في نهب البلاد، إما بشكل حيوي وإما بالصمت عن تلك السياسات، صدرت ورقتان نُشرتا في جريدة «الأخبار»، ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» (رسم 1)، وورقة «لقاء الكومودور» لمجموعة من الأحزاب والشخصيّات (رسم 2)؛ وهما تطرحان حلولاً للخروج من الواقع المأساوي الذي يزداد تدهوراً بسبب تعنّت الذين يقفون خلف السلطة.

الورقتان برأينا متكاملتان، تتميّز ورقة «لقاء الكومودور» بطرحها، بتفصيل الإجراءات التي ينبغي على الحكومة الانتقالية اتّخاذها، ومعظمها يندرج في ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة»، ما عدا أربعة، ألا وهي: قانون استعادة الأملاك والأموال المنهوبة، دعم الجامعة اللبنانيّة، حماية البيئة، النقل العام، والحق في السكن. تتميّز ورقة «لقاء الكومودور» باقتراح نوع من مراقبة للحكومة الانتقالية تقوم بها الانتفاضة (ومجالسها المناطقية المقترحة)، والنقابات، ومنابر للمتخصّصين. إن اقتراح إنشاء منابر محلية يشوبه الكثير من الصعوبة العملية، برأينا؛ أما المشكلة التي يجب تجنّبها في موضوع منابر الاختصاص، فهي تسلّل الاختصاصيين والنقابيين المأجورين إليها. وتتميّز ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» بأنّها تحمل رؤية واضحة متسلسلة منطقية جريئة ومتكاملة، تهدف إلى بناء دولة مدنية، قائمة على تحليل ثاقب للواقع من عدّة جوانب، وهذا ما تفتقر إليه ورقة «لقاء الكومودور» التي اقتصرت على اقتراح إجراءات غير متّسقة في سياق تغيير البنى المولّدة للأزمة الحالية.

إن أيّ رؤية لمستقبل البلاد، لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار بُعدين:

1- موضوع الأمن الاجتماعي، ومواجهة حالة الإفلاس الحالي

2- تماسك المجتمع والدولة من خلال:

2. 1 - تغيير البنى المولّدة للتمزّق المجتمعي والانهيار الاقتصادي. وذلك بتغيير بنية الاقتصاد وأسس الانتخابات النيابية والبلدية، وذلك لإنتاج (1) نظام اقتصادي متين يعمل من أجل معظم الشعب لا طبقة الـ1% الأكثر ثراءً، (2) نظام سياسي مستقر يعطي السلطة للشعب لا لمن يستغلّون الطوائف لمصالحهم، وذلك للخروج من النظام الفاشل الحالي الذي استُعمل لتمزيق المجتمع وتحكّم طبقةً مالية ـ سياسية فيه، وأدّى إلى الحروب والإفلاس.

2. 2- إمساك الدولة بالعلاقات مع الخارج من خلال رؤية واضحة لمصلحة البلاد، وذلك للمحافظة على استقرار البلاد وبناء قدرة الدفاع عنها، عوض إهمال الدولة وجيشها وإضعافهما استجابةً لإملاءات خارجية، والتخلّي عن الدفاع الوطني إلى حركة مقاومة ناجحة حمت البلاد، ولكنّها تبقى حتى اليوم خارج الدولة.

في ما يلي، سنذكر كيف تعالج الورقتان المذكورتان هذين البُعدَين.

1- بُعد الأمان الاجتماعي وضبط مفاعيل الإفلاس

الأمان الاجتماعي

ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» تبدأ بالأساس: جمع المعلومات الخاصة بالوضع المالي في الداخل وفي الخارج. تتبع ذلك فوراً حماية المجتمع من التفكّك بإرساء فوريّ لشبكة أمان اجتماعية عبر التغطية الصحية المجانية. هذا يمنح الطبقات الفقيرة والمتوسّطة القدرةَ على عبور السنوات الصعبة المقبلة. تتّفق الورقتان على ضرورة تأسيس شبكة الأمان (والأمن) هذه.

ضبط مفاعيل الإفلاس

كما تتّفق الورقتان على ضرورة القيام بإجراءات لضبط الوضع المتدهور؛ فتقترح ورقة «لقاء الكومودور»: المحافظة على استقرار الليرة، ووضع نظام ضريبي عصري عادل يزيد نسبة الضرائب للأكثر ثراءً، ووضع ضريبة استثنائية على المصارف لاستعادة جزء من أموال الدولة التي حصلتها من الأرباح الخيالية، وكسر الاحتكارات، ومكافحة التهريب، وتفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإقرار قانون استعادة الأملاك والأموال العامة المنهوبة؛ وتقترح ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» إجراءات لتأمين العدالة الاقتصادية من خلال هيكلة العلاقات المالية والإقتصادية وتوزيع الخسائر وحماية المدّخرات، والضمان وصناديق التقاعد. ورقة «لقاء الكومودور» أكثر وضوحاً، بينما ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» تذكّر بضرورة القيام بتعيينات إدارية وقضائية وأمنية لحماية هذه الخطوات.

2- بُعد تماسك المجتمع والدولة

2. 1 - إرساء شرعية الدولة المدنية: تغيير البنية الاقتصادية وأسس الانتخابات النيابية والبلدية

تغيير بنية الانتخابات النيابية والبلدية

تتّفق الورقتان على ضرورة سَنّ قانون انتخابات بلدية ونيابية واتّباع النسبية؛ ويختلفان بشأن محتوى القانون إن كان ينصّ على تمثيل نيابي خارج القيد الطائفي بشكل كامل («لقاء الكومودور») أم بشكل جزئي («مواطنون ومواطنات في دولة»)، إذ تطرح هذه الأخيرة أن يختار الإنسان بشكل حر أن يكون مواطناً من دون انتماء إلى طائفة أو عبر الانتماء إليها؛ وتالياً تقترح نظاماً انتخابياً، يقوم فيه الفرد بانتخاب مرشحين ومرشحات لا ينتمون إلى أيّ طائفة بحكم أحوالهم الشخصية، أو ينتمون إلى المنظومات الطائفية؛ وتوزّع المقاعد بين التمثيلين المباشر والطائفي بحسب نتائج الانتخابات (أي خيارات الناس)، ويبقى «التوازن» بين الطوائف فقط في الجزء الطائفي من مجلس النواب.

> تناغم ورقتا «لقاء الكومودور» و«مواطنون ومواطنات في دولة» ولكن تتميّز الأخيرة بخطة زمنية واضحة

> تطرح ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» رؤية واضحة للعلاقة مع الخارج

هذه العملية تبدو غريبة، لكنّها تُبقي القرار بيد الشعب بحيث يقرّر كل إنسان أي نوع من الانتماء إلى الدولة يريد، وأيّ نوع من التمثيل في مجلس النواب يريد؛ وهذا يجنّب الحكومة الانتقالية القيام بتغييرات جذرية في الممارسة الحالية (إلغاء تام للطائفية السياسية) ومزايدات السياسيين الطائفيين الفاسدين، وتنزع فتيل أيّ ذريعة فتنوية طائفية لأي فريق. وتصبح هكذا كل انتخابات نيابية بمثابة استفتاء للشعب عن أي وجهة يريد أن يتّخذها بالنيابة للتمثيل الطائفي. في جميع الأحوال، يمكن التحقّق المسبق من إرادة الشعب أثناء تعداد المقيمين الضروري الذي تقترحه الورقة. أخيراً، تذكّر الورقة بضرورة الانتخاب على أساس مكان السكن لا مكان الولادة. وورقة «لقاء الكومودور» بضرورة خفض سنّ الاقتراع إلى 18 عاماً.

تغيير البنية الاقتصادية

تتّفق الورقتان على ضرورة إجراء تغيير جذري في طبيعة النظام الاقتصادي، بشكل يجعله مُنتجاً قادراً على تأمين حاجات الناس، عوض أن يكون اقتصاداً ريعياً تضمُر فيه مقدّرات البلاد ويُنتج البطالة والفقر والتبعية. لم تقم الورقتان بتحديد تفاصيل هذا التغيير لتعقيداته وضرورة الاختصار على الأرجح. وترد عبارات اقتصادية تحتاج إلى شرح واضح في ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» (بند تعديل أسس النظام الاقتصادي)؛ وبينما أتت الاقتراحات الإجرائيّة لـ«لقاء الكومودور» واضحة، فالورقة بقيت في إجراء منها في العموميات (نقل عام، سكن، بيئة...) ولم تأت في إطار خطّة وجدول زمني واضح كالتي وردت في ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة». المهم هنا أمران: أن يتمّ وضع خطة كالخطة المتينة والواضحة زمنيّاً لـ«مواطنون ومواطنات في دولة»، وكذلك أن يتمّ شرح الأمور الاقتصادية بلغة مفهومة من العموم. ويُحسب هنا أيضاً لورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» أنّها تحلّل الواقع وتسمّي الأمور بأسمائها وتتّخذ موقفاً واضحاً من النهج النيو ـ ليبرالي المدمّر الذي انتهجته الحكومات المتعاقبة.

2. 2- إمساك الدولة بالعلاقات مع الخارج

عدا ترابط الخطة في ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة»، تكمن أهميتها في كونها تواجه القضايا الوطنية الكبرى بطرحها رؤية واضحة للعلاقة مع الخارج (إسرائيل وسوريا والمقاومة) بجرأة وبإبداع. إن تجنّب ورقة «لقاء الكومودور» لموضوع العلاقات الخارجية هو نقطة ضعف حاسمة، وذلك أن عدم حسم الخيارات الخارجية في دولتنا المفكّكة والقابعة واقعياً تحت التهديد الخارجي، هو أحد العوامل التي أدّت إلى عدم تسليح الجيش بأسلحة دفاعية فعّالة، وبالتالي إلى عدم قدرته على مواجهة إسرائيل، وبالتالي إلى إرساء وضع غير عادي في الدول المستقرّة، ألا وهو استمرار أحد الأحزاب بالتمسّك بالسلاح ليقاوم وحده إسرائيل. إنّ بند «تنظيم العلاقة الجدية مع الخارج» في ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة» يواجه ثلاثة إشكاليات:

(أ) إسرائيل التي قرأت فيها الورقة مشروعاً عنصريّاً دينيّاً عدوانيّاً يتعامل مع المجتمعات بوصفها طوائف، ويسعى إلى تعزيز العصبيات العنصرية، وبالتالي يدكّ الشرعية الداخلية للأنظمة المدنية. لذلك، هو مشروع عدوّ لأنّه يتعارض مع الدولة المدنية خشبة الخلاص للبنان، ويتناقض وجودياً معها.

(ب) سوريا حيث العلاقة معها كدولة قائمة ليس على المشاعر وإنّما ـ ككلّ علاقات الدول ـ على المصالح المتبادلة. ومع سوريا هناك علاقات اقتصادية (تصدير، إعادة أعمار) وتشوّهات اجتماعية (تهجير) من مصلحة الدولتين حلّها بالتعاون.

(ج) وأخيراً، بالنسبة إلى الموضوع الأكثر حساسية ألا وهو العلاقة مع المقاومة، فتعتبرها الورقة رصيداً للبنان تجب حمايته واستثماره في آليات الدفاع عن الوطن ولكن ينبغي ـ من خلال الحوار ـ أن تصبح المقاومة جزءاً من منظومة الدولة العسكرية والاجتماعية والاقتصادية، أي أن تصبح جزءاً من منظومة وطنية (أي بمنطق اليوم: عابرة للطوائف)، ولا يمكنها أن تبقى كياناً قائماً بذاته خارج سلطة دولة مدنية قادرة مرجوّة. أدبيات «مواطنون ومواطنات في دولة» تُذكّرُ مثال سويسرا التي رغم «حياديّتها» تدرّب شعبها على السلاح بحيث يكون جاهزاً لمقاومة أيّ اعتداء، لا ينقصنا في لبنان الفكر لابتكار طرق في الدفاع تدمج الخبرة والقدرة القتالية للمقاومة الشعبية في بنية دولة مدنية قادرة، تستمدّ شرعيّتها من الشعب لا من الطوائف.

خلاصة خطة واضحة واقعية مبنية على معرفة

إنّ ورقتَي «لقاء الكومودور» و«مواطنون ومواطنات في دولة» تتناغمان، ولكن الأخيرة تتميّز باحتوائها خطة زمنية واضحة، بخطوات مترابطة، بدءاً من ضبط تبعات الإفلاس الحالي، وإرساء شرعية الدولة، وانتهاءً بالعلاقات الخارجية. هي خطة مترابطة، بأهداف مرحلية تحقيقها يؤدي إلى تحقيق هدف أخير: بناء دولة مدنية قادرة على الإنتاج والنهوض الاقتصادي وعلى الدفاع عن نفسها.

وتأتي اقتراحات ورقة «لقاء الكومودور» بإجراءاتها متناغمة مع هذه الخطة، لكنّ غياب الرؤية للسياسة الخارجية يُضعف الورقة؛ لكن، لا نرى منطقياً كيف يمكن لأحزاب تريد أن تبني دولة قادرة بالفعل، في الموقع الجغرافي والتاريخ السياسي للمنطقة التي يقع فيها لبنان، ألا تتبنّى الرؤية الوطنية المبدعة لورقة «مواطنون ومواطنات في دولة».

إنّ الإجراءات مهمّة، والأهم وضوح الرؤية وترابط الخطة. نرجو أن يتم التعاون بين التيارات الشريفة (وأن ينضم إلى الانتفاضة من يعاديها عن قلق) فالإرث لعبءٍ حقّاً، والتعاون يمكن أن يحمي من المتسلّقين على الانتفاضة، ومن المرتزقة، خبراء الاستهزاء واختصاصيّي الاستغلال. الوصول إلى نظام سياسي يحتاج إلى تعاون الأنقياء، يكفينا عداءُ مَن صنعوا هذه الجريمة.

* أستاذ جامعي

على الموقع:
• رسم 1: مختصر لطروحات ورقة «مواطنون ومواطنات في دولة»
• رسم 2: مختصر لطروحات ورقة «لقاء الكومودور»

الصدام المؤجّل في الجزائر

عبدالله السناوي *

في أزمات الشرعية المستحكمة لا يمكن استبعاد الصدام مهما تأجّل. هذه حقيقة أكدت نفسها بصور مختلفة في موجتي الحراك العربي عامي 2011 و2019.

تختلف الأسباب والدوافع والظروف والملابسات بين حراك وآخر، لكنها تندرج جميعاً تحت عنوان: أزمات الشرعية. وقد كان الحراك الجزائري تعبيراً عن أزمة نظام حكم تكلّست مفاصله السياسية والاجتماعية، وضرب الفساد المؤسّسي والهدر الاقتصادي بنيته على مدى عشرين عاماً من حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

في البداية، تلخّصت مطالب الحراك في منع الرئيس المريض ـ الذي لا تساعده أحواله الصحّية المتدهورة على إدارة أمور الدولة تاركاً سلطاته لما أطلق عليها «حكم العصابة» ـ من تمديد حكمه لعهدة رئاسية خامسة. ثمّ، لم تهدأ الشوارع الغاضبة بعد إطاحة بوتفليقة، خشية إعادة إنتاج نظامه بوجوه جديدة. وبقدر الغضب، ارتفعت أسقف المطالب العامة من محاكمة الرؤوس الكبيرة التي تورّطت في الفساد واسترداد الأموال المنهوبة، إلى توسيع الحريات والحقوق العامة وتغيير طبيعة النظام كله.

بقدر غياب أية ثقة في النظام، الذي تداعت قوائمه، لم يعد يرضي الغاضبون أقل من إزاحة رموزه عن مقدّمة المشهد السياسي، وهو ما لم يتحقّق حتى الآن رغم الإلحاح والضغط المتواصل منذ اندلاع شرارة الحراك في 22 شباط/ فبراير 2019. ولكن رغم النفس الطويل للحراك الجزائري، وسلميّته شبه المثالية بالقياس لما حدث في دول عربية أخرى شهدت احتجاجات مماثلة، لم يتمكّن من التوصل إلى أية آليات متّفق عليها وموثوق فيها مع قيادة الجيش، لإجراء انتخابات رئاسية تتمتّع بشرعية القبول العام في 12 كانون الأول/ ديسمبر المقبل. عند هذه النقطة تلقي أزمة الشرعية ظلالاً كثيفة على المستقبل الجزائري. فإذا ما تأجّلت الانتخابات تحت ضغط تصاعد الاحتجاجات والمقاطعة الواسعة المتوقّعة، ستكون هذه مشكلة عميقة في بلد أخفق مرتين في استدعاء الهيئة الناخبة للرئاسيات بعد إطاحة الرئيس السابق. وإذا ما أُجريت بقوة الإدارة، فإنّ نتائجها لا توفّر للرئيس الجديد أي حدّ أدنى من الشرعية لممارسة السلطة. بالتالي، إن لم تكن القنوات سالكة أمام التغيير الضروري في بنية نظم الحكم، فإن الانفجار محتّم والصدام مسألة وقت. وهذا أخطر ما يعترض الجزائر الآن.

على عكس التجربة السودانية، التي نشب حراكها قبل الجزائر بنحو شهرين، لم تكن هناك قيادة مفوّضة تتحدث باسم الجماهير الغاضبة. وكانت تلك نقطة قوة من حيث القدرة على الحشد العام، من دون تنازع على القيادة، ونقطة ضعف من حيث غياب أية مقدرة على إدارة الموقف، وفق مقتضيات طوارئ الحوادث. وهذه هي المشكلة نفسها التي يعاني منها الحراكان اللبناني والعراقي. ولكن على عكس التجارب الثلاث السودانية واللبنانية والعراقية، تسيّد الدافع السياسي المباشر المشهد الجزائري، لا الدافع الاقتصادي المباشر. غير أن الاحتجاجات باختلاف أسبابها تداخلت فيها، بعد وقت قصير، الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية معاً. وفي مثل هذه الأحوال، يصعب استبعاد التوظيف السياسي والتدخّل الإقليمي والدولي في مجرى المطالب المشروعة.

مع ذلك، لم يكن هناك تدخّل ملموس، إقليمي ودولي، في الحراك الجزائري، وربما يفسّر ذلك إلى حدّ ما قدر السلمية فيه. وربما يعود ذلك، أيضاً، إلى الخبرة الجزائرية المريرة في العشرية السوداء، التي خيّمت ظلالها الكئيبة على كلّ بيت في تسعينيات القرن الماضي.

بانقلاب عسكري قاده اللواء خالد نزار، الملاحق الآن قانونياً على خلفية إفساد الحياة العامة، أطيح بانتخابات برلمانية إثر جولتها الأولى التي كسبتها «جبهة الإنقاذ الإسلامية»، على خلفية تصريحات متفلّتة لبعض قياداتها، كأنها توشك أن تصادر الحريات العامة وفق خياراتها الأيديولوجية الضيقة، لا ممارسة الحكم وفق قواعد ديموقراطية حديثة. أعقبت الانقلاب حرب أهلية توحّش فيها الإرهاب والترويع، وأغلقت البيوت على أصحابها بالجنازير خشية التقتيل. لا أحد في الجزائر يريد العودة إلى تلك الأيام السوداء، غير أن لكل طلب أصولاً واشتراطات وإلّا أفلتت الصراعات من عقالها. وأهم الأصول والاشتراطات اتّساع التفاهمات العامة على قواعد اللعبة السياسية، وهو ما لم يتحقّق حتى الآن. وينذر بعواقب إذا لم يتمّ تدارك الأسباب.

من هنا، يكاد يتلخص مأزق اللحظة في ما إذا كانت هناك ضرورة محتمة لمرحلة انتقالية تمهّد لتغيير جوهري في طبيعة نظام الحكم وتوجّهاته الأساسية وفق القواعد الحديثة، بمعنى تأسيس شرعية جديدة، أو أن الأكثر أمناً وسلاماً للبلد الذهاب إلى انتخابات رئاسية جديدة تحت إشراف فعلي من قيادة الجيش ورمزي من رئيس مؤقت وحكومة تنتسب وجوهها إلى النظام السابق.

الحراك بتوجهاته، تبنّى الخيار الانتقالي، بينما تمسّك الجيش بخلفيته بالإجراء الانتخابي. وبين الخيارَين المتناقضين تتبدّى الآن أشباح الصدام. فكلّما اقتربت مواعيد الانتخابات الرئاسية المقرّرة ترتفع وتيرة التوترات في البنية السياسية. ومن مظاهره أن الحراك يستعيد زخم بداياته، ولم يعد قاصراً على يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع كطقس احتجاجي ثابت. أما قيادة الجيش، فتؤكّد إصرارها على إجراء الانتخابات في موعدها أياً كانت قوة الاحتجاجات الداعية إلى مقاطعتها. وبين التوجّهين المتناقضين، بدأت قطاعات يعتدّ بها من النخب السياسية والأكاديمية تميل إلى الإجراء الانتخابي، رغم التحفّظ عليه، خشية أن تدخل البلاد في فراغ دستوري طويل ومكلف. وبين هذا وذاك، هناك خشية كامنة في المساجلات السياسية الجارية، من أن شيئاً من الفوضى قد يضرب البلاد سواء أُجريت الانتخابات، أو لم تجرَ، لفقدان الإجراء نفسه شرعيته وغياب أية تفاهمات لما بعده.

وفي المشهد السياسي المضطرب، بدت الحملات الانتخابية للمرشحين الرئاسيين الخمسة شبه معطّلة بالنظر إلى المقاطعة الشعبية الواسعة التي ترافقها عصبية زائدة وصلت إلى حدّ الاعتداء على هؤلاء المرشحين بالإهانة البالغة. كذلك، فإن السيناريوهات كلّها مفتوحة على أزمات الشرعية التي سوف تتمدّد بصيغ جديدة في ما بعد الموعد المحدّد لإجراء الانتخابات الرئاسية. وبينما من الممكن أن تجري حملات اعتقالات واسعة للنشطاء السياسيين لوقف زخم الحراك وشلّ قدرته على منع الانتخابات، يُحتمل أن تحدث صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن تفقد الحراك سلميته ويسقط من صفوفه ضحايا.

وفي الإطار ذاته، فإنّ نسب المشاركة ليست محض أرقام بقدر ما سوف تكون مسألة شرعية. إذا ما كانت هناك مقاطعة كبيرة للانتخابات الرئاسية، فإنه لا شرعية لها ولا يترتّب عليها أيّ استقرار يعوّل عليه. ثم أن الحراك لن تتوقف فاعلياته مع قدوم رئيس جديد مطعون بشرعيته ومتّهم مسبقاً بأنه آلعوبة بيد من يمسك بمقاليد السلطة الحقيقية، التي دأبت على مدى عقود في اختيار الرئاسات وعزلها.

هذه النقطة على وجه الخصوص عقدة الموقف كلّه. منذ انقلاب 19 حزيران/ يونيو 1965، بقيادة وزير الدفاع هواري بومدين على أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر المستقلة، ترسّخت أدوار الجنرالات التي أخذت تتّسع بالوقت إلى حدود المجيء بالرئاسات وعزلها، واحدة تلو أخرى. جوهر طلب الحراك الجزائري أن تتوقف تلك اللعبة. وهذا طلب مشروع بأيّ قياس ديموقراطي وحديث، لكن تكاليف الوصول إليه باهظة.

* كاتب وصحافي مصري

قضية اليوم

تحالف «المحمّدين» يجدّد نفسه: جنوح نحو استراتيجية تهدئة

كثيرة هي اللقاءات بين الرجلين، لكنّ زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أمس، إلى الإمارات، ولقاءه ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد، يستحوذان على أهمية استثنائية، سواء للتوقيت أم للطابع الرسمي الذي أوحى بتجديد «صفقة» الثنائي وفق تفاهمات جديدة. تفاهماتٌ يبدو أن المراد منها استبدال تحالف «المسلم» بعد التحالف الذي بدأ على الحرب والدم في اليمن، وانعكس على المشهد الإقليمي برمّته.

في التوقيت، يأتي اللقاء بين الرجلين اللذين تجمعهما علاقة جدلية، مع طيّ صفحة من مرحلة التصعيد في الإقليم، طاولت تشابك العلاقة بين الطرفين. فالإمارات تتراجع عسكرياً في اليمن لصالح فتح خطوط مع طهران، فيما ينهي «اتفاق الرياض» ترتيب أوراق المرحلة الجديدة بين بيادق الحليفين المتنازعة في عدن، ومن ثم تبادر الرياض الخارجة من ضربة «أرامكو» إلى التهدئة، مُخفّفة 80 % من عملياتها العسكرية في اليمن بموازاة فتح قناة تفاوض مع صنعاء.

لا شكّ في أن لقاء الأمس يرسّخ التحالف بين الرياض وأبوظبي، ويعلن صموده على رغم الانتكاسات والإصرار على إنتاج ثنائية «المحمدين» لإمساك بـ«الريادة» إقليمياً. لكن تجاوز اختبارات المرحلة الأخيرة، يشي ضمناً بالمضيّ في سياسة مختلفة تحتّمها مآلات المواجهة مع إيران على وقع الحملة الأميركية المتراخية. بشكل جلي، يظهر رجحان وجهة النظر الإماراتية أخيراً، مع صمود التهدئة بين أبوظبي وطهران، ومواصلة الإمارات انسحابها من المشهد اليمني.

يستعين ابن زايد، في مسعاه لإقناع ابن سلمان بضرورة التهدئة، بوضع العنوان الاقتصادي كأولوية في هذه المرحلة، تفوق كل المعارك الأخرى، وفي الوقت نفسه بالتخويف من أن التصعيد يضرب برامج ابن سلمان للتحول الاقتصادي. في كلمته أمس، في اجتماع «مجلس التنسيق السعودي الإماراتي»، بدا ابن سلمان منخرطاً في هذا الاتجاه، بالقول: «عام 2020 هو عام الإنجاز للدولتين، فنحن على أعتاب احتضان فعّالية دولية كبرى وصلنا إليها بعد تخطيط وعمل وجهد متواصل، فرئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين في عام 2020، واحتضان دولة الإمارات العربية المتحدة لمعرض إكسبو 2020، هما خير دليل على ما يحظى به كلا البلدين من مكانة». بات «المحمدان» يدركان أن إحراز أيّ تقدم يحتاج إلى تهدئة تمنع استمرار توتّر البلدين بالصورة السابقة، وهو ما يظهر في أزمتَي: طرح «أرامكو» والعمليات اليمنية. ويبدو أن استراتيجية التهدئة ستنسحب على الأزمة مع قطر، في ظلّ مؤشرات على إمكانية أن تحمل القمة الخليجية القريبة تطورات على هذا الصعيد، بعد التحرك الأميركي في اتجاه الحل من باب توحيد جهود «الحلفاء» ضد إيران، والتصريحات «المتفائلة» من الوسيط الكويتي، بموازاة استضافة قطر «كأس الخليج». مع ذلك، فإن لقاء أمس يبعث برسالة واضحة إلى الدوحة بأن أيّ تهدئة لن تكون عودة إلى «قواعد اللعبة» السابقة ولا على حساب العلاقة الثنائية. يؤكد ذلك تعزيز اعتبار «مجلس التنسيق» بين البلدين فوق أهمية «مجلس التعاون الخليجي» المحتضر، إذ انعقد أمس المجلس الذي وُلد إثر حرب اليمن، مُذكّراً باجتماع العام الماضي حين شهد ثقلة نوعية في التعاون بين الطرفين عبر توقيع 44 مشروعاً استراتيجياً.

> بشكل جليّ يظهر رجحان وجهة النظر الإماراتية

يحتاج «المحمدان» إلى عام من التهدئة لإنجاح قمتَي «العشرين» و«إكسبو»، خصوصاً في ظلّ تصاعد الانشغال الأميركي الداخلي والدخول في مرحلة الانتخابات. إلا أن «الصفقة» الجديدة بين الرجلين، والتي تظهّرت في الاستثمار الإماراتي في طرح «أرامكو» المتعثّر، تبقى في السياسة، في انتظار ترجمة الاستراتيجية الجديدة عبر الخطوات المنسّقة التي ستظهر على الأرض في مقبل الأيام، وذلك في ملفات: اليمن وقطر وإيران.

يحتاج «المحمدان» إلى عام من التهدئة لإنجاح قمتَي «العشرين» و«إكسبو»

ابن زايد يتعهّد بـ«طرح» حليفه: ليس لابن سلمان سوى أبوظبي

لم يجد محمد بن سلمان مخرجاً لتسويق خطّته الفاشلة في طرح «أرامكو»، درّة مشاريعه الاستثمارية للتحوّل إلى عصر ما بعد النفط، سوى اللجوء إلى حليفه محمد بن زايد لمساعدته في ورطته، بعدما أحجم مستثمرون أجانب عن الاكتتاب في عملاق النفط. طرح 1,5% من أسهم الشركة، والذي أعاد تقييمها عند عتبة الحدّ الأدنى بـ1,6 إلى 1,7 تريليون دولار بينما كان المأمول من تقييمها أن يبلغ تريليونَي دولار، مضافاً إلى كفاح الرياض لإيجاد مستثمر كبير، يعني عملياً أن الإدراج الدولي لـ«درة التاج»، والذي كان يُنظر إليه كعنصر مؤسّس في «رؤية 2030»، قد لا يخرج إلى الضوء مخافةَ المخاطرة أكثر بسمعة الشركة.

وبهدف مساعدتها على جمع المليارات الـ25 المستهدفة من الإدراج المحلي لشركة النفط الوطنية العملاقة، تخطّط كل من أبوظبي والكويت للاستثمار في الطرح العام الأولي لـ«أرامكو»، وسط إحجام دولي لافت، نظراً إلى عوامل عديدة، أبرزها تقييم «أرامكو» المبالَغ فيه، فضلاً عن مخاوف لدى المستثمرين الأجانب من تكرار هجمات على غرار تلك التي وقعت في 14 أيلول/ سبتمبر. وفي جانب آخر، هناك قلق دولي متنامٍ يدفع المستثمرين الدوليين إلى تفويت الاكتتاب، يتعلّق بالطلب على النفط، وسجل السعودية في حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار، أعلن رئيس أكبر شركة تكرير في اليابان، وهي مستورد رئيس للنفط السعودي، أن الشركات المحلية لن تستثمر في الطرح، نظراً إلى الصعوبات في تقييم الشركة السعودية. وينطبق هذا أيضاً على شركات نفط ماليزية وروسية.

دفع هذا بالرياض إلى تقليص طموحاتها في ما يخصّ الطرح الأولي، فضلاً عن إلغاء خطط لجولات ترويجية خارج الخليج. لذلك، لجأ مسؤولو «أرامكو» إلى إجراء محادثات مع الكويت وأبوظبي ودعوتهما إلى الاستثمار، علماً بأن كلا البلدين من منتجي النفط ولديهما صناديق ثروة سيادية كبيرة. ويرأس «جهاز أبوظبي للاستثمار»، الذي تُقدّر أصوله بنحو 700 مليار دولار، رئيس الإمارات، بينما يتولّى منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، حليف ابن سلمان. وأفادت خمسة مصادر «مطلعة» «رويترز»، بأن «جهاز أبوظبي للاستثمار» يدرس استثمار ما لا يقلّ عن مليار دولار في الطرح الأولي، بينما قدّر مصدران آخران نطاقاً سعرياً قد يصل إلى مليارَي دولار. وفي حين أشارت المصادر إلى أن «الهيئة العامة للاستثمار» الكويتية تخطّط للاستثمار في الطرح الأولي، إلا أن حجم استثمارها هذا «لم يتضح بعد». بحسب كبير اقتصاديّي الأسواق الناشئة لدى «كابيتال إيكونوميكس»، جيسون توفي، فإن أيّ استثمار من دولة خليجية في الطرح الأولي لـ«أرامكو» سيكون «قراراً سياسياً خالصاً وليس أيّ شيء (آخر)»، لأن تعهّدات أبوظبي والكويت، اللتين تحوزان احتياطيات نفطية ضخمة، تهدف إلى «إظهار دعمهما لولي العهد وخطته لتنويع موارد الاقتصاد السعودي».

> تخطط كل من أبوظبي والكويت للاستثمار في الطرح العام الأولي لـ«أرامكو»

وانطلقت عملية إدراج «أرامكو» في سوق الأسهم السعودية (تداول) في الثالث من الشهر الجاري، وبلغ اكتتاب المستثمرين الأفراد حوالى 9 مليارات دولار يوم أمس، قبيل موعد إغلاق الاكتتاب اليوم الخميس، بحسب مدير الاكتتاب «سامبا كابيتال».

(الأخبار)

هناك قلق دولي متنام يدفع المستثمرين الدوليين إلى تفويت اكتتاب «أرامكو» (أ ف ب)

سوريا

تجميد محتمل لعمل «الدستورية»:

العين على «أستانة» مجدّداً

لم يَدُم التفاؤل الحذر الذي رافق أولى جولات عمل اللجنة المصغّرة المنبثقة عن «اللجنة الدستورية» السورية (انتهت في 8 من الشهر الحالي). طويلاً. إذ سرعان ما بدت الصورة مغايرة تماماً مع انطلاق شكلي للجولة الثانية يوم الإثنين الماضي. وفي ظلّ غياب بوادر أيّ انفراجة قريبة، يُرجّح انفضاض عقد المجتمعين بتجميد غير معلن لهذا المسار، في انتظار فكفكة عدد من العقد الدولية والإقليمية

صهيب عنجريني

مُني مسار «اللجنة الدستورية» بانتكاسة مبكرة. صحيح أن اجتماعات الجولة الثانية للجنة المصغّرة لم تنتهِ رسمياً بعد، غير أن معطيات الأيام الثلاثة الأولى منها توحي بأن أفضل ما يمكن انتظاره قبل إسدال الستار عليها هو التوافق على موعد للجولة المقبلة. كانت الجولة الراهنة قد انطلقت اسمياً يوم الإثنين الماضي (25 تشرين الثاني/ نوفمبر)، غير أنها لم تشهد أيّ نشاط توافقي فعلي، فيما لا تنبئ المؤشرات بأن ذلك سيحدث في الأيام الثلاثة المتبقية (تنتهي الجولة يوم السبت). وعلى الرغم من أن التوقّعات كان محسوماً تحقّقها لجهة صعوبة المسار، وحضور الاختلافات والخلافات الذي اعترض اللجنة المصغّرة جاء أبكر وأشدّ صعوبة من المتوقّع.

ثمّة أسباب جوهرية (ولو كانت غير مباشرة) كثيرة يُردّ إليها هذا التعثر، على رأسها أن مسار «الدستورية» في الأصل ليس سوى مرآة عاكسة كبيرة للتوافقات والخلافات في الملف السوري بأكمله. وإذا كان تشكيل اللجنة قد عكس لحظة توافق نادرة بين اللاعبين المؤثرين، فإن تطوّرات خلافية عدة عادت لتفرض نفسها على الملف السوري في خلال الشهر الأخير. من بين أبرز تلك التطورات، جاء الالتفاف المتكرر على قرار سحب القوات الأميركية من سوريا، وهو بدوره أحد انعكاسات الصراع المستمر بين إدارة الرئيس دونالد ترامب ودولة الأمن القومي الأميركية. وترك هذا الالتفاف آثاراً سلبية على جملة مسارات توافقية، ميدانية وسياسية، مثل التفاهمات الأميركية – التركية، والمحادثات بين دمشق و«قوات سوريا الديمقراطية»، في مقابل ارتفاع متوقّع لأسهم التوافقات الروسية – التركية.

ويجدر إدراج انسداد الأفق الراهن في «جنيف» ضمن هذه السلسلة المعقّدة من التوازنات. ويبدو أن المبعوث الأممي، غير بيدرسون، قد أفلت خيوط التوازنات الدقيقة في مرحلة حساسة، ليحصد نقمة روسية بالغة التأثير. وترى مصادر دبلوماسية مواكبة لتطورات المالف السوري أن «بيدرسون قد استشعر قدرةً غير موجودة فعلياً على تجاوز اللاعب الروسي في بعض التفاصيل»، فيما ترد مصادر سورية من أوساط «المجتمع المدني» النقمة الروسية على المبعوث الأممي إلى محاولته «نسب نجاح الجولة الأولى من عمل اللجنة الدستورية إلى نفسه، من دون أيّ إشارة إيجابية إلى الدور الروسي». وربما كان هذا التفصيل بالفعل أحد أسباب الانتقاد الروسي الحادّ الذي وجّهه وزير الخارجية، سيرغي لافروف، إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ومبعوثه إلى سوريا، وبتزامن لافت مع انطلاق أعمال اللجنة المصغّرة.

> تضع مصادر وفد دمشق ما يدور في جنيف في إطار «تعبئة» وفد المعارضة

حذّر، يوم الإثنين الماضي، من «خطر التدخلات الخارجية وفرض حلول من الخارج على السوريين»، مطالباً غوتيريش وبيدرسن بـ«إيقاف المحاولات من هذا النوع بكلّ حزم».

ويبدو جلياً أن الموقف الروسي المذكور يأتي في إطار موقف مشترك مع دمشق من الأداء الأممي في المرحلة الراهنة. ويدلّل على ذلك تقييم وفد دمشق إلى اللجنة المصغّرة للعملية المتعثرة. وتضع مصادر من داخل الوفد ما يدور في جنيف في إطار «تعبئة» وفد المعارضة، معتبرة أن أداء الأخير «يميل إلى الاستعراض عبر الإعلام». وضمن الإطار نفسه، تؤكد مصادر دبلوماسية سورية إلى «الأخبار» وجود «تجاوزات» ذات صبغة إعلامية، من أجل التأثير في عمل «الدستورية».

وتقدم المصادر عدداً من الأمثلة، من بينها وجود حساب باسم «اللجنة الدستورية السورية» على موقع «تويتر»، يقوم بـ«الترويج دائماً للوفد الآخر، ويقدم روايات مغلوطة عن حقيقة وأسباب التعثر الحالي في عمل اللجنة». من جهتها، تلفّت مصادر من وفد دمشق، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن الوفد قد «أثار مع (المبعوث الأممي، غير) بيدرسون عدداً من التجاوزات لمدونة السلوك المتفق عليها، في محاولة لتوجيه أعمال اللجنة وفق أجندات خارجية»، مشيرة على وجه الخصوص إلى مشاركة العضوة في اللجنة المصغّرة، صباح الحلاق (من قائمة المجتمع المدني)، في جلسة لمجلس الأمن، وإلقائها كلمة هناك. في المقابل، تعتبر مصادر معارضة أن «كل هذا الكلام ليس سوى محاولات للتعمية على قرار النظام تعطيل عمل اللجنة الدستورية»، وتضع الأمر في إطار «رفض النظام المستمر لأيّ حلّ سياسي، ولو حاول الإيحاء أحياناً بعكس ذلك».

ولا توحي المعطيات المتوافرة في كواليس جنيف بأيّ انفراجة محتملة الحدوث في الأيام القليلة القادمة. ويرخي التشاؤم بظلاله حتى على «إمكانية التوافق على موعد انعقاد الجولة المقبلة»، الأمر الذي يبدو أنه قد بات «سقف طموحات» فريق المبعوث الأممي. ويواصل الفريق سعيه إلى تدوير الزوايا، أملاً في الخروج ولو بجلسة شكلية يتيمة تجمع الوفود الثلاثة للقول إن العملية مستمرّة والاتفاق على موعد قادم. وليس متوقّعاً أن يذهب أحد الوفود نحو تصعيد إضافي، عبر مغادرة جنيف قبل انتهاء الموعد الرسمي المفترض للجولة، حتى ولو لم يحدث أيّ خرق للانسداد القائم، ما يعني أن النتيجة المرجّحة هي ترك الأمور معلّقة في انتظار ما ستفضي إليه استحقاقات قادمة مرتبطة بالملف السوري، ومن بينها لقاء محتمل بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والمبعوث الأممي، علاوة على جولات خلف الأبواب المغلقة في عدد من العواصم المؤثرة، فيما ينبغي ترقّب جولة «أستانة» القادمة (الموعد المحدّد حتى الآن هو 10 و11 كانون الأول/ ديسمبر المقبل) لاستشفاف أبرز ملامح الميدان السوري في المرحلة المقبلة، مع ما تحمله من تأثير حتمي على المسارات السياسية. ولا يزال «أستانة»، حتى الآن، أكثر المسارات تأثيراً ملموساً ومباشراً في الخريطة الميدانية والمشهد السياسي أيضاً. وتحافظ جبهتان سوريتان على التهابهما، هما إدلب وشرق الفرات، واللتان يحظى «لاعبو أستانة» بقدرة على التأثير فيهما، ولو بنسب متفاوتة.

حول العالم

عباس في قطر... لطلب تمويل الانتخابات؟

التقى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أمس، أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، في الديوان الأميري في العاصمة الدوحة، لإطلاعه على «مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية»، وذلك بعد يوم من معلومات عن إبداء القطريين استعدادهم لتمويل الانتخابات الفلسطينية. وفي أثناء تواجده في الدوحة أيضاً، تلقّى عباس رسالة خطّية من رئيس «لجنة الانتخابات المركزية»، حنا ناصر، أبلغه فيها ردّ حركة «حماس» بـ«الموافقة على المشاركة في الانتخابات العامة».

(الأناضول)

عمّان تطلب تسليمها جثمان أبو دياك

طلب الأردن من العدو الإسرائيلي تسليمه جثمان الأسير الفلسطيني - الأردني، سامي أبو دياك، الذي استُشهد أول من أمس في المعتقل نتيجة الإهمال الطبي.

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» إن السفارة الأردنية لدى تل أبيب طلبت، رسمياً، تسليم جثمان أبو دياك (الصورة) إلى ذويه في المملكة لدفنه هناك، كما طالبت بـ«تزويدها بمعلومات حول ظروف استشهاد أبو دياك ووضعه الصحي خلال سجنه». يأتي ذلك في وقت قرّر فيه وزير الأمن الإسرائيلي الجديد، نفتالي بينيت، حجز جثامين الشهداء الفلسطينيين بغضّ النظر عن الفصيل الذي ينتمون إليه.

(الأخبار)

حزب البشير يحذّر من حلّه

حذّر حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم سابقاً في السودان من أيّ خطوة لحلّه ومنعه من «حقه المشروع في الممارسة السياسية»، وذلك في بيان صادر أمس عن «أمانة الشباب الاتحادية» في الحزب. يأتي هذا بعد يوم من إجازة مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون لـ«تفكيك» نظام الرئيس المعزول عمر البشير، و«إزالة التمكين» في مؤسسات الدولة، إلى جانب قانونين آخرين هما «مشروع إلغاء قانون النظام العام والآداب العامة في الولايات لسنة 2019» والذي يمسّ حقوق المرأة وفئات أخرى، و«مشروع قانون إعادة بناء المنظومة القانونية والعدلية لسنة 2019». وقال بيان «المؤتمر» إن أيّ خطوة من السلطات لحلّ الحزب «ستواجَه بوابل من الغضب الذي لن يَسْلم منه أحد»، مضيفاً: «نحذّر السلطات من مغبة التمادي في اتخاذ إجراء كيدي ضد الوطني، إن كنتم تريدون الخير لهذا الوطن».

(الأناضول)

العراق

عبد المهدي يحذّر من «صدام خطير»: لن نكتفي بالدفاع

تربط مصادر حكومية ونيابية انطلاق عجلة الإصلاح بعودة الهدوء إلى الشارع

في موقف تصعيدي يعكس رؤية بغداد للأزمة المستمرة منذ الـ1 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بُعيد انطلاق التحرّكات المطلبية، أقرّ رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، بـ«وقوع أخطاء في ملف حقوق الإنسان»، لكنه أشار إلى أن ثمة «اعتداءً وقع على النظام العام

خلال الاحتجاجات المستمرة منذ أسابيع، مشدّداً على أن «الدولة لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي، وإلا فإن النظام سينهار، وإذا انهار النظام العام فهذه خسارة للجميع لأنه سيؤدي إلى صدام أهلي خطير». وعزّز عبد المهدي «دفاعاته» قائلاً إن «الدولة تواجه ضغطاً شديداً، وإنها في حالة الدفاع عن النفس، ومن واجبها حماية النظام العام والمواطنين على حدّ سواء»، مؤكداً أن «السلطات مصمّمة على فرض القانون في مواجهة التظاهر غير السلمي، بالتوازي مع حماية حق التظاهر السلمي وحقوق المواطنين في الحياة والعمل والدراسة، وتأمين الممتلكات الخاصة والعامة، واتخاذ الإجراءات القانونية لضمان استمرار عمل مؤسسات الدولة ومصالح المواطنين».

ولفت عبد المهدي، خلال اجتماع مجلس الوزراء، إلى أنه يمكن «تعديل العديد من القوانين التي يطالب المتظاهرون بتعديلها»، على أن يكون ذلك «وفق القانون وبطريقة سلمية»، في تلميح إلى ضرورة إرساء الاستقرار الأمني لتحقيق إصلاحات سياسية. وفي هذا الإطار، تربط مصادر حكومية ونيابية انطلاق عجلة الإصلاح بعودة الهدوء إلى الشارع، الذي بدا خلال الساعات الماضية وكأنه ينحو باتجاه تصعيد خطير في مدينتَي النجف وكربلاء، في ما فُسّر على أنه محاولةٌ للضغط على «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) للخروج بموقف «قاسٍ» من الحكومة والقوى السياسية يومَ غد. ووفق معلومات «الأخبار»، التي سبق وأن أشارت إلى أن الحكومة قد هيّأت نفسها لـ«موجة جديدة من المواجهات»، فإن اختيار المدينتين جاء لخصوصيتهما لدى «المرجعية»، التي ترفض أن «تطاولهما أيّ نار». وعليه، فإن ما حصل من قطع طرق وإغلاق جسور ومواجهات عنيفة بين القوات الأمنية و«عصابات إجرامية»، بحسب مصادر أمنية، هدفه دفع «المرجعية» إلى اتخاذ موقف مغاير للموقف السابق، الذي منحت بموجبه الحكومة والقوى «فرصةً لإثبات جدّيتها في تحقيق الإصلاحات»، وأوّلها إقرار قانون انتخابات عادل، وتغيير «المفوضية العليا للانتخابات».

بدا لافتاً أمس اقتحام المتظاهرين القنصلية الإيرانية في النجف وإحراقهم إياها (أ ف ب)

على خطّ موازٍ، بدا لافتاً أمس اقتحام المتظاهرين القنصلية الإيرانية في النجف (غادرت البعثة الدبلوماسية المقرّ قبل دقائق من اقتحامه ومن ثم إحراقه)، في ظلّ مواجهات عنيفة بينهم وبين القوات الأمنية، في وقت قالت فيه «وكالة الصحافة الفرنسية» إن «المحتجين واصلوا إغلاق عدد كبير من الطرقات وسط مدينة كربلاء وعند مداخلها». هذا المشهد الدموي انسحب أيضاً على العاصمة بغداد ومدن جنوبية أخرى، بالتزامن مع تعطيل أصاب الكثير من المرافق العامة جرّاء إغلاق الطرقات واستمرار الاعتصامات. وفي الديوانية، الواقعة جنوب كربلاء، أغلقت الدوائر الحكومية والمدارس، في حين قطع متظاهرون أغلب الطرق بإطارات مشتعلة لمنع الموظفين من الوصول إلى مقارّ أعمالهم، وانسحبت قوات الأمن لتجنب المواجهة مع المحتجين. كما أغلقت الدوائر الحكومية والمدارس في مدن الكوت والحلة والنجف. كذلك، تواصلت الاحتجاجات في البصرة والناصرية، حيث تقع حقول رئيسة للنفط، إذ اعتصم متظاهرون عند شركة نفط ذي قار الحكومية شرق الناصرية، فيما أفاد مسؤولون في البصرة، وكالة «أسوشيتد برس»، بأن استمرار إغلاق الطريق المؤدي إلى ميناء أمّ قصر التجاري، على رغم تدخل قوات الأمن لإبعاد المتظاهرين عن بوّابته، تسبّب بتعطيل التجارة عبره بنسبة 50%.

(الأخبار)

التعديل الحكومي: 14 وزيراً على اللائحة

بغداد ــ **أشرف كريم**

مع دخول الحراك المطلبي في العراق شهره الثالث، يواصل قادة العملية السياسية محاولتهم احتواء الأزمة عبر تصدير حزم إصلاحية، توازياً مع السعي إلى إجراء تعديل وزاري يرى رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، و«صقور» الكتل

تسعى القوى الكردية إلى استثناء وزرائها من التغيير الوزاري المرتقب

والتحالفات أنه قد يكون له وقع إيجابي على الشارع، وخصوصاً أنه ربما يترافق مع إحالة ملفات الوزراء الفاسدين والمقصّرين وحاشياتهم إلى القضاء. في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بعث عبد المهدي إلى مجلس النواب بأول قائمة تتضمن تغيير 3 وزراء وهم: وزراء الاتصالات والصناعة والهجرة والمهجرين، غير أن تلك القائمة جوبهت بالرفض لأسباب عدة، أبرزها «غياب القناعة باقتصار التغيير على هؤلاء» دون سواهم. في أعقاب ذلك، عقدت القوى السياسية نحو 5 اجتماعات متفرّقة في منزلَي رئيس «تحالف الفتح» هادي العامري، وزعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، تمخّضت عن التوقيع على «وثيقة الشرف السياسي»، والتي ضمّت أكثر من 20 بنداً، أبرزها منح عبد المهدي مدة زمنية لتنفيذ إصلاحاته، وإجراء تعديل وزاري يطاول أكثر من 10 وزراء. وبحسب مصادر حكومية، تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن عبد المهدي يسعى إلى تغيير 14 وزيراً ضمن أولى حملاته في «تصحيح النظام السياسي المتفق عليه في وثيقة الشرف، وتلبيةً لمطالب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف (آية الله علي السيستاني)». وأوضحت المصادر أن الوزراء المشمولين بالتعديل المرتقب هم:

1- وزير الصناعة صالح الجبوري
2- وزير الاتصالات نعيم الربيعي
3- وزير الكهرباء لؤي الخطيب
4- وزير النقل والمواصلات عبد الله لعيبي
5- وزير الزراعة صالح الحسني
6- وزير الشباب والرياضة أحمد رياض العبيدي
7- وزير التجارة محمد هاشم العاني
8- وزير الهجرة والمهجرين نوفل بهاء موسى
9- وزيرة التربية سها العلي بك

وفيما تدفع بعض الكتل السياسية في اتجاه جعل 3 وزارات سيادية (يتردّد أنها الداخلية والدفاع والنفط) مشمولة بالتعديل الوزاري، تسعى القوى الكردية إلى استثناء وزرائها من التغيير، وفق ما يفيد به «الأخبار» نائب عن تلك القوى، رفض الكشف عن اسمه. ويقول النائب إن «رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان برزاني، بحث مع عبد المهدي التعديل الوزاري، مبدياً دعم الإقليم لإجراءات بغداد في مكافحة الفساد ومحاسبة الوزراء المقصرين»، مضيفاً إن «برزاني شدّد على ضرورة عدم شمول الوزراء الكرد بالتغيير الوزاري، وقد أقنع الحاضرين بضرورة عدم تبديل وزير المال فؤاد حسين، ووزير الإسكان والإعمار بنكين ريكاني»، وهما مرشحان عن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود برزاني.

على خطّ موازٍ، تتواصل مساعي بعض الكتل السياسية إلى التوطئة لإقالة عبد المهدي. وفي هذا الإطار، سلّم 119 نائباً، رئاسة مجلس النواب، طلباً يتعلّق بحجب الثقة عن رئيس الحكومة، الأمر الذي يتعارض مع الدستور الذي لم يرد فيه موضوع حجب الثقة إلا إذا سُبق باستجواب. إذ تنصّ المادة 61 من الدستور (الفقرة ثامناً – البند 2) على أن لـ«مجلس النواب، بناءً على طلب خُمس أعضائه، سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، ولا يجوز أن يُقدَّم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجّه إلى رئيس مجلس الوزراء». ووفق الأنباء الواردة من البرلمان، فإن النائبين صباح الساعدي عن «تحالف سائرون» (المدعوم من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر)، وعدنان الزرفي عن «ائتلاف النصر» (بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي)، سيتناوبان على استجواب عبد المهدي إذا حدّدت رئاسة البرلمان موعداً للمساءلة، التي ستطاول، في الـ 15 من كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وزير النفط ثامر الغضبان، بعد تشخيص عمليات فساد وهدر للمال العام في أروقة وزارته. إلى الآن، لا يبدو أن جهود إقالة عبد المهدي ستؤتي ثمارها، إلا أنها ستفتح – فيما لو نجحت – الباب على تعقيد جديد في مسار الأزمة، وتزخيم المطالبات بتأليف حكومة انتقالية. وهو ما لا ترضاه غالبية «القوى الشيعية والكردية».

قدّم 119 نائباً طلباً لحجب الثقة عن رئيس الحكومة (أ ف ب)

تقرير

نتنياهو يواجه خصومه بالشارع

بعدما أخفقت المناورات الانتخابية والحكومية لبنيامين نتنياهو مع صدور لوائح الاتهام ضدّه وتصعيد الضغوط عليه، لجأ رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الشارع اليميني للضغط على المؤسستين القضائية والسياسية. وتظاهر الآلاف من مناصري اليمين، أمس، تحت شعار «حراسة الدولة ووقف الانقلاب على الحكم»، في ترجمة لموقف نتنياهو الذي رأى في توجيه الاتهامات إليه انقلاباً. وشارك في التظاهرة أعضاء تنظيمات مثل «إم ترتسو» [إذا شئتم]، و«إسرائيل شيلي» [إسرائيل الخاصة بي]، و«قيادة النضال المشترك للمعسكر القومي»، داعين إلى «التحقيق مع المحقّقين». وفيما حضرت شخصيات من حركة «غوش إيمونيم» الاستيطانية الدينية، ومن زعماء المستوطنين المتديّنين، إضافة إلى شخصيات جدلية مِمَّن دافعوا عن قاتل إسحاق رابين، كان لافتاً الغياب شبه الكامل لوزراء «الليكود» - باستثناء ميري ريغيف - ووزراء كتلة اليمين عموماً، على رغم جهود نتنياهو الهائلة لإقناعهم وأعضاء «الكنيست» من «الليكود» بالمشاركة في التظاهرة. وكان رئيس الوزراء بذل كلّ ما في وسعه لجذب الجماهير إلى الساحة؛ إذ أرسل بيانات إلى أعضاء «الليكود»، ونشر شريطاً على «فايسبوك» حضّ فيه أنصاره على المجيء، وخرج ليلتقي الذين تظاهروا بالقرب من مقرّه في القدس المحتلة ويدعوهم إلى المشاركة في التظاهرة للمؤازرة، كما طلب من رؤساء السلطات في المناطق المحتلة دعوة أنصارهم إلى المشاركة، واتصل هاتفياً برؤساء فروع الحزب والناشطين المركزيين، وأرسل مساعديه لإقناع الوزراء. وفي تعليقها على ذلك، رأت صحيفة «هآرتس» أن التجمع يؤشّر إلى تدهور مكانة نتنياهو، معتبرة أن المشاركة الضئيلة تؤكد وجود قلّة لا تزال تصدّق «البضاعة الفاشلة التي لا أساس لها عن الربيع الإسرائيلي المزيف».

على خط موازٍ، واصل منافس نتنياهو على رئاسة «الليكود»، عضو «الكنيست» جدعون ساعر، دعوته الأول إلى الاستقالة، إذ توجّه إليه بالقول إنه لو كان محلّه لاستقال من منصبه، ليس بسبب التهم المنسوبة إليه، وإنما بسبب الطريق المسدود الذي آلت إليه عملية تأليف الحكومة. وحذّر ساعر من مغبة انهيار «الليكود» في الانتخابات المقبلة إذا لم يُدخل تغييراً في قيادته. كما أعرب عن يقينه بقدرته على تأليف حكومة في «الكنيست» الحالي وجمع تواقيع 61 عضواً، لكنه شدّد على أنه لن يقوم بهذا من دون تفويض من منتسبي الحزب. من جهته، رأى رئيس الحكومة الأسبق، وأحد أقطاب «المعسكر الديمقراطي»، إيهود باراك، أن نتنياهو «لا يمكنه أن يواصل إدارة الدولة بسبب الخشية من اتخاذه قرارات في الشؤون الأمنية لاعتبارات تتعلق بتهم الفساد المنسوبة إليه، وليس لاعتبارات موضوعية». وأضاف باراك، في مقابلة مع إذاعة الجيش، أن على المستشار القانوني للحكومة أن يُبدي موقفه إزاء مسألة كون نتنياهو أهلاً لتأليف الحكومة بعد الانتخابات، مشيراً إلى أنه إذا كان ردّ المستشار على ذلك بالسلب، فبإمكان «الليكود» أن يختار شخصاً آخر لرئاسة الحزب، وهو ما سيتيح الفرصة لتأليف حكومة من دون انتخابات ثالثة خلال أقلّ من سنة. واعتبر وزير الداخلية ورئيس حزب «شاس»، أرييه درعي، في مقابلة مع الإذاعة نفسها أمس، أنه لا يجوز إجراء جولة ثالثة من الانتخابات، واصفاً الذهاب إليها بأنه «عمل انتحاري». ومن أجل منع هذا السيناريو، أبلغ رئيس «الكنيست»، يولي أدلشتاين، نتنياهو، أنه يعتزم العمل على «تأليف حكومة وحدة وطنية تمنع انتخابات أخرى». ولهذه الغاية، دعا أدلشتاين «الليكود» و«أزرق أبيض» إلى لقاء عاجل في مكتبه في القدس، في محاولة أخيرة لمنع جولة ثالثة.

رأى «هآرتس» أن التجمع يؤشر إلى تدهور مكانة نتنياهو (أ ف ب)

في غضون ذلك، وصف مستشار الحكومة، أفيحاي مندلبليت، الهجوم على سلطات فرض القانون في إسرائيل بأنه «مجرد أكاذيب وادّعاءات لا أساس لها من الصحة»، مؤكداً «(أننا) لا نخشى الانتقادات»، مبدياً دعمه للعاملين في مكتب المدعي العام بقوله إن «المدعي العام، شاي نيتسان، يخدم الجمهور بكلّ جوارحه. إنه محامٍ ممتاز، وشخص مستقيم وشريف».

(الأخبار)

مصر

السيسي «يكافئ» شباب «البرنامج الرئاسي»

القاهرة - **الأخبار**

كما كان متوقّعاً، «كافأ» الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الشباب القريبين من الدولة بتعيين بعضهم نواباً للمحافظين في حركة تعديلات جديدة أُعلن عنها أمس، وسط ترقّب للتعديل الوزاري الذي ربما يجري خلال جلسة البرلمان المقبلة، من أجل النظر في قرار الرئيس التجديد لمحافظ البنك المركزي لأربع سنوات جديدة. واستند اختيار السيسي للمعيّنين إلى تقارير المخابرات، ليكون نواب المحافظين من المنخرطين في «الأكاديمية الوطنية لتدريب الشباب» التي أنشأها المقدّم أحمد شعبان ويشرف عليها مباشرة. كما ضمّت التعيينات عدداً من الذين يمثلون أحزاب الدولة في ما يُعرف بـ«اللجنة التنسيقية لشؤون الأحزاب»، علماً أن هذه الأحزاب تتبنّى نهج الدولة وهي الوحيدة المسموح لها بممارسة العمل السياسي. وأدّى 16 محافظاً جديداً و23 نائباً لهم اليمين الدستورية أمام السيسي أمس، فيما استمرّ 11 محافظاً في مناصبهم من دون تغيير. ولم يُكشف عن خلفيات المحافظين الجدد بالتفصيل، لكن عُرف أن بعضهم ضباط سابقون. ومن بين النواب المختارين 9 من شباب «البرنامج الرئاسي» و5 من قيادات «تنسيقية الأحزاب». وجدّد السيسي، خلال اجتماعه بالمحافظين ونوابهم، توجيهاته بـ«مكافحة الفساد والإهمال، وإيجاد حلول مبتكرة وغير تقليدية للمشكلات، والتفاعل مع المواطنين».

في سياق آخر، أصدرت «المحكمة العسكرية للجنايات» حكمها في القضية رقم 1 لسنة 2014 جنايات عسكرية، والمعروفة إعلامياً بـ«قضية هشام علي عشماوي بالإعدام شنقاً، لإدانته بارتكاب 14 جريمة رئيسة تضمّنتها التحقيقات في هذه القضية». وتضمّنت الاتهامات «المشاركة في استهداف وزير الداخلية الأسبق اللواء محمد إبراهيم في 5 سبتمبر (أيلول) 2013، واشتراكه في التخطيط لاستهداف السفن التجارية العسكرية». كذلك، وجّهت المحكمة إلى عشماوي تهماً بالتعاون مع آخرين من عناصر التنظيم لاستهداف عدد من المباني الأمنية في الإسماعيلية في سنة 2013 بسيارة مفخّخة، واستهداف عدد من المباني الأمنية إصابته بشظايا متفرّقة في جسده، وتولّي قيادة المجموعة الإرهابية المنوّه عنها خلفاً للمكنّى (أبو محمد مسلم)، واستخدام تكتيك الصيد الحر خلال النصف الثاني من سنة 2013 والمتمثل في التحرك بسيارة على الطرق المختلفة في نطاق الجيش الثاني واستهداف المركبات العسكرية، كذلك، وجّهت المحكمة إلى عشماوي تهماً بالتعاون مع آخرين من عناصر التنظيم لاستهداف عدد من المباني الأمنية في الإسماعيلية في سنة 2013 بسيارة مفخّخة، واستهداف عدد من المباني الأمنية

يأتي الحكم على عشماوي بعد 6 أشهر من تسلّمه من الليبيين

في أنشاص أواخر سنة 2013، وأيضاً استهداف مدرعتين تابعتين لوزارة الداخلية وتدميرهما. لكن الأهم كان اتهامه بـ«تولي إمارة تنظيم أنصار بيت المقدس عقب مقتل أبي عبيدة، وضلوعه في الرصد والاستطلاع ووضع مخطط الهجوم الإرهابي على نقطة حرس حدود الفرافرة وتنفيذه، وقتل جميع ضباطها وأفرادها وتفجير مخزن الأسلحة والذخيرة فيها بتاريخ 19 يوليو (تموز) 2014»، وصولاً إلى «تسلّله إلى الأراضي الليبية، والإقامة تحت شرعية تنظيم أنصار الشريعة في مدينة أجدابيا ذات المرجعية الفكرية لتنظيم القاعدة، وتأسيس حركة المرابطون المنتمية إلى تنظيم القاعدة الإرهابي». ويأتي هذا الحكم بعد نحو ستة أشهر من تسلّم القاهرة لعشماوي الذي ضبط في ليبيا بعملية مشتركة بين الجيش المصري و«الجيش الوطني الليبي»، ليخضع للتحقيق لدى الليبيين نحو سبعة أشهر. ويجوز الطعن في الحكم أمام درجة أعلى، وفي حال رفض الطعن يُنتظر تصديق الرئيس على تنفيذ الإعدام، وهو إجراء يتم فوراً في مثل هذه الحالات.

المقابلة

اجراها: وليد شرارة

بمعزل عن التباينات حول كيفية مواجهة «التحدّي الصيني»، فإن القطاع الاوسع من النخب السياسية والعسكرية الاميركية بات مُجمعاً على ضرورة اعتباره الاولوية الاولى في سياسة بلادهم الخارجية. لكن دونالد ترامب، الذي اعلن يوماً انه مختار من الله للتصدي لصعود الصين التي يشنّ ضدّها حرباً هجينة متعدّدة الاوجه، لا يتردّد في توجيه رسائل وإشارات تناقض المواقف التي يجهر بها والسياسات التي يتبعها. ليونيل فيرون، الدبلوماسي الفرنسي السابق واحد ابرز الخبراء في الشؤون الصينية، قدّم إلى «الأخبار» تحليله لخلفية التناقضات في السياسة الاميركية حيال الصين، ولاحتمالات التوصّل إلى تفاهمات بين واشنطن وبكين، وكذلك معطياته عن التطورات داخل الحزب والدولة في هذا البلد

الخبير في الشؤون الصينيّة
ليونيل فيرون

- السياسة الأميركية تجاه الصين تعاني من الانفصام
- الثقة بين بكين وواشنطن معدومة
- الرئيس الصيني مستهدَف بسبب حربه على الفساد

سلسلة مواقف وقرارات رسمية أميركية تُظهر أن المواجهة مع الصين انتقلت إلى مرحلة جديدة، من سماتها التدخل السافر في شؤونها الداخلية والتحريض العلني - كما يجري مع الاحتجاجات في هونغ كونغ - على التصعيد ضد النظام.

يعتبر ليونيل فيرون أن «هناك اتجاهين حيال الصين في الولايات المتحدة: أحدهما أيديولوجي، والآخر واقعي يسير على خطى هنري كيسنجر الذي كان صديقاً كبيراً للصين. وللاتجاهين أنصار في المؤسسة السياسية والعسكرية وفي مراكز الأبحاث. إدارة ترامب تمثل الاتجاه الأول، وتخوض ضد الصين حرباً باردة جديدة، بدأت بوادرها أيام إدارة أوباما. لكن الاتجاه الواقعي يرى أن من الضروري التعامل مع الصين انطلاقاً مما بات لديها من ثقل اقتصادي وسياسي على الصعيد العالمي. في الواقع، فإن السياسة الأميركية الفعلية تجاه الصين تعاني من انفصام قويّ. هناك تصريحات وخطوات عدوانية تليها محاولات تخفيض للتوتر، أي أننا أمام تقلّب مستمر يرتبط بشخصية ترامب الذي يقول الشيء ونقيضه. رأينا مجدداً ذلك مع تصويت الكونغرس ومجلس الشيوخ الأميركيَّين على قانون داعم للديمقراطية في هونغ كونغ، ورفض ترامب التوقيع عليه بحجة أنه صديق عزيز للرئيس الصيني شي جين بينغ، بنبغي عدم نسيان تأثير المستوى الفكري للرئيس الأميركي في عملية صياغة السياسة الخارجية لبلاده. هو ذكّرنا منذ بضعة أيام مثلاً بأن سبب امتناع السلطات الصينية عن قمع احتجاجات هونغ كونغ بشراسة هو تدخله المباشر لدى صديقه شي جين بينغ. أتباع المدرسة الواقعية من جهتهم يعتقدون بأن الولايات المتحدة والعالم يحتاجان إلى الصين اقتصادياً، إذ أنها قاطرة النمو على الصعيد العالمي ولا مصلحة لأحد في انهيارها أو تراجع حيوية دورها. التناقض بين هذين الاتجاهين عامل لا يمكن إغفاله عند تحليل السياسة الأميركية. للصين نقاط ضعف داخلية أبرزها إقليم سين كيانغ، وهونغ كونغ المهمة اقتصادياً وماليّاً وبالنسبة إليها، والتي تستطيع واشنطن استغلالها للضغط على بكين سياسياً وإعلامياً. التعامل مع التطورات في هونغ كونغ موضوع معقّد، ولا يمكن اللجوء إلى القمع كما حصل عام 1989 في بكين. المسؤولون الصينيون يتعاطون مع الأحداث بحذر وهدوء في الآن معاً، ولا يمكن مقارنة مستويات القمع ضد المحتجين بتلك التي يتعرّض لها أنصار «السترات الصفراء». القيادة الصينية لم تتوقف عن إبداء حسن نواياها واستعدادها للتفاوض لإيجاد تسويات للحرب التجارية مع الولايات المتحدة، لكن المسألة بالغة الصعوبة لأن مطالب الأخيرة تتغير باستمرار وتزداد تشدّداً».

هدف الحرب التجارية والاقتصادية هو تأخير التطور التكنولوجي للصين، والذي سيسمح لها بالتحول إلى قوة موازية للولايات المتحدة. يبدو أن هذا التطور التكنولوجي، على الرغم من الضغوط الخارجية المختلفة، يحقّق قفزات نوعية، خاصة في المجالات العسكرية، كما تبدّى في العرض العسكري في ذكرى إنشاء جمهورية الصين الشعبية. يرى فيرون أن هذا «التحليل ينطلق من فرضية ثقافوية أميركية وغربية خاطئة مفادها أن الصينيين لا يحسنون سوى التقليد والنسخ ويعجزون عن الاختراع. هذه الفرضية واسعة الانتشار بين الخبراء والمتخصصين بالشؤون الصينية في الغرب، ما ثبت حتى الآن أن العقوبات والضغوط لم تعط النتائج المرجوّة، وأن الصين حقّقت في بعض المجالات تقدماً كبيراً لدرجة التفوّق في مجال الصواريخ مثلاً على الولايات المتحدة».

> ما ثبت حتى الآن أن العقوبات والضغوط لم تعط النتائج المرجوّة وأن الصين حقّقت تقدماً كبيراً

العداء للصين بات أيديولوجيا سائدة في الولايات المتحدة، وهناك حرص دائم على التركيز على التناقضات الداخلية فيها للتدليل على وجود عوامل ضعف داخلية، بما فيها انقسامات في رأس هرم السلطة. تسريب وثائق رسمية صينية لوسائل الإعلام الأميركية عمّا يجري في إقليم سين كيانغ فُسّر على أنه دليل إضافي على هذه الانقسامات، وأن معارضين لشي جين بينغ هم المسؤولون عنها. هل هناك فعلاً مثل هذه الانقسامات؟ وما خلفياتها وتداعياتها المحتملة؟ «الإجابة على هذا السؤال تتطلّب العودة إلى عام 2012، عندما وصل شي جين بينغ إلى السلطة والسياسات التي اعتمدها منذ خطاباته الأولى. هو باشر بحملة مكافحة فساد لا سابق لها. كانت هناك حملات مكافحة فساد قبل ذلك التاريخ، أيام هو جن تاو، لكنها لم تكن فعّالة لأن القدرة على التحكم الكامل بالنظام لم تكن موجودة. الحملة الحالية شرسة، وتطاول جميع المؤسسات السياسية والعسكرية، والحزب الشيوعي، بمستوياتهم المختلفة. فُصل أكثر من 300 ضابط من الجيش، وتم سجن بعضهم، بمَن فيهم جنرالات. طاولت الحملة كذلك كوادر من مستويات قيادية في الحزب الشيوعي، بمَن فيهم أعضاء في اللجنة المركزية. أتت هذه الحملة بعد 34 سنة من الانفتاح الاقتصادي أدت إلى تعاظم للفساد قلّ نظيره. التدفّق المفاجئ والهائل للرساميل على البلاد ساهم في ذلك، وكذلك اللامركزية الواسعة التي كانت سائدة والتي سمحت لحكام أقاليم ومسؤولين محليين للحزب الشيوعي فيها بالتمتع بسلطة وصلاحيات واسعة، مع ما يعنيه هذا من قدرة على الحصول على رشاوى ومنافع متعدّدة. وصل شي جين بينغ إلى موقعه في نظام بقاؤه مهدّد بسبب الفساد المستشري في دوائر الدولة والحزب. قراره بطرد و/ أو سجن هذا العدد الكبير من الناس ومن المسؤولين بتهمة الفساد، والذين يُسمّون في إعلامنا الغربي معارضين، كافٍ لكي يدفع الأطراف المتضررة لمعارضته. اعتبار آخر يحفّز على معارضته، وهو قراره إعادة الاعتبار إلى مركزية السلطة بعد حقبة طويلة من اللامركزية. طغاة محليون بالمعنى الحرفي للكلمة خسروا صلاحياتهم والمنافع المتصلة بها وهذا يثير حنقهم على الرئيس الصيني».

للصين نقاط ضعف داخلية، ابرزها هونغ كونغ المهمة اقتصادياً وماليا بالنسبة اليها (أ ف ب)

سباق التسلح بين الولايات المتحدة والصين يتصاعد بدوره، ويظن البعض أن انسحاب الأولى من معاهدات الحدّ من التسلح، خاصة تلك المتعلقة بالصواريخ المتوسطة المدى والتي كانت قد وقّعتها مع روسيا، مُوجّه ضد الصين، وأن غايته إلزام الأخيرة باتفاقيات جديدة تحدّ من تطور قدراتها البالستية والنووية. «للصين سياسة ثابتة تعبّر عنها في جميع المؤتمرات والمحافل الدولية، وهي مناهضة الهيمنة الأميركية. وتتطلّب هذه السياسة تصحيح الاختلال في ميزان القوى العسكري الراجح لمصلحة الولايات المتحدة. المشكلة لا تكمن في استعداد الصين من حيث المبدأ للتفاوض على اتفاقيات ومعاهدات لضبط التسلّح، بل هي في انعدام الثقة الكامل بينها وبين الولايات المتحدة. إذا نظر الصينيون من حولهم، فسيجدون أن الأميركيين يهيئون قوارب سريعة هجومية للفيتناميين في مواجهة البحرية الصينية، وانتشار البحرية الأميركية في بحر الصين الجنوبي، ومساعي للمزيد من الوجود العسكري في الفلبين ودول مجاورة أخرى، ونشاطاً محموماً في آسيا الوسطى التي كانت بعض بلدانها قاعدة خلفية لدعم الحركات الانفصالية في السي كيانغ. هم يعرفون أيضاً ما تبذله الولايات المتحدة من جهود في محاولاتها إبعاد روسيا عن الصين. من الممكن أن نتحدث مطولاً عما يدور في شبه الجزيرة الكورية. المشهد بمجمله في جوار الصين المباشر لا يتضمّن أيّ معطى يبعث على الثقة لدى المسؤولين الصينيين تجاه الولايات المتحدة. إضافة إلى ذلك، ما الفائدة من توقيع معاهدات واتفاقيات مع إدارة لن تتورّع عن الانسحاب منها بأيّ ذرائع ومسوّغات إذا رأت أن مصالحها، بما فيها الانتخابية، تقتضي ذلك؟ أظن أن ما كان قد بقي من صدقية أميركية على الصعيد الدولي انهار تماماً مع ترامب»، يختم فيرون.

تقرير

«بوليفيا الجديدة» لا تشبه مورايس: واشنطن حليفتنا!

لا تنفكّ سلطات الأمر الواقع تتّخذ الخطوة تلو الأخرى في إطار الاصطفاف الدولي الجديد لبوليفيا ما بعد الانقلاب، سعياً إلى إثبات أن «بوليفيا الجديدة» لن تشبه، بأيّ حال من الأحوال، تلك التي رسم ملامحها إيفو مورايس. ولأن اليمين يخوض، راهناً، معركة أيديولوجية عبر تأجيج الانقسامات في المجتمع واستفزاز الغالبية من الشعب البوليفي، ارتأت رئاسة جانين أنيز أن الآن هو الوقت المناسب لتطبيع كامل للعلاقات مع واشنطن، عبر إعلانها تعيين سفير لها لدى الولايات المتحدة للمرّة الأولى منذ ما يزيد على عقد. إعلانٌ جاء على لسان كارن لونغارك، وزيرة الخارجية في حكومة أنيز، والتي أكّدت تعيين السفير الجديد والتر أوسكار سيرات.

ولاستكمال إجراءات تعيين السفير الذي كان ممثّلاً لبوليفيا لدى الأمم المتحدة، لا يزال يتعيّن على مجلس الشيوخ البوليفي حيث يشكّل حزب مورايس «حركة من أجل الاشتراكية» الغالبية، الموافقة.

مثّل عام 2008 ذروة أزمة انتهت بطردٍ متبادَل لسفيرَي البلدين، وتالياً قطع العلاقات. طرد مورايس السفير الأميركي، فيليب غولدبرغ، لتردّ واشنطن بطرد السفير البوليفي، غوستافو غوزمان. حدث ذلك بعدما وقعت أوّل محاولة انقلاب في بوليفيا خطّطت لها إدارة جورج دبليو بوش ودعمتها، حينها، قادت خمس إدارات في الشرق البوليفي، من أصل تسع، تمرداً واسعاً وسط مساعٍ فاشلة للانفصال عن البلاد، وتقسيمها إلى شطرين: شطرٌ غنيّ يسيطر عليه أحفاد الأوروبيين، وآخر ذو غالبية فقيرة من السكان الأصليين. ومذّاك، لم تتوقف المساعي الأميركية للتخلّص من حُكم اليسار في بوليفيا، إلى أن نجحت، أخيراً، في تأليب الجيش والمؤسّسات على الرئيس الذي أُعيد انتخابه في 20 تشرين الأول/ أكتوبر. وكانت واشنطن، كعادتها، سبّاقة إلى الاعتراف برئاسة جانين أنيز. وعلى الرغم من أن الإعلان جاء من طرف واحد في خطوة غير دستورية، إلا أن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، رأى فيه «تحولاً ديمقراطياً»، ستنتج منه «انتخابات حرّة ونزيهة». بذلك، يكون اليمين البوليفي أعاد رسم سياسة خارجية للبلاد تمثّل قطيعة مع تلك اليسارية التي انتهجها الزعيم البوليفي المُقال. هذا التوجّه سرعان ما عبّرت عنه حكومة اليمين حين اعترفت، في اليوم التالي لاستيلائها على السلطة، بالمعارض خوان غوايدو «رئيساً» لفنزويلا وطردت الدبلوماسيين الفنزويليين الذين يمثّلون حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وقطعت علاقاتها مع كوبا، وأقالت كل السفراء الذين عُيّنوا خلال عهد مورايس، باستثناء سفيرَي بوليفيا في البيرو والفاتيكان.

تأتي هذه الخطوة في ظلّ محاولة حكومة أنيز الإيحاء بأن الوضع في البلاد بدأ يعود إلى طبيعته تدريجياً، بعدما أعلنت التوصّل إلى اتفاقات «سلام» مع السكان الأصليين والمزارعين والنقابات الستّ لمزارعي الكوكا في تشاباري (وسط) لتعليق التظاهرات وفتح الطرق، في مقابل سحب الجيش من مناطق الاحتجاج. لكن ذلك لم يمنع أنصار مورايس من مواصلة الاحتجاج في منطقة تشاباري الواقعة على سفوح جبال الأنديز، معقل الرئيس السابق، عبر إغلاق الطرق. وتعليقاً على تلك الاحتجاجات، رأى نائب رئيس نقابة مُنتجي الكوكا، أندرونيكو رودريغيز، أن «هؤلاء القرويين» الذين لا يزالون يعتبرون «أخاهم إيفو» رئيساً للبلاد، يشكّلون «تياراً راديكالياً سيكون من الصعب جعله يفهم أن عليه تعليق» الحراك. وفي إشارة إلى التطبيع مع الوضع القائم، رحّب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، بما وصفه بـ«التقدم الإيجابي نحو حلّ سلمي وديمقراطي للأزمة في بوليفيا».

على خطّ موازٍ، أعلن وزير الخارجية في حكومة أنيز أن 20 مسؤولاً

> مثّل عام 2008 ذروة أزمة انتهت بقطع العلاقات الأميركية - البوليفية

سياسياً مقرّبين من مورايس لجأوا إلى سفارة المكسيك في العاصمة لاباز، بعدما صدرت مذكّرات توقيف في حقّ أربعة منهم. ومن بين هؤلاء الأربعة، وزير الشؤون الرئاسية السابق خوان رامون كينتانا، الذي تتهمه السلطات الجديدة بـ«التحريض» و«الإرهاب».

(الأخبار)

(لا يزال أنصار مورايس يواصلون الاحتجاج في منطقة تشاباري عبر إغلاق الطرق (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3318

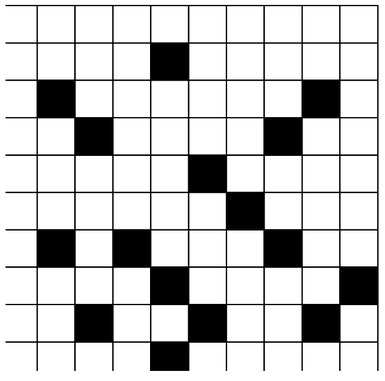

أفقيا

1- بحيرة شديدة الملوحة بين فلسطين والأردن – 2- نحّات فرنسي راحل من أشهر مثاليّ عصره له متحف خاص في باريس – فرنسي أعمى اخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 3- نسبة الى مواطنة من بلد عربي – 4- أل التعريف بالإنكليزية – مخلب الأسد – حرف عطف – 5- ورق النيل أو نبات يُختضب بورقه – عائلة رسّام فرنسي راحل – 6- جماعة من الرجال من ثلاثة الى عشرة – عائلة سياسي زنجي راحل من أفريقيا الجنوبية من كبار المناضلين ضد التمييز العنصري – 7- للتفسير – شوه وازال الأثر – 8- تحرك الأرض – ملك أعظم – 9- جرذ بالإجنبية – للتأفف – إله وخالق الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

– 10- من كتب الأديب جبران خليل جبران – من الحبوب يُستخرج منها الزيت

عمودياً

1- ولاية أميركية – ضمير متصل – 2- للتمنّي – وتد يستعمل في أغراض كثيرة – 3- عقائد تُخالف الإيمان – طعم الحنظل – مخبز ناري – 4- صفة للنار – تلامذة المدرسة والمعهد – 5- طنّان وصاحب صوت حزين – أبصر بنظر خفيف – 6- معجم أو كتاب في اللغة – 7- حاذقات وذكيات – نوع من الأشجار كثير الإنتشار في لبنان وهو نوع من شجر البلوط – 8- ضد حلوة – نهر في سيبيريا من روافد توبول – 9- للنداء – غزال أو رئيس الهة أوغاريت رمزه الثور – بيت كبير يُجمع فيه القمح – 10- عاصمة هوندوراس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ساحة المدفع – 2- أنف – بودروم – 3- ند – إد – حيدر – 4- تساليا – 5- خد – الليل – 6- إفترق – محرّم – 7- غر – درب – أكخ – 8- دب – لكم – 9- شريف – لا – 10- بطرس الأكبر

عمودياً

1- سانتياغو – 2- اندس – فر – شط – 3- حفّ – أخت – درر – 4- الدربيس – 5- أبدي – قر – فا – 6- لو – 11 – بل – 7- مدح – لم – كلأ – 8- دريد لحام – 9- فود – يرقّ – لب – 10- عمر المختار

sudoku 3318

	9		1		2			
				4		2	3	7
7		8		3			4	
	5		7		4			
9	8			2			7	1
			6		8		9	
	6			5		9		3
5	4	9						
			9		7		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي اوعمودي.

حل الشبكة 3317

5	3	7	6	4	9	1	8	2
8	4	9	1	5	2	7	6	3
6	1	2	3	8	7	9	5	4
4	2	5	7	1	8	6	3	9
3	8	1	9	6	4	2	7	5
7	9	6	2	3	5	8	4	1
2	5	8	4	7	1	3	9	6
1	6	4	8	9	3	5	2	7
9	7	3	5	2	6	4	1	8

مشاهير 3318

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وشاعر سوري (1909-1972) دكتور دولة في الآداب من جامعة القاهرة. يجمع أسلوبه في الكتابة بين الجزالة وقوة التعبير والبلاغة العربية

4+5+7+5+2+7=6+3 = الطبيب ■ 10+8+9+2 = متعبّد ومتزهّد ■ 11+1 = هيئة الملابس

حل الشبكة الماضية: انتوني غيدنز

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم فقيدتنا الغالي

بشار أحمد وهبه

والده: أحمد يوسف وهبه
والدته: المرحومة اليسار عبد الرسول أمهز
شقيقه: يوسف
شقيقتاه: زينة زوجة رجا حيدر وفرح

تقبل التعازي اليوم الخميس في بلدته نبحا، ونهار الجمعة والسبت في منزل والده في بئر حسن قرب السفارة الإيرانية بناية أمهز من الساعة 2 حتى 6 مساءً.

الآسفون: آل وهبه وأمهز وحيدر وعموم أهالي بلدة نبحا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/5071 تاريخ 2019/5/31، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، وفقاً للتوصيف الوارد في دفتر الشروط.

بيروت في 2019/11/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1901

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج عروض لشراء بطاريات بقياسات مختلفة لزوم رافعات شوكية تابعة للمؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1871

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/5540 تاريخ 2019/6/17،لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1872

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لاستئجار مركز جديد لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/13002 تاريخ 2018/12/14، قد عدّلت لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1893

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج العروض لتأمين حواجز مطاطية عند مخارج الأقنية الى البحر لمنع تسرب مادة الفيول أويل في محيط عمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1873

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة من يوم الإثنين الواقع فيه 2019/12/23، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم أجهزة تلفاز لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 251/م تاريخ 2019/10/30.

يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزيم، خلال أوقات لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/6327 تاريخ 2019/7/2، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1888

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء زيوت بعيارات مختلفة لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/7821 تاريخ 2019/7/30، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1889

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1908

شركة «ميداس العقارية ش.م.ل.»

رأسمالها /100,000,000/ل.ل. محرر بكامله
مركزها الرئيسي - المدور - الكرنتينا - بيروت
سجل تجاري بيروت رقم 66655

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

ستعقد لشركة «ميداس العقارية ش.م.ل.» يتشرف مجلس إدارة شركة ميداس العقارية ش.م.ل. الذي إنعقد بتاريخ 2019/11/26، بدعوة حضرات السادة المساهمين الى حضور جمعية عمومية عادية سنوية للشركة، ستعقد بتمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2019/12/16 في مركز الشركة في بيروت، الطابق السادس من البناء القائم على العقار رقم 337 منطقة المدور العقارية، وذلك للتداول في جدول الأعمال التالي:

1) الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة العام حول حسابات وأعمال الشركة للسنة المالية، 2018،
2) الإستماع الى تقرير مفوضي المراقبة حول حسابات وأعمال الشركة للسنة المالية 2018،
3) الإطلاع ودراسة الميزانية العمومية والحسابات الموقوفة بتاريخ 2018/12/31 وإتخاذ القرارات المناسبة بشأنها،
4) إبراء ذمة رئيسة وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم للشركة للسنة المالية 2018،
5) مخصصات رئيسة وأعضاء مجلس الإدارة للسنة المالية 2018،
6) تعيين مفوض مراقبة أساسي للعام 2019، وتحديد بدل أتعابه،
7) أمور أخرى مختلفة.

بيروت في 2019/11/26
مجلس الإدارة
رئيسة مجلس الإدارة - المديرة العامة
مي حكمت طنوس

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2019/75
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
الى المستدعى ضدهم: - وفاء وعبد العظيم اولاد مصطفى دبليز من سكان البداوي أصلاً وعبد الواحد مصطفى دبليز من سكان طرابلس المرفص - شارع رئيس كرامي - برج المير أصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعين باسمة فؤاد مطرجي ونبيه وفؤاد وسمر اولاد محمد هشام مطرجي بوكالة المحامية ريما زهرة بموضوع ازالة شيوع العقار رقم /82/ - منطقة البداوي العقارية وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ يتم لكم في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستئناف الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان عن ثلاث مزايدات علنية

دعوة ثانية

تطرح بلدية بكاسين للضمان بالمزاد العلني ثمار حرج الصنوبر العائد لها لموسم عام 2019 – 2020 وذلك في أقسامه الثلاث:

القسم الأول: الواقع بين طريق بكاسين – جزين القديمة حتى ضهور بكاسين. على ان تبدأ المزايدة من سعر الطرح البالغ /123,750,000/ل.ل. مائة وثلاثة وعشرون مليون وسبعماية وخمسون الف ليرة لبنانية لا غير.

القسم الثاني: الواقع بين طريق بكاسين – جزين القديمة وطريق بكاسين – جديدة بكاسين على ان تبدأ المزايدة من سعر الطرح البالغ /57,240,000/ل.ل. سبعة وخمسون مليون ومئتان واربعون الف ليرة لبنانية لا غير.

القسم الثالث: الواقع بين طريق بكاسين – جديدة بكاسين حتى برقداش. على ان تبدأ المزايدة من سعر الطرح البالغ /38,010,000/ل.ل. ثمانية وثلاثون مليون وعشرة آلاف الف ليرة لبنانية لا غير.

على الراغبين بالضمان الحضور الى مركز البلدية في اوقات الدوام الرسمي للإطلاع على دفتر الشروط.

تجري المزايدة في مركز البلدية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في السادس من شهر كانون الأول سنة 2019.

على المشترك بالمزايدة ان يدفع فوراً التامين القانوني البالغ 10% من قيمة الضمان.

بكاسين في 2019/11/8
رئيس بلدية بكاسين
المقدم المتقاعد حبيب فارس
التكليف 1864

إعلان

تعلن بلدية المرج عن تاجير قطعة الأرض التي يقام عليها سوق المرج الأسبوعي وعن تلزيم قلم الذبيحة لمدة سنة واحدة من تاريخ الإحالة القطعية للعام 2019 وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الجمعة الموافق في 2019/12/20 وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول على نسخة منه في مركز البلدية لقاء مبلغ /100000/ل.ل. مائة الف ليرة لبنانية في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي سيجري التلزيم بطريقة المزايدة العلنية فعلى الراغبين الحضور الى مركز البلدية المرج في الموعد المحدد مصحوبين بالتأمين القانوني، وقيمة الدفعة الاولى.

رئيس بلدية المرج
منور محي الدين جراح

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية للتأمين على الآليات وذلك على أساس السعر الأدنى، (محاولة ثالثة)

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة، محلة سبينس، للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2019/12/10.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10:00 من تاريخ 2019/12/11

اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1912

تصويب اعلان

ورد في الإعلان الصادر عن دائرة تنفيذ بعبدا المعاملة رقم 2019/296 المنفذ عليه سمير منير عضام والصحيح هو سعاد منير عضام.

وإقتضى التصويب
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: رفقه طنوس الزامر، ومريانا سركيس يعقوب سركيس، ونخله ونقولا طنوس سركيس، وانطونيوس جرجس طنوس، وهم من بلدة عفصديق الكورة أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2018/216 المقدمة ضدكم من المستدعي فايز وديع سابا بوكالة المحامي رامي لطوف، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 68 بتاريخ 2019/11/7 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 224 منطقة عفصديق العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/17 مناقصة عمومية لتقديم يد عاملة غب الطلب لزوم مختلف الوحدات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي لمدة عام.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة – طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية من بعد ظهر آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الادارة/ المدير العام
خالد بركات عبيد

إعلان تلزيم للمرة الثانية

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/17 مناقصة عمومية لتقديم مواد للمعالجة والتعقيم لزوم جميع الوحدات ضمن نطاق استثمار مؤسسة مياه لبنان الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة – طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية من بعد ظهر اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الادارة/ المدير العام
خالد بركات عبيد

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب جمعية الشركاء تاريخ 2019/11/11 تقرر بتاريخ 2019/11/20 حل شركة معمل اكمكجي للصباغة اكمكجي اخوان التضامنية لاصحابها الشركاء نبيل اوجين اكمكجي ورجا بروانت اكمكجي وديكران بروانت اكمكجي وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 106 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 85034.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

دعوة لانعقاد جمعية عمومية عادية سنوية

لشركة فيدلتي اشورنس اندري اشورنس كومباني ش.م.ل.

يدعو مجلس ادارة شركة فيدلتي اشورنس اندري اشورنس كومباني ش.م.ل. المساهمين الكرام لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية للشركة التي ستعقد في الساعة الثانية عشر من يوم الاربعاء الواقع في 2019/12/18 في مقر الشركة الكائن في جل الديب، بناية ميدتاون سنتر، الطابق الخامس وذلك للتداول في جدول الاعمال التالي:

1 – البت بنتائج السنة المالية 2018، واتخاذ القرار المناسب وفقاً لتقرير مفوض المراقبة.

2 – إبراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الإدارة عن كافة أعمالهم خلال السنة المالية 2018.

3 – الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة المنتخبين، عملاً بأحكام المادتين 158 و159 من قانون التجارة.

4 - أخذ العلم بالتفرغ عن أسهم في رأسمال الشركة الى أحد المساهمين والموافقة على تلك التفرغات.

5 – المصادقة والموافقة على كل من الاتفاقية وملحق الإتفاقية الموقعين فيما بين الشركة وشركة فيدلتي غروب هولدنغ ش.م.ل. («فيدلتي غروب»).

6 – المصادقة والموافقة على اتفاقية الخدمات الفنية الموقعة فيما بين الشركة وشركة التأمين المتحدة ش.م.ع. (الامارات العربية المتحدة).

7 – المصادقة والموافقة على التعامل القائم بين الشركة وشركة وساطة التأمين وإعادة التأمين بلاتينم ريانشورنس بروكرز ش.م.ل. («بلاتينم») المتعلق بعمليات إعادة التأمين المعقودة مع شركات إعادة تامين خارج لبنان.

8 – انتخاب مجلس إدارة جديد.

9 – تعيين مفوض مراقبة للشركة لمدة سنة.

10 – أمور مختلفة.

يمكن للمساهمين الاطلاع على ميزانية الشركة والمستندات التابعة لها والموضوعة بتصرفهم في مقر الشركة وابداء ملاحظاتهم إذا وجدت.

كما يمكن للمساهمين، اذا كان يتعذر عليهم حضور الجمعية، إنابة وكلاء عنهم لتمثيلهم فيها على ان يكون هؤلاء الوكلاء انفسهم من المساهمين.

عن مجلس الإدارة
ريكاردو سليمان
الرئيس/المدير العام

إعلان

إن دائرة تنفيذ بنت جبيل تدعو المنفذ عليه نصر الدين علي حمود من بلدة بيت ليف ومجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها وتبلغ الانذار التنفيذي مع كافة مرفقاته بالمعاملة رقم الأساس 2018/83، والمقامة بوجهه من طالب التنفيذ حسن علي قاسم بموضوع تنفيذ سند دين.

وإذا لم يحضر شخصياً أو بواسطة وكيل محام ولم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر مبلغاً أصولاً وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية.

مأمور التنفيذ
نبيل الحاج

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب حسام امين سلمان وكيل زياد رشيد الاعور سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 368، 367 قرنايل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب محمد عدنان نعمه وكيل غسان موسى سعاده سند ملكية بدل ضائع للعقار A 10/6485 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب وفيق علي زلزلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/233 حارة حريك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب محمد خير يحي شحاده وكيل هاني محمد عبدالله سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/680 حارة حريك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب فؤاد جورج جبور وكيل سعيد عبدالله نعمه سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 795 بحمدون المحطة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

تبين انه بتاريخ 2019/1/25 تقدم السيد هاني اسكندر عساف لدى قلم محكمة الاحوال الشخصية في المتن بطلب سجل بالرقم /397/ طلب بموجبه إعلان وفاة المرحوم حبيب عساف القصير في الحرب العالمية الاولى وانحصار ارثه بأولاده اسكندر حبيب عساف القصير والده حبيب ودرويش وعساف حبيب القصير وتفاحة حبيب عساف أرملة يوسف بولوز.

مهلة الملاحظات شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بيار حبيب

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء اطارات بقياسات مختلفة لزوم اليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/7820 تاريخ 2019/7/30،لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1869

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب سامر مصطفى عثمان بوكالته عن شوقي محمد بارود المشتري من محمد بن سليم بارود سند ملكية بدل ضائع على اسم المالك محمد بن سليم بارود في العقار 627 عاتوت.

للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

مفقود

فقد جواز سفر باسم لورنس كوكيس شابه شابه من التابعية العراقية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 79/314798

ذكرى

عن ظروف مغناة «عودة العسكر» التي قدمتها فيروز

سعيد عقل والرحابنة... ذرّة من جمال!

أحمد شمس الدين

تصادف اليوم ذكرى رحيل الشاعر سعيد عقل (4 يوليو 1911 ــ 28 نوفمبر 2014). في هذه المناسبة، نتوقف عند أحد فصول علاقته مع الأخوين رحباني وفيروز. هام سعيد عقل بفيروز والأخوين رحباني، وكان من أصدقائهم المقربين وشعرائهم المفضلين ومن أشدّ المدافعين عن أعمالهم. خصّ هذه الأخيرة خمس مرات بجائزته الشهرية التي أنشأها في صيف 1962، يوم عيد ميلاده الخمسين، مكافئاً بألف ليرة «من يزيد لبنان ذرّة من جمال» نالتها فيروز عن مغناة «عودة العسكر»، ويوسف شاهين عن فيلم «بياع الخواتم»، وعاصي الرحباني عن مسرحية «أيام فخر الدين»، وصبري الشريف عن جولة فيروز في أميركا عام 1971، ومنصور الرحباني عن «المحطة». هنا استعادة لظروف ولادة «عودة العسكر» التي رافقها سعيد عقل عن كثب.

يوم الوفاء

في آخر عام 1962، تأسّست لجنة «يوم الوفاء»، قوامها سعيد عقل، عفيف الطيبي نقيب الصحافة، جميل لحود نائب قضاء المتن، والمحامي عبد الله بشارة الخوري، وكان هدفها ــ بمساعدة لجنة مهرجانات بعلبك ــ تنظيم حفلة غنائية لفيروز في ذكرى محاولة الانقلاب التي قام بها الحزب السوري القومي في 30 كانون الأول (ديسمبر) 1961. حفلة يعود ريعها لأطفال شهداء الجيش الذين سقطوا آنذاك، وتكون الأولى لفيروز في بيروت. انهمك الأخوان رحباني بتحضير البرنامج وتفقّقت عبقريتهما عن مغناة «عودة العسكر» بثلاثة أيام، حسب بعض الصحافة. مغناة تمثّل مجموعة من الفتيات ينتظرن عودة الجنود من الجبهة، حاملات لهم هدايا من المناطق اللبنانية، تغنّي فيها فيروز «هلّي عالريح» (لحنها الأساسي من أغنية «عالشبح القزّ» من مسرحية «موسم العز»)، و«بتتلج الدني» المهداة لـ «سالم» قائد الجنود الذي مات مشرعاً سيفه، و«معافي يا عسكر لبنان». المغناة القصيرة أعدّت لختام الحفلة. أما قصيدة الأطلل الصغير («بيروت هل ذرفت») التي كُتبت خصيصاً للمناسبة، فستغنّيها فيروز في الافتتاح. وكان الموعد: الأحد 30 كانون الأول 1962 في مسرح «الكابيتول» وسط بيروت. الحفلة جوّها رسمي. الصفوف الأولى يملؤها سياسيون وعسكريون وعلم لبناني كبير يلفّ مقصورة الأوركسترا أمام المسرح. عبد الله الخوري يلقي كلمة يجيّش بها الجمهور، وتتوالى عناوين البرنامج: بين قصيدة الافتتاح ومغنّاة الختام أغنيات ورقصات منوّعة وتوليفة من مسرحية «جسر القمر» التي قُدّمت صيف ذاك العام في بعلبك ودمشق.

> في 5 كانون الثاني 1963، أعلن سعيد عقل فوز فيروز بجائزته «تقديراً لغنائها الساحر» في «عودة العسكر»

مهرجانات بعلبك واللجنة المنظمة). وفي 5 كانون الثاني (يناير) 1963، أعلن سعيد عقل فوز فيروز بجائزته، عن كانون الأول، «تقديراً لغنائها الساحر» في «عودة العسكر»، قائلاً: «عودة العسكر» أوبريت مركزة كان عليها أن تؤلف بين متناقضات: حمّى شعب وقلق صبايا على متحاربين، جهورية صوت يخاطب الجند نابعة من غنائنا الفولكلوري المعافى، ونضارة لا تتوافر سوى في مناجاة الحب الحميمة. قدرت فيروز بتجليات صوتها الجو أن تستجيب إلى كل ذلك في فنّ أريد هذه المرة جديداً ولو على ذاته. وإذا بـ «عودة العسكر» قطعة غير عادية المستوى، خليقة بأن تلهب حماسة جيشنا وتحتلّ مكانها في تراثنا البطولي الآنيق. يسعد منشئ الجائزة أن يستقبل الفنانة العزيزة، بحضور ممثّلي الصحافة، في دار نقابتهم، الساعة الحادية عشرة من الثلاثاء 8 كانون الثاني 1963» (1) ودار النقابة في مبنى اللعازارية، على بعد أمتار من مسرح «الكابيتول» حيث كان لفيروز ما كان من نجاح في «يوم الوفاء».

تجلّيات الصوت

بعد يومين من الحفلة، أقامت قيادة الجيش في النادي العسكري تكريماً لكلّ المشاركين فيه (الرحبانيان، فيروز، المخرج صبري الشريف، فرقة الإذاعة اللبنانية، الأوركسترا، الكورال، الراقصون، الممثلون، الفنيون، الإداريون، الجنود المشاركون في العرض). وفي 23 كانون الثاني 1963، أقيمت حفلة ثانية في مسرح «الكابيتول» لمصلحة «جمعية أصدقاء الجندي». وفي 6 آذار 1963، أعيد عرض «عودة العسكر» في مهرجان بعلبك، وفي 23 آذار 1963، يوم أعيد «تلفزيون لبنان والمشرق» سهرة حافلة في مناسبة عيدي الشهداء والأضحى، تبدأ بإعادة لـ «حكاية الإسوارة»، تليها مشاهد غنائية وفكاهية لا علاقة للأخوين رحباني بها. أما القسم الأخير من البرنامج، فمخصّص لأغنيات منوّعة لفيروز واسكتش لفيلمون وهبي ونصري شمس الدين والختام مع مغناة «عودة العسكر» التي التُقطت بعض مشاهدها في الهواء الطلق. كتب سعيد عقل في «لسان الحال» عن السهرة المنتظرة قبل عرضها، بعدما حضر آخر التجارب وسمع التعديلات والمقطع المضاف في آخر المغناة («برجك عيد») والذي في إحدى حواراته ــ «تسلم ايد علّت هالعماير» ــ يلمّح، حسب عقل، إلى الرئيس فؤاد شهاب «أبي الجيش وباعث العمران». بنبرته الشهيرة، يمدح سعيد عقل الأخوين رحباني ويشكرهما «على ما يبنيان كل يوم للبنان» وعلى جعلهما «اسم جيشنا بسمة على كل شفة»؟ جيش «يستحق أن يسمع امتنان اللبنانيين جميعاً بلسان أخت الملائك»، أي فيروز.

1: وُزّع هذا النص على بعض الصحف وطُبع لاحقاً على الغلاف الخلفي لأسطوانة «عودة العسكر» التي صدرت أواخر عام 1963.

تطبيع

في الجزء الأول عادت غال غادوت إلى الماضي عندما طُلب منها ذلك. فغادرت الحضن الأوروبي لمواجهة الهة الحرب. تركت جنة «اللوفر» وذهبت تتأسطر على غرار «سوبرمان» و«باتمان» وبقية المدافعين عن السيستم. لا نعرف من أين ستعود هذه المرة وإلى أين ستتجه. ومن يمكنه الإجابة غير الممثل المصري عمرو واكد المنشغل بتبرير مشاركته في الجزء الثاني من «المرأة الخارقة»!

عمرو واكد مع غال غادوت... بطل «خارق» للدعاية!

أحمد محسن

ما قد لا يعرفه عمرو واكد هو أن «المرأة الخارقة» ليس مجرّد اسم يمرّ في فيلم، بل صناعة «أسطورة» لكائن بهويات متعدّدة. ليس صدفةً أن تكون إحداها أن «ديانا» إسرائيلية. قد يعلّق «مفعوط» بالكولونيالية وبسينما البيض المتكبرة والمقزّزة من هذه القراءة هي قراءة لا تستطيع التعامل مع غال غادوت كفنانة عادية خارج جنسيتها. لكن هل تفعل غال غادوت ذلك بنفسها؟ فهي كانت «امرأة خارقة» أيضاً عندما خدمت في جيش الاحتلال الإسرائيلي. لا نعرف إن أطلقت النار على عين مصوّر فلسطيني في الخليل، أو قتلت طفلاً للأخوين رحباني بها. امرأة فلسطينية يكعب بندقيتها على المعبر، أو شاركت في اقتحام أحد شوارع رام الله. ما نعرفه أنها يمكن أن تكون كلّ ذلك، فهي خارقة مثل دولتها والصورة التي يقدّمها جيشها عن نفسه. وهذا هو الفارق بينها وبين ناتالي بورتمان. بعد جهد، اكتشفت بورتمان أنها أقرب إلى «جاكي» كينيدي، من صورة الأم المستعمرة في شريط سيبليرغ الدعائي والتسطيحي «ميونخ». ولكن هل ينفع اعتذارها، وهل لدى «جاكي» رأي آخر عن الاستعمار والاحتلال في فلسطين؟ ما ينفع هو أنها ليست «خارقة»، بل غادوت هي التي أدّت «واجباتها» في دولة احتلال وخدمت في جيش احتلال، يمكنها أن تكون نسخة خارقة للمرأة الإسرائيلية. يمكن أن تكون المرأة الإسرائيلية هي «المرأة الخارقة»، فتسجّل إنجازاً دعائياً في السينما، ضدّ النجاحات الفلسطينية والعربية أخيراً.

هل يهمّ عمرو واكد كلّ هذا النقاش فعلاً؟ ما يقوله واكد في تغريداته، أن التطبيع بالنسبة إليه حرفياً هو: «العمل في أي شيء يبجّل الاحتلال أو في شيء من إنتاج الاحتلال. المتاجرة معهم. تسهيل الاحتلال أو التستّر على جرائمه. والعمل على تقزيم وتسفيه القضية. كلّ ذلك ممكن أن يعد تطبيعاً، أمّا التمثيل في عمل دولي متعدّد الجنسيات ففي رأيي ليس تطبيعاً».

هل يعتقد أن الفنان يمكنه أن يبتذل بعض العبارات عن «تعدّد الجنسيات» لكي ينجو بفعلته من المشاركة في صناعة «أسطورة» إسرائيلية؟ هل يعتقد أن هذا الذي يتحدّث عنه هو «عمل فني» فعلاً أم أنه يملك تلفزيوناً في منزله، ويعرف أن هذه الأفلام هي منتجات، وأن السوق «عرض وطلب»، وأن الطلب على هويته العربية، وليس على موهبته. يجب أن يستيقظ. غال غادوت ليست «امرأة خارقة» بل دولة تريد أن تقول إنها «خارقة». حضوره المعنوي والسيميائي، سيكون بمثابة الموافقة والتصديق. سيقول كثيرون إن دوره في أفلام سابقة يشفع له. في دوره في «أصحاب ولا بزنس» كان مضحّياً، لكن يبدو أن التضحية تقتصر على أدواره السينمائية، ولا يستطيع أن يرفض في الواقع ويضحّي برفض دور في فيلم سينتشر مثل الكوكا الكولا.

سيحمل اسم الجزء الثاني، حسب واكد نفسه عنوان «المرأة الخارقة 1984». وهذا التاريخ، يعني قبل الانتفاضة الفلسطينية بسنوات، وبعد اجتياح بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا بسنتين. القوات الإسرائيلية خارقة أيضاً. لكن غال غادوت لن تصبح «خارقة» إلّا داخل الفيلم، وتبقى هيمنة الاحتلال في سياقها الطبيعي، ضمن سياقات الهيمنة الأخرى. لن تصير رمزاً نسوياً، إلّا في بُعد رأسمالي، لم يعد ينطلي على أحد، إلّا على الذي يعتقد أنّ بإمكانه الفصل بين الفن والقضايا العادلة. لا يمكن التصديق أن ثمة من يصدق أنّ غال غادوت مجرّد بطلة سينمائية، وأنّها ليست محاولة دعائية. فالدور نفسه ليس دوراً عادياً، إنه مثل دور صديق «العرّاب». الدور الذي يؤسطر صاحبته. والسينما ليست بعيدة عن المافيا.

> من الناحية الأخلاقية، نسوية «ديانا» أو «المرأة الخارقة» بلا أيّ معنى بالصورة التي يقدّمها الفيلم. لقد تمّ تسويق الفيلم على أنّه فيلم يُدخل المرأة إلى عالم الرجال. وهذا الجانب النسوي بحاجة إلى نقاش منفصل، عن حضور المرأة في الحيز الذي اعتاد الذكور السيطرة عليه، وإن كان حضورها بالصورة التي تحضر فيها غادوت يخدم الهيمنة الذكورية ويعزّزها. في الأصل، ظهرت «المرأة الخارقة» في الكوميكس واستطاعت البقاء إلى جانب «الرجلين» الخارقين، «سوبرمان» و«باتمان»، على قيد الحياة، لمحاربة ما يصوّره البارانويغم الليبرالي المهيمن على العالم: «الأشرار»، أو من يتمثّل بهؤلاء الأشرار. للمرأة الخارقة وظيفة «نسوية» في العقل النسوي الليبرالي الأبيض، لكن مثل «سوبرمان» و«باتمان» لديها وظيفة في الحقيقة ضمن السيستم، تقضي بتكريس كل عوامل وظروف الطرف المهيمن ودعايته، وخلق أخيار ضد أشرار. ليس صحيحاً أن الفكرة الليبرالية عن «المرأة الخارقة» صحيحة. فهي ظهرت بعد «سوبرمان» بثلاثة أعوام وبعد «باتمان» بعامين فقط. ظهرت أيام الحرب العالمية الثانية، في السنة الثالثة للحرب. ما يميّزها اليوم، أنها حسب مخيّلة صانعها، صورة سينمائية عن يهودية التاريخية. وهي عديمة الرحمة في حربها على الحرب، مثل الصورة التي تريدها إسرائيل عن نفسها تماماً. وهي تمتاز بما يمتاز به الأبطال الخارقون في أفلامهم: القوة، الحنكة، والكاريزما. إنها صورة إسرائيل القوية التي تعيش بين «مجموعة» وحوش لا يشبعون من الحرب وهم العرب. غال غادوت للدور هذا تحديداً، هو استعارة المرأة كرمز للضعف، وتحويلها إلى مصدر قوة، ولا شيء يمكن أن يكون أكثر ذكورية، مثلما أن لا نموذج للهيمنة أوضح من الاحتلال في العالم.

كان ممتعاً لكثيرين رؤية المرأة تردّ الصاع. تدخل ميادين ممنوعة على النساء، أي تدخل ميدان القتال. تكسر الصورة النمطية عن المرأة «الزهرمانة» والمكسورة وما إلى ذلك. لكن لم يكن صدفة التذكير دائماً بأنها إسرائيلية. نحن أمام صناعة بطلة، مثل الأبطال الآخرين. ومن يصنع بطلاً ينتظر منه «الخلاص». داخل الفيلم تؤدّي غال غادوت واجباتها كمخلّصة، ونزع صورة العنف عنها، لا يلغي صورتها كمخلّصة أيضاً من ضمن التصور التوراتي للمخلّص. هناك تصوّر عالمي تقدّمه المرأة الخارقة، لكنه ليس متنصّلاً تماماً من التصوّر الأميركي للمرأة كسلعة. فالفيلم بأسره سلعة. وهي بهذا المعنى ليست امرأة، بل سلعة خالصة. وهذه ليست سينما، بل أن الأوان للمتعامل معها كمشاريع رأسمالية للدعاية والكسب. وخارج الفيلم، هناك محاولة لأن تؤدّي غال غادوت دورها كبطلة في السياق ذاته، كأداة في حرب الإسرائيليين على السينما العربية عموماً، والفلسطينية خصوصاً. ما لا يعرفه واكد أن دوره الرئيسي ليس داخل الفيلم، إنما خارجه تماماً.

خدمت غال غادوت في جيش الاحتلال

هل يعرف عمرو واكد أن الطلب على هويته العربية، وليس على موهبته؟

يحدث في تونس الآن

الفاضل الجعايبي... صنع نهضة المسرح (الوطني) التونسي

تونس ــ أنيس الشعبوني

بعد خمس سنوات ونصف من تولّيه إدارة المسرح الوطني (أهم مؤسّسة مسرحية تابعة للدولة)، يواجه المسرحي الفاضل الجعايبي غضباً متزايداً من النقابات بسبب ما اعتبرته «شبهات فساد في التصرف الإداري والمالي» و«ما يأتيه من استعلاء وتمرّد» و«تلبّ وعتداء على المنظمة (المقصود الاتحاد العام التونسي للشغل)» وفق ما جاء في بيان النقابة العامة للثقافة و«الإمبالاته (المقصود الجعايبي) لحقوق العاملين» و«عرقلته للعمل النقابي» حسب ما ورد في بيان النقابة الأساسية للمسرح الوطني. كما انضمّت إلى هذه «الحملة» كما وصفها الجعايبي نقابة المهن الدرامية. وقد دعت هذه النقابات إلى تنظيم وقفة احتجاجية في مناسبة افتتاح «أيام قرطاج المسرحية» الشهر المقبل في مدينة الثقافة ومقاطعة المهرجان الذي تحتضن فضاءات المسرح الوطني جزءاً من فعالياته. كما انضمّ إلى هذه «الحملة» بعض المسرحيين الذين عملوا سابقاً في المسرح الوطني أو تعاملوا معه.

منذ تولّيه إدارة المسرح الوطني في تموز (يوليو) 2014 وتوقيعه عقداً مع المسرح الوطني لأربع سنوات، لم يكن الجعايبي محلّ إجماع في الوسط الثقافي، وخاصة المسرحي. بعض المسرحيين يعيبون عليه «التعالي»، ويعتبرون أن هناك آخرين من حقّهم أن يمنحوا فرصة إدارة المسرح الوطني. ويعيبون عليه أيضاً التعامل مع الممثّلة والكاتبة المسرحية جليلة بكار باعتبارها رفيقة دربه، متجاهلين أنها مسرحية كبيرة أولاً. وقد ارتفعت وتيرة الحملة على الجعايبي بعد تجديد عقده مع المسرح الوطني لعام آخر وسقطت أحلام الذين حلموا بخلافته.

من جهته، ردّ الفاضل الجعايبي في بيان للرأي العام أوضح فيه خفايا الحملة التي يتعرّض لها من هياكل تابعة لـ «الاتحاد العام التونسي للشغل». وأكد أن هذه الحملة «خدمة لمآرب غير معلنة لا علاقة لها بتطوير المؤسسة ودعم إشعاعها الفني»، مذكّراً بتأسيسه «اتحاد المسرحيين التونسيين» سنة 1985 ومساهمته في تأسيس نقابة مهن الفنون الدرامية في 2007. وأشار في بيانه إلى أن الإصلاحات التي قام بها مكّنت المسرح الوطني من تحقيق مردود مالي وأنه لم يفعل أكثر من تطبيق القانون: «نجدد التأكيد على سعينا لتطبيق القانون؛ والحرص على الانضباط المهني؛ واحترام التراتيب المعمول بها في المؤسسات الرسمية، وبالتالي التصدي لمختلف مظاهر التسيّب والعزوف عن العمل والسلوك اللامسؤول». وهذا ما مكن المؤسّسة من «تصفية ديونها وزيادة مداخيلها الذاتية الراجعة بالفائدة على كل الأعوان لولا هذا التمشي الحازم».

أما عن شبهات الفساد، فرحّب الجعايبي بأي عملية تدقيق مالي وإداري في إطار الشفافية التامة، معتبراً أن القطيعة مع الطرف النقابي كانت نتيجة إصدار بيانات تضمنت «مغالطات لا سند قانونياً أو أخلاقياً لها».

ويرى عدد من الفاعلين المسرحيين أن هذه الحملة ليست إلا واجهة لحرب الخلافة. كما أن جدية الجعايبي وصرامته أزعجتا بعض المنتمين للمؤسسة الذين لم يتعودوا على مدير في حزم الجعايبي.

يذكّر أن المسرح الوطني مؤسسة رسمية (تابعة للدولة) أسسها المسرحي الراحل منصف السويسي الذي تولّى إدارتها من 1986 إلى 1987، ثم محمد ادريس من 1987 إلى 2011، ثم وحيد السعفي من 2011 إلى 2012، فانور الشعافي من 2012 إلى 2014.

دراما

«سفر برلك» على مائدة رمضان 2020

زكية الديراني

اتّخذت شركة mbc Studios التي تنضوي تحت قناة mbc، قراراً بتعزيز حضورها في مجال الدراما عموماً. تسعى الشركة المنتجة التي تتّخذ من دبي مركزاً لها، للاستغناء عن شراء المشاريع الدرامية بعد أن تتقدّم خطوات جيدة في عالم الإنتاج. اللافت أن أعمال mbc Studios ستكون متنوّعة بين الاجتماعي والتاريخي تلبية للأذواق كافة، وتنظّم حالياً ورشات عمل في الكتابة والإخراج. كما كان لافتاً في الفترة الأخيرة، تبنّي الشبكة السعودية عرض مشاريع تاريخية رغم أنّها لم تنتجها. هذا ما حصل مع مسلسل «ممالك النار» (كتابة المصري محمد سليمان عبد الملك، وإخراج البريطاني بيتر وبير) الذي بدأت mbc عرضه أخيراً وأنتجته شركة «جينو ميديا» (ياسر حارب). العمل يدور حول الصراع بين السلاطين العثمانيين والمماليك في مرحلة تعود إلى عام 1516. هذه الخطوة وصفها بعضهم بأنها عدوى الدراما التركية التي تقوم على استعادة مراحل تاريخية مهمّة في مسيرة السلاطين. لن تكتفي الشاشة بعرض «ممالك النار» فحسب، بل بدأت التحضير لمشروع تاريخي آخر ليس بعيداً عن العثمانيين. هكذا، اجتمعت شركات إنتاج عدة من بينها «إيغل فيلمز» (جمال سنان) وmbc Studios، لتقديم مسلسل مبدئياً يحمل اسم «سفر برلك». المشروع التاريخي لم يُكشف بعد عن كاتبه بينما سيُخرجه حاتم علي. يستوحي المسلسل أحداثه نسبة إلى الفرمان الذي أصدره السلطان العثماني محمد رشاد في الثالث من آب (أغسطس) 1914 يدعو فيه الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 15 حتى 45 سنة من رعايا الدولة العثمانية، ومن بينهم رعايا البلاد العربية إلى الالتحاق بالخدمة العسكرية الإجبارية. الفرمان أسفر عنه الكثير من المآسي والأحزان من المجاعة والفقر والتهجير التي عاشتها الدول العربية بدءاً من السعودية وصولاً إلى سوريا ولبنان ومصر.

لم يكشف عن كاتب العمل بينما يخرجه حاتم علي

حاتم الذي انضمّ إلى شركة «إيغل فيلمز» أخيراً، بدأ التحضير لمشروعه التاريخي الذي سيصوّر في دول عدة، وسيكون مادة دسمة في رمضان 2020. لم تكشف شركات الإنتاج بعد عن أبطال العمل، بل ستعلن عن نجومه تباعاً. في هذا السياق، يتردّد في الأوساط أن المسلسل لن يتضمن رسالة سياسية، بل سيقتصر على الشق الاجتماعي مصوّراً المعاناة في البلاد العربية. في المقابل، من المتوقّع عرض المشروع على mbc وقنوات أخرى. يذكر أن علي يُعتبر من أهم المخرجين السوريين، تنوّعت أعماله بين التاريخي على غرار «الزير سالم» (تأليف ممدوح عدوان/2000 ــ بطولة فرح بسيسو وسمر سامي وعابد فهد)، والاجتماعي أبرزها «أحلام كبيرة» (تأليف أمل حنا /2004 ــ بطولة بسام كوسا وسمر سامي وباسل خياط).

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 تشرين الثاني 2019 العدد 3919

صورة وخبر

يتوافد السياح إلى كبادوكيا في ولاية نوشهر وسط تركيا، لاستكشاف مناظرها الطبيعية المثيرة خلال فصل الخريف من خلال المشاركة في جولات مناطيد الهواء. تعتبر المنطقة من المراكز السياحية المهمّة في البلاد، لما تتمتّع به من مزارات سياحية ذات شهرة عالمية واسعة. تشتهر كبادوكيا بـ «مداخن الجن»، ووديان مغلقة بتكوينات صخرية طبيعية، ومدن تحت الأرض، فضلاً عن أديرة تاريخية... تشكّلت المدينة الصخرية منذ آلاف السنين من الحمم البركانية والرماد على جبال أرجييس، وحسن داغ، وغولّوداغ، على امتداد واسع بين ولايات عدّة. (بهجت ألكان ــ الأناضول)

منوعات

«ثورة» على مسرح «أبراج»

ضمن مبادرة «الفن يثور» التي أطلقها أخيراً «مسرح أبراج» (فرن الشباك)، سيكون الجمهور على موعد بعد غدٍ السبت مع مسرحية «الديكتاتور». العمل الذي يستند إلى رائعة الراحل عصام محفوظ (1939 ـ 2006) بالعنوان نفسه (كان اسمها بداية في عام 1968 «الجنرال»، إلا أنه أجبر آنذاك على تغييره إلى «الديكتاتور» بسبب الرقابة)، من إعداد وإخراج حسن محي الدين، فيما يتشارك التمثيل فيه كل من روجيه غانم وجوزيف عقيقي (الصورة). «الديكتاتور» هي نظرة تأملية وفلسفية وتساؤلية، كما أنّها «موقف إنساني وسياسي واجتماعي» و«صراع بين التابع والمتبوع، بين الحاكم والمحكوم، بين القوي والضعيف، بين ما نتمنى وما نستطيع. بين ما نحب أن نكون وما نحن عليه. بين ما نسعى إليه وما خلقنا عليه»، على حدّ تعبير القائمين عليها.

مسرحية «الديكتاتور»: السبت 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «مسرح أبراج» في سنتر «أبراج» (فرن الشبّاك ـ الطبقة الثانية السفلية ـ قضاء بعبدا). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/288760 أو 03/586330

بيروت تستعيد فاطمة المرنيسي

يطلق «المجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة» سلسلة المحاضرات السنويّة التي تكرّم عالمة الاجتماع والكاتبة النسوية المغربية الراحلة فاطمة المرنيسي (1940 ـ 2015/ الصورة). في هذا السياق، تُنظّم المحاضرة الأولى، اليوم، في «مزيان» في بيروت ويحاضر فيها كلّ من: أسماء بنعدادة التي ستتناول أعمال المرنيسي بين المقاربة التاريخية والبحث الميداني، وإدريس كسيكس متحدّثاً عن «فاطمة المرنيسي التي استحقّت كرسيّاً باسمها». بنعدادة هي أستاذة التعليم العالي في شعبة علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد بن عبد الله في فاس، ومتخصصة في الدراسات النسائية والسوسيولوجيا السياسية. أما كسيكس، فهو أحد مؤسّسي ومنسّقي كرسيّ فاطمة المرنيسي في جامعة محمد الخامس ومؤسسة HEM في الرباط. عمل كرئيس تحرير لمجلّة TelQuel، ويشغل منذ عام 2007 منصب مدير مركز Econo-mia للبحث في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتدبيرية. يتخلّل النشاط عرض فيلم قصير عن المرنيسي وتوزيع كتيّب من إصدار المجلس.

المحاضرة الأولى عن فاطمة المرنيسي: اليوم ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ حانة «مزيان» (بناية «رسامني» ـ الحمرا/ بيروت). الدعوة عامّة. للاستعلام: 01/740608 أو 01/370214

ليالي الحمرا... أغنيات وانتفاضة

في إطار أمسيات «ليالي في حب الثورة»، يدعو «مترو المدينة»، غداً الجمعة، إلى سهرة بعنوان «بالسياسة في خباثة». يتضمّن هذا العرض أغنيات ثورية من البرتغال وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها، إضافة إلى أخرى من عرضَيْ «أغاني سرفيسات» و«السيرك السياسي» (من إنتاج «مترو المدينة»). وهناك أيضاً حصّة لفرقة «الراحل الكبير» وفقرة ستاند ـ آب كوميدي للفنان زياد عيتاني، فضلاً عن «هتافات الثورة».
يشارك في «بالسياسة في خباثة» كل من: زياد الأحمدية، وسماح بو المنى، وزاهر حمادة، وياسمينا فايد (الصورة)، وضياء حمزة، وبهاء ضو، وأحمد الخطيب، وفرح قدّور، وساندي شمعون، ومكرم بو الحسن، ومارك أرنست، وخالد صبيح، وعبد قبيسي، وجورج الشيخ، وأيمن سليمان، وباسكوال بورشيلو.

«بالسياسة في خباثة»: غداً الجمعة ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363